الثلاثاء 15 كانون الأول 2020
العدد 4224 السنة الخامسة عشرة
Mardi 15 Décembre 2020 no 4224 15ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

جائزة التطبيع الأميركية
السودان لم يعد «إرهابياً»!

12

المشروع البريطاني «السري» للتغيير في لبنان [2]

المحقق العدلي نحو إصدار مذكرات إحضار ومجلس النواب يتهمه بمخالفة الدستور

تحقيقات المرفأ: إصرار على التسييس [4]

صناعة الأزياء قاتل صامت للاقتصاد والمناخ

[6 ـ 7]

تخلّف صناعة الأزياء أكثر من 92 مليون طن من النفايات سنوياً وتتسبب في هدر 20٪ من المياه في العالم (هينم الموسوي)

قضية اليوم

المشروع البريطاني «السرّي» للتغيير في لبنان

يظهر في الوثائق كم أن شركة «إي أركي» عريقة في عملها السياسي البريطاني في بيروت

أسعد أبو خليك

تتمتّع بريطانيا بسمعة عطرة من حسن النيّة والرفق لا تستحقّها في العالم العربي. نتعامل وكأن الأمبراطوريّة التي غابت عنها الشمس والقمر لم تعد موجودة بيننا، وأنها - بسبب اضمحلال دورها نظراً إلى بروز «القرن الأميركي» - باتت مستكينة ووديعة لا تعكّر على العرب صفو حياتهم. وسفراء بريطانيا في بلادنا يبدون، خصوصاً على مواقع التواصل، غير سفراء أميركا، مثلاً. سفراء صاحبة الجلالة يجيدون العربيّة (فيما يتدرّب سفراء أميركا على مدى سنوات للفظ كلمة «شكراً» أو «فلافل»)، وهم يتواصلون مع محليّين على وسائل التواصل، والسفير البريطاني الأخير كان ينشر صوراً عن إعداده لأطباق لبنانيّة (مثل «الفطّوش»، حسب تهجئته) وتكاد تخال أن هؤلاء السفراء أحباب وأقرباء لنا. يكاد طبق «فطّوش» السفير البريطاني ينسيك وعد بلفور. لكن الأطباق تلك ليست إلا واجهة أعمال قبيحة.

لا، قد تكون سفارات دول كندا وبريطانيا أخطر من سفارات أخرى، لأن الشعب العربي لا ينظر إليها بعين الريبة والشكّ، ويظنّ أن المؤامرات البريطانيّة زالت من بلادنا. صحيح أن السفارات الكنديّة في بلادنا، مثلاً، كانت أكثر براءة من غيرها، لكن كل ذلك تغيّر في التسعينيّات عندما ضربت الحركة الصهيونيّة في أميركا وكندا النفوذ الموالي للعرب في الحكومة الكنديّة. تحوّلت السياسة الكنديّة جذرياً

> بروز الدور الاميركي لم ينه الدور البريطاني او الفرنسي وكل دول الغرب تتعامل بتنسيق وتشارك شامل

مذاك. أما بريطانيا، فإن تامرها وتدخلاتها الصفيقة في بلادنا لم تتوقّف للحظة. وينسى البعض أن الاستخبارات البريطانيّة كانت اللاعب الأكبر في المشرق العربي - إضافة الى «الوكالة اليهوديّة» التي لم تكن تتمتّع بموارد المخابرات البريطانيّة وخبرتها وتمرّسها - في النصف الأوّل من القرن العشرين حتّى الستينيّات.

في لبنان، نحن نتحدّث عن دولة لم يكن استقلالها المُحتفى به أكثر من عمليّة استخباريّة بريطانيّة سريّة بواجهة «آذناب الاستعمار»، بحسب وصف جورج حدّاد. وكانت الطبقة السياسيّة في أركانها البارزة خاضعة في الولاء والتشغيل للمخابرات البريطانيّة. لم تبدأ المخابرات الأميركيّة بالتفوّق على منافساتها إلا في الستينيّات، وكانت سنة 1958 مفصليّة في تنشيط عمل المخابرات الأميركيّة.

لكن بروز الدور الأميركي لم ينهِ الدور البريطاني أو الفرنسي (هناك مغزى في أن يشغل سفير فرنسي سابق في لبنان منصب مدير المخابرات الفرنسيّة). السفارات البريطانيّة تنسّق مع السفارات الأميركيّة، كما أن دول الغرب تتعامل بتنسيق وتشارك شامل: كل دول الغرب، مثلاً، تشاركت في ائتلاف خبيث للاستغلال السياسي لاغتيال رفيق الحريري. وعندما يقول دونالد ترامب إن على دول التحالف الغربي المشاركة في دفع نفقات العمليّات الأميركيّة، فإنه يشمل بذلك العمل العسكري والاستخباري على حدّ سواء. وبريطانيا هي واحدة من دول «العيون الخمس» - وهو اسم لتحالف استخباري بالغ السريّة بين أميركا وبريطانيا ونيوزلنده وأستراليا وكندا؛ أي إن بريطانيا تشارك في عمليّات سريّة مع الحكومة الأميركيّة وحلفائها.

يكشف كتاب المؤرّخ الإسرائيلي مئير زمير (المختصّ في التاريخ اللبناني)، بعنوان «الحرب الأنجلو - فرنسيّة السريّة في سوريا ولبنان، 1940-1948» الكثير عن تغلغل المخابرات البريطانيّة في أوساط الطبقة السياسيّة في سوريا ولبنان. والكتاب مبنيّ على وثائق استخباريّة سريّة، فرنسيّة وبريطانيّة، في الأرشيف الفرنسي، بعضها لم يرَ النور قبل نشر الكتاب في 2015. نحن نتحدّث عن «النادي» (بحسب تسمية المؤرّخ البريطاني جون كيمحي، شقيق الموسادي ديفيد كيمحي الذي قاد الوفد الإسرائيلي في مفاوضات العار التي أفضت إلى اتفاقيّة 17 أيّار)، الذي ضمّ ليس فقط كل مستعربي الحكومة البريطانيّة في مختلف الإدارات في الدولة والسفارات، بل أيضاً في شركات النفط والكتّاب والصحافيّين ومن لفّ لفهم من المحلّيين (راجع جون كيمحي، «الأعمدة السبعة المنهارة: الشرق الأوسط، 1915-1950»، ص. 7-8). وكما في أميركا، فإن صفة المستعربين لا تعني البتّة أن هؤلاء يؤيّدون القضايا العربية، بل هم أحسنوا استغلالها لصالح نشر الهيمنة البريطانيّة (راجع زامير، ص. 8). وزامير على حقّ في أنه تجب إعادة كتابة تاريخ المشرق العربي بناءً على نشر هذه الوثائق التي تكشف بصراحة وتوثيق تعامل - لا نتحدّث عن تعاون - شكري القوتلي وجميل مردم ورياض الصلح مع الحكومة البريطانيّة، ليس كما يُقال لنيل الاستقلال بقدر ما كان لنشر الهيمنة البريطانيّة (زامير، ص. 15). والوثائق تكشف دور بريطانيا السرّي في إيصال رياض الصلح مرتين لرئاسة الحكومة (1943 و1946). وقد حثّ الصلح، مقابل ذلك، حماه، سعد الجابري، على عدم مواجهة الحكومة البريطانيّة. وقائمة الأشخاص الذين جنّدتهم المخابرات البريطانيّة في حينه طويلة وتضمّ: حسين باشا (مستشار الملك فاروق) ومحسن البرازي وميخائيل اليان وفايز الخوري وخير الدين الزركلي (مستشار الملك عبد العزيز) ومدحت شيخ الأرض (الطبيب الخاص للملك عبد العزيز) وكميل شمعون. وكانت شركة نفط العراق الواجهة التي استخدمتها بريطانيا لأعمالها السريّة وأغراض التجنيد، إضافة إلى شركة الطيران البريطانيّة («بي أو إي سي»). وتميّز الوثائق بين الذين نسّقوا وفق التوجيهات السياسيّة البريطانيّة وأمدّوا بريطانيا بالمعلومات، وبين من قاموا بأنفسهم بـ«عمليّات استخباراتيّة» (ص. 80، من كتاب زامير)، مثل كميل شمعون ومحسن البرازي. وكان «المستشار الشرقي» الشهير في السفارة البريطانيّة في بيروت، مارون عرب، المُنسّق لهذه الأعمال. ورياض الصلح هو الذي ارسل إلى الديبلوماسي البريطاني السير جفري فرلونج، عبر مارون عرب، عرضاً في آذار 1941 لتقديم الخدمات ضد فرنسا، واستمرّ تعاونه هذا حتى اغتياله (ص. 83).

المناسبة في الحديث عن تاريخ العمل البريطاني السرّي هو تسريب حزمة من الوثائق من قبل «أنونيموس» ونشرها من قبل موقع «مون أوف الاباما». وقبل ثلاثة أشهر، تم تسريب وثائق عن دور قوي وناشط للحكومة البريطانيّة في تنظيم وتمويل ونشر بروباغندا لصالح المعارضة السوريّة المسلّحة. طبعاً، لم يكترث الإعلام العربي لذلك، كما أنه لا يكترث لكل ما يمكن أن يضرّ بسمعة طغاة الخليج وحلفائهم في الغرب. ويبرز في الوثائق عن المعارضة السوريّة المسلّحة ولبنان الدور الهائل للشركة البريطانيّة، «إي أركي»، ومقرّها دبي، وهي تضم خبراء حكوميّين (ديبلوماسيّين واستخباريّين) بريطانيّين «متقاعدين». ويبدو أن الشركة لا تعمل فقط لصالح الحكومة البريطانيّة، بل تقوم بادوار مشتركة مع الحكومة الأميركيّة وحكومات أخرى. وقد أصبحت الشركة خبيرة في البروباغندا وفي إعداد وتدريب «ناشطين» (النشاط ضروري للسياسات الغربيّة، لأن الكسالى غير مرغوب فيهم). وقد درّبت الشركة في الشأن السوري أكثر من 1400 مستفيد، ووزّعت أكثر من 53000 قطعة معدّات، وأقامت شبكة دعائية تضمّ 61 صحافياً و17 فريقاً موزّعين، و14 محطة إف.إم. و11 مجلّة محليّة ومحطتيْن تلفزيونيّتيْن. أما في لبنان، فالوثائق قد تكون أشمل.

هل يمكن تصنيف الوثائق أنها عمل استخباري بريطاني؟ لا. لكن الفارق بين العمل الديبلوماسي الغربي والعمل الاستخباري الغربي يكون أحياناً تقنيّاً، لأن عملاء المخابرات يعملون تحت غطاء السفارات ويعلم السفير نفسه (حدّثني السفير الأميركي العتيق في سوريا والعراق، ويليام إيغلتون، عن أن المخابرات الأميركيّة كانت تزرع في السفارات الأميركيّة حول العالم عملاء لها من دون علم السفراء، لكن بعد انكشاف عدد من هؤلاء واضطرار السفراء إلى الكذب، تمّ التوصّل إلى ترتيب يكون السفير المعنيّ مُبلَّغاً سلفاً بهويّة الجواسيس المزروعين). لكن ما نتحدّث عنه هنا هو عمل استشاري من قبل السفارة البريطانيّة وشركات متعاقدة معها (محليّة وبريطانيّة)، ليس فقط بهدف تصنيع رأي عام (وهذا عامل مهم ينشط فيه الغرب ودول الخليج بصورة يوميّة في لبنان: ما معنى مثلاً أن يكون أول أو ثاني هاشتاغ في لبنان مُصنّعاً وبصورة مبتذلة ومفضوحة من قبل حسابات محمد بن سلمان الإلكترونيّة؟)، بل أيضاً لتأجيج عمل سياسي للتغيير، ومن دون مواربة أو ستر أهداف.

نستطيع أن نضع هذه الوثائق في سياقها الصحيح لو أننا قارنّا بالتالي: لو أن السفارة اللبنانيّة في لندن قامت بما تقوم به السفارة البريطانيّة في بيروت، بحسب الوثائق (من حيث تنظيم جمعيات وأعمال وأنشطة وتأثير على أهواء الرأي العام والتدخّل في سياسات داخليّة محليّة وحرفها في هذا الاتجاه أو ذاك) فإن من الأكيد والحتمي أن السفير سيُطرد من بريطانيا وأن عمل السفارة سيجمّد وأن وزارة الخارجيّة البريطانيّة كانت ستصدر بياناً شديد اللهجة يندّد بخروج السفارة اللبنانية في لندن عن العمل الديبلوماسي المحض وعن مخالفتها للمواثيق الدوليّة. يظهر من الوثائق أن السفارة البريطانية تدير عملاً نشطاً بالاشتراك مع شركات وجمعيّات وشخصيّات من أجل بلورة رأي عام والدفع باتجاه سياسات معيّنة، تصبّ في مصلحة أجندة الحكومة البريطانيّة ومن يعمل معها في هذا الصدد.

ويظهر في الوثائق كم أن شركة «إي أركي» عريقة في عملها السياسي والبروباغندي في لبنان، إذ هي تقول عن نفسها في وثيقة إن للشركة «تجربة واسعة في التنفيذ بالنيابة عن حكومة صاحبة الجلالة في لبنان»، بما فيها «التواصل الاستراتيجي من خلال تطوير عناوين أعمال مثل «حثّ على الاقتراع» و«قم بعمل» ضمن إطار مشاركة سياسيّة شبابيّة، و«قلم رصاص» و«ناستوفيا» في المخيّمات الفلسطينيّة». ولا تنسى الوثيقة أن تذكر أن عمل الشركة يتضمّن ضمان حصول «تغطية» إعلاميّة محليّة لأنشطة هذه الشركة، التي تنفّذ أعمالاً أيضاً بالنيابة عن الحكومة الأميركيّة. وعندما نشاهد نشرات «المحطات الثلاث»، نلاحظ أنها باتت شرائط مقطّعة وغير مترابطة - ومدفوعة الثمن - لإعلانات بروباغندا سياسيّة (مثل نقل كلمة بالكامل لديفيد هيل أو إبراز خطب لسياسيّين مغمورين لكن يحظون بمباركة الحكومات الغربيّة). هذا كلّه يدخل في نطاق عمل الشركة المذكورة. ومثل توثيق «الأعمال القذرة» لحكومات الغرب في بلادنا، فإن الوثائق تغطّي على عورات أعمالها عبر إسباغ مصطلحات تقنيّة، مثل «الاستقرار الاجتماعي»، حتى لو كان ذلك يتسبّب في إشعال قلاقل محليّة.

لكن يجب الإقرار بأن أعمال الحكومات الغربيّة في بلادنا تلحظ المساواة بين الجنسيْن، وهي تتحدّث بإسهاب عن العمل الوثيق مع شخصيّات نسائية (لكن السؤال: هل يمكن لهذه الحكومات مثلاً أن تعمل مع، وأن تدعم، شخصيّات نسائيّة ممن يدعمن مقاطعة إسرائيل أو ممن يعارضن سياسات الغرب، أم أن سياسات الدعم الجندريّة تكون كما كانت وتكون في أفغانستان حيث تقوم الحكومة الأميركيّة بتنصيب نساء من «أزلام» الاحتلال الأميركي وتصوير ذلك على أنه نصرة للمساواة الجندريّة (طبعاً، حكومة أفغانستان الشيوعيّة كانت الأكثر نسويّةً في تاريخ أفغانستان). والسفير البريطاني الأخير نشر قبل أشهر صوراً لنساء من مخيّم برج البراجنة قمن بإعداد أطباق لحضرة السفير وأصدقائه، ووصف ذلك على أنه من ضمن عمل «تمكين المرأة» العربيّة (ولم يكن يمزح). هذا هو نموذج للعمل الجندري لسفارات الغرب.

والذي يطالع كمّ الوثائق بصفحاتها وأسماء الشركات (من شركات تأمين إلى عقد طويل ومعقّد مع شركة «ساتشي أند ساتشي» لإعلانات والبروباغندا (هي نفس الشركة التي صاغت شعارات ثورة «الأرز والبطّيخ» في لبنان، وهي التي صاغت شعارات النظام الأردني عبر السنوات الماضية)، يدرك كم أن حجم الأعمال والأنشطة التي تقوم تحت عمل السفارة البريطانيّة لا يدخل أبداً في نطاق العمل الديبلوماسي. هناك وثيقة تتحدّث عن ضرورة «التعاطي مع الاهتمامات والتوتّرات، لكن من دون لفت الانتباه إلى وجودهم بحدّ ذاته». وهناك وثيقة تتحدّث عن أن الحالة الأمنيّة قد تتدهور إلى درجة يمكن لها أن تؤثّر على عمل العمليّات المذكورة، من دون معرفة إذا ما كان تدهور الحالة الأمنيّة سيكون من نتاج أو ثمار هذه الأعمال. هناك خشية في الوثائق من إدراك السكان المحليّين لما تقوم به السفارة، أي إن خداع الناس وتضليلهم والكذب عليهم يدخل من ضمن الأعمال المذكورة. كما أن هناك إشارة إلى حساسيّة السكان إزاء التدخلات الخارجيّة، أي إن طابع السريّة والتضليل يسهم في التخفيف من تأثير هذه الحساسيّة.

ولا تمانع السفارة البريطانيّة، من يتشارك معها في هذه العمليّات، من التعاون المباشر مع أطراف سياسيّين ممثّلين في الحكومة. هناك فصل في وثيقة عن اتحاد بلديات المنية، التي تقول الوثيقة عنه إنه مترابط مع «تيار المستقبل». لكن هذا لم يمنع التنويه بـ«أننا قد أقمنا علاقات ممتازة مع الاتحاد وسجلّاً قوياً من التعاون». وتعاون المشروع مع الشباب ومع مرشحات لمناصب بلديّة، أي إن «تيّار المستقبل» يستفيد مباشرة من هذا العمل. لكن: ما حكم القانون اللبناني في تدخل وتمويل أجنبي في انتخابات محليّة أو نيابيّة؟ أم أن تدخّل السفارة البريطانيّة لا يرتقي إلى مرتبة تدخّل، لأن دول الغرب تتدخّل تحت إطار «المجتمع الدولي» الذي يمون كثيراً على الشعب اللبناني، وبات من أهل البيت وعظام الرقبة. ويعقد واحد من المشاريع الكثيرة «خلوات» خاصّة بـ«مُحدثات التغيير»، أي نساء يحظين بمباركة المشروع الخاص بذلك، لكن المشروع لا يحدّد معايير انتقاء «مُحدثات التغيير». فهل نائلة معوّض وصولانج الجميّل وبهيّة الحريري من «مُحدثات التغيير»، مثلاً؟

وهناك مشروع لـ«التعاطي الشبابي السياسي»، وهو يتحدّث عن «إمكانيّة كبيرة للشباب كقائد للتغيير الإيجابي (من يحدّد التغيير الإيجابي، يا ترى؟ سفير بريطانيا أم أميركا أم الاثنان معاً؟) والتنمية والاستقرار». لكنه يورد من دون اعتراض وجود «مجازفة في الاستقرار» من جراء الأعمال هذه. وهناك مشروع ممول يتحدّث بصفاقة عن ضرورة تحفيز «تفكير شعور وطني طازج» لتحدّي «الخيارات» القائمة. هنا، هذا مشروع

> من اخطر ما ورد في التقارير هو مدى تغلغل العمل التجسسي البريطاني في المخيّمات الفلسطينيّة

يشبه عمليّات تغييريّة كانت أميركا تقودها في دول أميركا اللاتينيّة لكن بمصطلحات أقلّ حداثة من هذه الوثائق. ويعدّد المشروع «المتلقّين» من هذا المشروع الشبابي: «الجامعات والمجموعات الشبابيّة والحركات الاجتماعيّة وحركات الـ«أون لاين» وأعضاء في مجلس النواب وأحزاباً سياسيّة وبلديّات». وكل هذا لا يتعارض مع اتفاقيّة فيينا، بحسب تفسير أمثال ناصيف حتّي وسليم جريصاتي، الذي اعتذر من سفيرة أميركا في بيروت لأن قاضياً نبيلاً وشجاعاً أعترض على خرقها للقانون اللبناني ولاتفاقيّة فيينا.

والأخطر ممّا يظهر في الوثائق، موضوع قلّما يشغلنا في صحافة المعارضة الجذريّة، هو موضوع دراسة الرأي العام من أجل التأثير عليه. إن الكثير من الإنفاق الدعائي لدول الغرب في بلادنا يتعلّق بهذا الموضوع، لأن صناعة الرأي العام وقولبته تحتاجان إلى دراسة مستفيضة له. ويتضح من هذه الوثائق أن الحكومة البريطانيّة لا تقوم فقط بإجراء استطلاعات رأي عاديّة، بل تعقد ما يسمّى «فوكوس غروب» (أو «جماعات تركيز»)، في إشارة إلى مساءلة مجموعة تكون أصغر من عيّنة الاستطلاع بهدف معرفة كل تفاصيل الآراء وخلفيّاتها وربطها بمواضيع محدّدة وتفصيليّة وإجراء اختبارات على شعارات ومواضيع معيّنة). ويظهر هنا أن الشركة الملزّمة قامت بعقد حلقات «فوكوس غروب» في النبطية وسعدنايل والضاحية والجديدة وعين علق وعكار وطرابلس. لماذا هذه البلدات دون غيرها؟ ولماذا تمثيل الجنوب أقل من غيره؟ ولماذا لا تمثيل للبقاع؟ هذه أسئلة لا يجيب عنها إلا السفير الذي يعرض أطباق التبّولة و«الفطّوش» على صفحته على تويتر. واستطلاعات الرأي المفبركة تؤثّر في الرأي العام من حيث قدرتها على تغيير وجهاته، لأنها توحي للمواطن والمواطنة بأن أكثريّة الناس تكون في موقع معيّن، حتى لو لم تكن في ذلك الموقع. أفضل مثال على فبركة الاستطلاعات كيف أن شركة «زغبي» (شريكة لنظام الإمارات) و«مؤسّسة واشنطن» الصهيونيّة نشرتا بعد أيّام فقط من حفلة التطبيع الخليجيّة نتائج استطلاعات تلائم التطبيع، وإن كانت لا تتوافق مع أي استطلاعات أخرى (مثل الاستطلاع الشامل لـ«المركز العربي»)، من أجل الإيحاء بأن التطبيع يحظى بشعبيّة. ويتضح من استطلاعات شركة «أي. أركي» غير المنشورة (وأفضل الاستطلاعات هي غير المنشورة، لأن المنشورة تكون أحياناً غير دقيقة أو «مستوحاة»، كما الاستطلاعات اللبنانيّة مثل تلك التي ينشرها ربيع الهبر، الذي قرّر قبل أسبوع أن أكثر من نصف الشيعة باتوا ضد الثنائي الشيعي، يعني أن عدد الأصوات التي نالها إبراهيم شمس الدين (62 صوتاً) قد يرتفع إلى 67 صوتاً).

استطلاع الشركة المذكورة كان مهماً، لأنه ظهر فيه أنه من بين كل المواضيع التي تزعج الرأي العام لا يظهر سلاح حزب الله بينها. هنا تقوم أجهزة دول الغرب بالعمل على تغيير ما لا يعجبها في الاستطلاعات من أجل تغيير نتائج الاستطلاع في السنة المقبلة. كما أن استطلاعاً حول آراء السكّان في لبنان إزاء مختلف الدول (بينها إيران والسعودية وأميركا وروسيا وبريطانيا) يظهر أن إيران وروسيا أكثر شعبيّة من بريطانيا وأميركا والسعوديّة، فيما تحظى الأمم المتحدة بتأييد كبير.

قد يكون من أخطر المواضيع التي وردت في التقارير هو مدى تغلغل العمل البريطاني غير الديبلوماسي في المخيّمات الفلسطينيّة في لبنان. إن نشاط دول الغرب في المخيّمات يفوق تدخّل محمد دحلان فيه، وقد يفسّر هذا مدى تغير مناخ الرأي العام في المخيمات الفلسطينيّة في لبنان. كانت المخيّمات مصانع للثورة ومحفزاً للتغيير في لبنان وفلسطين، فيما يلتهي الكثير من أبنائها وبناتها هذه الأيّام في صراعات طائفيّة ومذهبيّة وفي مشاغل فتويّة لا علاقة لها بتحرير فلسطين.

لبنان ليس دولة كي لا نقول إنه لا سيادة فيه في ما يتعلّق بدول الغرب. إن السفارة البريطانية والأميركيّة تحدّدا لجوزيف عون، مثلاً، برنامج عمل الجيش على الحدود، وهما أمرتا ببناء أبراج مراقبة. ليس لرصد شوالات البطاطا التي يحرص عون على إلقاء القبض عليها (ونشرت مديريّة التوجيه في الجيش صور تلك الشوالات) بل لمنع إمداد السلاح لأي مشروع لمقاومة إسرائيل في لبنان. لن تقوم ضجّة في لبنان بسبب هذه الوثائق. لا، سيكون هناك ردّ فعل عكسيّ ضد هذه الوثائق وضد نشرها على مواقع التواصل، وسيُقال إن كل هذا ليس إلا إيماناً غبيّاً بنظريّة المؤامرة. وسيسخر الشباب اللبناني الـ«كول» من نشر هذه الوثائق، وسيسأل عن تدخّل إيران وفنزويلا في لبنان. لكن هذه المرّة عندما نتابع ردّ الفعل على المواقع وفي الإعلام، سنكون على علم بأنها ليست إلا جزءاً من وثيقة من هذه الوثائق التي نتحدّث عنها.

قضية اليوم

المحقق العدلي نحو إصدار مذكرات إحضار ومجلس النواب يتهمه بمخالفة

تحقيقات المرفأ: إصرار على التسييس

لن يمثل حسان دياب وعلي حسن خليل وغازي زعيتر ويوسف فنيانوس أمام المحقق العدلي في جريمة المرفأ، الأخير سيّس ملف التحقيق من خلال حصر ادعاءاته بجهة سياسية واحدة، فقابلها المدعى عليهم بمستوى مقابل من التسييس، عبر رفضهم المثول أمام القضاء بذرائع شتى. وبعد ضياع فرصة محاسبة المسؤولين عن الجريمة، تُنذر الأيام المقبلة بمواجهة سياسية قاسية بين فريق المحقق العدلي، وفريق المدعى عليهم

رضوان مرتضى

بلغ الاشتباك أشدّه في ملف انفجار مرفأ بيروت. صباح أمس، وصلت رسالة من الأمانة العامة لمجلس النواب، عبر النائب العام التمييزي غسان عويدات، إلى المحقق العدلي فادي صوان يُطلب منه فيها تزويد المجلس النيابي بالمستندات التي استند إليها لقراره الاستماع إلى

> **توجه لدى المدعى عليهم للتقدم بطلب نقل الدعوى من صوان بسبب «الارتياب المشروع»**

نوّاب بصفة مدعى عليهم، وتتهمه بمخالفة الدستور، مشيرة عليه بأنّه لا يمكنه تحريك دعوى الحق العام والملاحقة الجزائية وهو يعلم أن المجلس النيابي في عقد عادي. وبالتالي، لا يمكن للمحقق العدلي تحريك دعوى الحق العام بحق نائب من دون رفع الحصانة عنه. خلاصة الكتاب أن الاختصاص بالتحقيق والاتهام يعود لمجلس النواب وليس المحقق العدلي.

تزامن ذلك مع تحديد صوان مواعيد جديدة لجلسات الاستجواب. وعلمت «الأخبار» أنّه سيُصار إلى إبلاغ النائبين علي حسن خليل وغازي زعيتر حسب الأصول عبر مجلس النواب، ورئيس الحكومة حسان دياب عبر رئاسة مجلس الوزراء، على أنّ يُبلغ الوزير السابق يوسف فنيانوس عبر القوى الأمنية. وقد حُدّد نهار غد الأربعاء موعداً للاستماع إلى كل من خليل وزعيتر، على أن يُستمع الخميس إلى فنيانوس، والجمعة إلى دياب. وعلمت «الأخبار» أن هناك توجهاً لدى فريق المدعى عليهم المتوجس من عدم حيادية المحقق ولاموضوعيته، للتقدم بطلب أمام محكمة التمييز لنقل الدعوى للارتياب المشروع.

جواب صوّان على رسالة المجلس النيابي أتى بإصراره على الاستماع إلى النواب عبر تحديد موعد جديد لجلسات الاستجواب. وتحدثت المعلومات عن قراره الذهاب بعيداً وإصدار مذكرات إحضار بحقّ من يرفض المثول أمامه. وهذا ما دفع وزير الداخلية محمد فهمي إلى إعلان أنه لن يمتثل لأي قرار قضائي في هذا الشأن. وهذا ما يعزّز الكباش الدائر بين صوان وداعميه من جهة، والمجلس النيابي وتيار المستقبل ورؤساء الحكومات السابقين من جهة أخرى. المواجهة السياسية القضائية ستزداد حدة في الأيام المقبلة، ولا سيما أنّ فريق المدعى عليهم يعتبر أنّ تسييس هذا الملف بدأ مع زيارة القضاء إلى رئيس الجمهورية، بينما كان الملف يسير باتجاه آخر قبلها. كما أنّ قرار صوّان الانتقاء بين الأسماء عزز فرضية الاستهداف، لأنّه لو اعتبر جميع الوزراء ورؤساء الحكومات السابقين الأربعة في خانة المدعى عليهم، لكان قطع الطريق على أي اتهام بالتسييس. وبالتالي، كان جرى تجاوز مسألة الحصانات حتماً على اعتبار المجلس العدلي أعلى محكمة جزائية استثنائية.

وبالعودة إلى مضمون الكتاب، فقد طلب مجلس النواب من المحقق العدلي تجميد الإجراءات المخالفة للأحكام الدستورية الواجبة المراعاة. وكشفت مصادر مطّلعة على مضمون الرسالة أنّ المجلس النيابي في رسالته طلب معطيات ولّم يطلب سحب الصلاحية من المحقق العدلي، معتبرة أنّ مجرد قرار الاستماع إلى أي نائب واستجوابه كمدعى عليه يعني حكماً أنّ القاضي حرّك دعوى الحق العام، وذلك غير ممكن لوجود حصانة. ورأت المصادر أنّ قرار محاسبة أي نائب على إهماله بصفته وزيراً وبمناسبة أدائه لمهامه الوزارية، ولكون الفعل مرتبطاً بصفته كوزير، يستوجب تطبيق المادتين 70 و71 من الدستور، أي أن يتولى المجلس النيابي إجراء التحقيق. وإذا وجد أدلة تُركن إليها، يقوم بالاتهام، بعد ذلك يتولى المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء (غير الموجود والذي لم يقم بدوره يوماً) المحاكمة.

(هيثم الموسوي)

في المقابل، ترى مصادر متابعة للقضية أن انتقائية القاضي غير المبررة لا تُعفي الوزراء من المثول أمامه، تبرز عدة أسئلة لم يقدم المحقق العدلي إجابات للرأي العام عنها؛ إذ لم يعتمد منهجية منطقية ليسلّكها في تحقيقاته في انفجار مرفأ بيروت. والتوجه اليوم لتضييع التحقيق بين المراسلات بدلاً من البحث عن المسؤول الأساسي عمّا حصل؛ إذ إنّ صوان لم يُقدم إجابات واضحة عن الأسئلة المنطقية الأساسية لبترك الإدارية والأمنية؛ إذ إنّ الثابت وجود تقصير وإهمال إداري في ما يتعلّق بتعامل الموظفين في المرفأ والمديرين العامين للجمارك، السابق والحالي، شفيق مرعي وبدري ضاهر، ورئيس لجنة إدارة المرفأ حسن قريطم. كما أنّ هناك تقصيراً قضائياً فاضحاً يرقى إلى مستوى الجرم الجزائي لجهة إهمال رئيسي هيئة القضايا السابق مروان كركبي والحالية هيلانة اسكندر= عدة مراسلات تُحذّر من خطر النيترات. ورغم ذلك، لم يستدع المحقق العدلي أيّاً منهما. ولكن، يبقى الخلل الأساسي أمني بامتياز. فمرعي كان قد راسل قيادة الجيش عام 2014 بخصوص النيترات. لم يُراسل غرفة التجارة والصناعة لتقترح عليه بيعها لشركة الشمّاس للمتفجرات، بل راسل قيادة الجيش بصفتها المعنيّ الأول بالأمن. وفي هذا الخصوص، فإنّ الإخفاق ليس في الشق الاستعلامي، بل بالشق العملاني في التعامل مع الملف؛ إذ إنّ الجيش يعلم منذ ست سنوات بوجود هذه المواد، لكنه لم يُحرّك ساكناً. أما بشأن غياب منهجية التحقيق التي كان يُفترض بالمحقق العدلي مراعاتها، فتتعلق بكونه لم يجرؤ على استدعاء المسؤول الأول عن الأمن، أي الجيش. فلم يستدع قائد الجيش السابق جان قهوجي ولا قائد الجيش الحالي جوزيف عون الموجود في منصبه منذ ثلاث سنوات، بل لاحق الحلقة الأضعف، سواء ضباط الأمن العام أم ضابط أمن الدولة. لم يكتف صوّان بذلك، بل عمد بشكل مفاجئ إلى ملاحقة المسؤولين السياسيين انتقائياً، على الرغم من إرساله رسالة إلى مجلس النواب تتضمن أسماء 12 وزيراً مع أربعة رؤساء حكومات. وللعلم، فإنّ مسؤولية الوزراء ورئيس الحكومة معنوية سياسية فقط. فلنفترض أنّ رئيس الحكومة حسان دياب نزل إلى المرفأ لتفقّد النيترات، ممّن كان سيطلب التصرف بشأنها؟ هل كان سيحملها على ظهره ليُخرجها من المرفأ؟ بالطبع كان سيطلب من قيادة الجيش التعامل معها. والجيش يعلم بوجودها منذ ست سنوات. الأمر نفسه ينسحب على رئاسة الجمهورية التي كانت ستقوم بالإجراء نفسه عبر إبلاغ المعني الأول عن الأمن، وهو الجيش واستخباراته. الى ذلك، علمت «الأخبار» أنّ هناك مساعي يقوم بها «نادي القضاة» دعماً لصوّان. لعقد «تجمّع للقضاة» دعماً لصوّان.

> قطعت الردود المباشرة وغير المباشرة المتبادلة بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري الطريق على توقع تأليف وشيك للحكومة. كلاهما يتمسّك بالسلاح الدستوري بين يديه لتبرير تصلبه، وفرض الحكومة التي يريدها

نقولا ناصيف

ما رمت اليه الردود المباشرة وغير المباشرة البارحة، الافصاح عن مشكلة جديدة لم تعد في الصيغ المتداولة لتأليف الحكومة، بل في تعثّر التعايش جنباً الى جنب بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري حتى نهاية الولاية. من دون توقع عون لن يصبح الحريري رئيساً للحكومة، ومن دون اعتذار الحريري او تراجعه عن شروطه سيمضي الرئيس ما تبقى من ولايته في فراغ حكومي غير مسبوق ومكلف للغاية. من شأن التوتر المفاجيء بينهما امس ايصاد الابواب دونما اي اجتماع قريب يحمل الرقم 13. انتهى لقاؤهما الاخير الى ان القى كل منهما في وجه الآخر لائحة بتصوّره للحكومة الجديدة: معايير سواء ضباط الأمن العام أم ضابط أمن الدولة. لم يكتف صوّان بذلك، بل عمد بشكل مفاجئ إلى ملاحقة المسؤولين السياسيين انتقائياً، على الرغم من إرساله رسالة إلى مجلس النواب تتضمن أسماء 12 وزيراً مع أربعة رؤساء حكومات. وللعلم، فإنّ مسؤولية الوزراء ورئيس الحكومة معنوية سياسية فقط. فلنفترض أنّ رئيس الحكومة حسان دياب نزل إلى المرفأ لتفقّد النيترات، ممّن كان سيطلب التصرف بشأنها؟ هل كان سيحملها على ظهره ليُخرجها من المرفأ؟ بالطبع كان سيطلب من قيادة الجيش التعامل معها. والجيش يعلم بوجودها منذ ست سنوات. الأمر نفسه ينسحب على رئاسة الجمهورية التي كانت ستقوم بالإجراء نفسه عبر إبلاغ المعني الأول عن الأمن، وهو الجيش واستخباراته. الى ذلك، علمت «الأخبار» أنّ هناك مساعي يقوم بها «نادي القضاة» دعماً لصوّان. لعقد «تجمّع للقضاة» دعماً لصوّان.

تقرير

عون ـ الحريري: حكومة زمن البؤساء

ايمانويل ماكرون الاضطلاع به، وإن معنوياً، ما بين زيارتيه الاولى والثانية في آب الفائت، ثم قبل زيارته الثالثة الاسبوع المقبل.

يستمد رئيس الجمهورية قوة صلاحيته من انه آخر مَن يوقّع مرسوم تأليف الحكومة، فلا يصدر من دونه ومن غير تقييده بمهلة توقيعه واصداره. بدوره الرئيس المكلف يعزّو تشبثه بالتكليف - ما دام لا آلية لمجلس النواب وهو صاحب التفويض لانتزاعه منه - الى ان لا مهلة تلزمه الاعتذار او تفرضه عليه.

بذلك يدور المازق الدستوري في فلك بضعة معطيات منها:

1 - تقيم مشكلة التأليف الآن بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف دونما اي دور للكتل النيابية التي غالباً ما تشتبك مع الثاني بسبب نزاعات على الحصص والحقائب والتمثيل. في الظاهر تبدو الكتل كأنها تنأى بنفسها عن المواجهة القائمة بين عون والحريري، فيما الواقع انها تصطف وراء كل منهما. ذلك ما تعبّر عنه مواقف بعضها، إما المجاربة لهذا او لذاك. واقع الامر انها تقع في قلب المشكلة، خصوصاً بالنسبة الى الكتل الكبرى الرئيسية المعنية بإدارة انتظام السلطة بين أيديها، والحريري احداها.

2 - وحده الصمت الغامض لحزب الله واكتفاؤه بالدعوة الى استعجال تأليف الحكومة، يطرح تساؤلاً عن موقفه الفعلي: يستعجلها حقاً ببراءة أم ينتظر حدثاً يفترض ان يسبقها ويأتي من الخارج. ليس خافياً ان الحزب يريد الحريري رئيساً للحكومة، فيما يتبنّى وجهة نظر رئيس الجمهورية من التأليف برمتها، والمقصود بذلك التشاور مع الكتل النيابية توطئة لحكومة تأخذ في الاعتبار واقع هذه، واوزانها وعدم تجاهل اي منها، او استبعادها. اهم ما في غموض موقف حزب الله ليس وقوفه الى جانب رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، كل لأسباب مختلفة، بل لكون صمته عاصياً على التفسير والفهم والتبرير تحت وطأة السباق مع الانهيار.

3 - يقارب كل من عون والحريري التأليف على انه هدف في ذاته، رغم معرفتهما انهما محاصران بالانهيار الحتمي ليس للاقتصاد والعملة الوطنية فحسب بل للامن والدولة والنظام برمته. كلاهما يريد حكومته هو التي لم يحصل عليها يوماً. في السنتين الاخيرتين في عهده، وهما في الغالب الاكثر نحولاً وضعفاً وهزالاً اقتداء بأسلافه، لا يزال رئيس الجمهورية يسأل عن اولى حكوماته كما لو ان الاخيرة ستكون اقواها واصلبها وأعندها، مع ان ماضي الرؤساء علّمهم ان آخر حكوماتهم هي التي تُفرض عليهم لا العكس. ليس الحريري احسن حالاً. لم يصل يوماً الى السرايا سوى بتسوية أُرغم على شروطها مع خصومه وكبَلته، وافضت - خلافاً لاسلافه هو الآخر - الى اطاحته مرة بعد اخرى كما عامي 2011 و2019. لا يزال ثمة مَن يقنع الحريري من المحيطين به، ان عليه ان يصدّق ان رئيس مجلس الوزراء يحكم بصلاحياته الدستورية هو لا بتوازن القوى من حوله، وان الحكومة التي

> **صار يصح في اللاعبين المحليين القول ان الديموقراطية كالدواء لا يُترك بين ايدي الاطفال»**

يوقّع مرسوم تأليفها هو ابوها الفعلي لا الأب الذي يتبنّاها.

كلاهما، عون والحريري، يريد الآن الوصول الى حكومته هو في التوقيت البائس والبائس على انقاض ما تبقى في البلاد.

4 - لم يعد تأليف الحكومة اسير المبادرة الفرنسية التي تبخرت او اوشكت. الزيارة الثالثة للرئيس الفرنسي حاصلة في معزل عنها تماماً، وهو ما لحظه برنامجها المعدّ في باريس. على غرار ما فعل سلفاه نيكولا ساركوزي في كانون الثاني 2009 وفرنسوا هولاند في نيسان 2016، يود ماكرون تفقد كتيبة بلاده في القوة الدولية في الجنوب معايداً اياها، من ثم يبيت في قصر الصنوبر وفي الغداة يجتمع برئيس الجمهورية. لا لقاءات بأي من المسؤولين الآخرين او الكتل، كزيارته السابقتين، ما عنى انه ادار ظهره لمبادرته هو بالذات، وفصل ما بين دوافع حضوره الى بيروت تبعاً لما عبّر عنه في زيارتيه الاوليين وهو انه يريد انقاذ اللبنانيين رغماً عنهم. وما بين الزيارة الثالثة الموجهة الى جنود بلاده، بفقدانه الظهير الخارجي، اضحى تأليف الحكومة بين ايدي اللاعبين المحليين الذين تصحّ فيهم عبارة ان «الديموقراطية كالدواء لا يُترك بين ايدي الاطفال».

5 - باختفاء المبادرة الفرنسية، لم يعد سوى الحريري وحده يناديّ بحكومة اختصاصيين من غير الحزبيين، الى الحد الذي يحمله على اختيار وزيرين لحزب الله (ذكر ان احدهما امرأة) لم يسمهما الحزب. كذلك الامر مع وزراء رئيس الجمهورية وحركة امل. اما الوزراء السنّة فيعرفهم وحده. لعل اسوأ ما في هذه المقاربة، إظهار نفسه كأنه وحده المعني بتأليف حكومة يقتضي ان يُسلّم رئيس الجمهورية له بها ويوقّع مرسومها، فيما توقيع الرئيس يجعله الشريك الدستوري الفعلي.

كلاهما يوقعان مرسوم التأليف من غير ان يكون التوقيع شكلياً لأي منهما بل جوهري في الصلاحية، فيما مرسوم تسمية رئيس جديد لمجلس الوزراء يوقعه رئيس الجمهورية منفرداً. في ذلك دلالة واضحة على ان التوقيع المنفرد لرئيس الجمهورية هو الذي ينشئ الطبيعة الدستورية لكيان رئيس مجلس الوزراء، وليس مجرد رسو توافق الغالبية النيابية على اسم الرئيس المكلف الذي لا يُعتد به كياناً مستقلاً منفصلاً عن مهمة التأليف لاحقاً. في ذلك تكمن اهمية تزامن اصدار المراسيم الثلاثة على التوالي في توقيت واحد: اولها قبول استقالة الحكومة، ثانيها تسمية رئيس مجلس الوزراء، ثالثها تأليف الحكومة. اثنان منها يوقعهما رئيس الجمهورية وحده، فيما الثالث يوقعه معه رئيس مجلس الوزراء.

(هيثم الموسوي)

تقرير

إدانة كيندا الخطيب بالعمالة: لم يطلب أحد مني وقف التواصل!

لم تتمالك كيندا الخطيب نفسها خلال جلسة محاكمتها أمس. اختنقت بعبراتها ثم بكت وانخفت وجهها، ابتسمت تارة وغضبت تارة أخرى لترفع صوتها احتجاجاً على محاكمتها بتهمة التعامل مع إسرائيل، معتبرة أنها موجودة في السجن بسبب اقتناعاتها السياسية. سألت كيف يُمكن لأحد أن يحتمل كلمة «عميلة»، قبل أن يصدر الحكم بتجريمها

رضوان مرتضى

اختنقت كيندا الخطيب بدمعتها أمام رئيس المحكمة العسكرية العميد منير شحادة عدة مرّات خلال جلسة المحاكمة أمس، محاولة الدفاع عن نفسها بالقول إنّها مظلومة. ألقت باللوم على رئيس شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي العقيد جوزيف مسلّم الذي لم يطلب منها قطع التواصل مع الصحافي الإسرائيلي روعي قيس عندما أبلغته بتواصلها عبر تويتر. وابتسمت مرّة عندما سألها رئيس المحكمة عن «عدنان»، الدبلوماسي الباكستاني الموجود في بريطانيا، مستغرباً كيف عرض عليها الزواج خلال ربع ساعة! فعلّقت قائلة: «ربما أعجب بي»، وهزّت كتفيها. احتدّت وارتفع صوتها تارة أخرى مستذكرة أنّ «وزير الخارجية جبران باسيل وابنة الرئيس ميشال عون أجريا مقابلة مع صحافي إسرائيلي... لماذا جبران باسيل ليس مكاني؟ لأنّ البلد له... البلد لكم أنتم». قاطعها رئيس المحكمة بالسؤال عمّن تقصد بـ«أنتم. من نحن؟»، فلم تُجب. تدخّلت محاميتها جوسلين الراعي لتعتذر من هيئة المحكمة بالنيابة عنها. احتدّت كيندا مجدداً قائلة: «لقد عاد زمن الملفات الأمنية»، ملمّحة إلى أنّ ملفّها مركّب. بكت مجدداً قائلة: «لو كنت مدعومة سياسياً، لم أكن لأقف أمامك هنا. المحميّون سياسياً لا يُحاكمون».

مثلت كيندا الخطيب المتّهمة بالتعامل مع العدو الإسرائيلي واستخبارات أجنبية أمام هيئة المحكمة العسكرية أمس. وعلى مدى نحو ساعتين استمعت هيئة المحكمة إلى الناشطة السياسية التي صنّفتها قاضية التحقيق العسكري نجاة أبو شقرا كـ«جاسوسة». لم تبدُ كيندا فتاة عادية، بل شديدة الذكاء متابعة سياسياً وطموحة، لكنّها لم تُخفِ لها. وسألها لماذا لم تقطع التواصل معه وإنّ أخبرت القوى الأمنية، فردّت بأنّها في اليوم التالي لتواصله معها أرسلت رسالة على حساب قوى الأمن على «فايسبوك». وذكرت أنّها اتصلت بالعقيد جوزيف مسلّم الذي دام اتصاله معها أربع دقائق، وأبلغها أنّه سيكون مسافراً بعد أسبوع، طالباً منها عدم إزعاجه! وذكرت الخطيب أنّها كانت تنسخ جميع المحادثات وتُرسلها إلى يا كيندا.. منيحة؟» ثم أعقبها بسؤال: «من بدأ التواصل مع الآخر، أنت أم الصحافي الإسرائيلي؟»، فأجابت بأنّ الصحافي الإسرائيلي بدأ بمتابعتها على حسابها على موقع تويتر وأرسل لها رسالة. هنا سألها رئيس المحكمة: «لماذا شكرك على متابعته إذاً؟»، فردّت بأنّها تابعته بعد متابعته لها. وسألها لماذا لم تقطع التواصل معه وإنّ أخبرت القوى الأمنية، فردّت بأنّها في اليوم التالي لتواصله معها أرسلت رسالة على حساب قوى الأمن يا كيندا ليس جريمة، إنما أنت تحاكمين هنا لتواصلك مع صحافي إسرائيلي وضابط كويتي وتزويدهما بمعلومات».

بدأت جلسة المحكمة النهائية بسؤال العميد شحادة للمتّهمة: «كيف حالك يا كيندا.. منيحة؟» ثم أعقبها بسؤال: «من بدأ التواصل مع الآخر، أنت أم الصحافي الإسرائيلي؟»، فأجابت بأنّ الصحافي الإسرائيلي بدأ بمتابعتها على حسابها على موقع تويتر وأرسل لها رسالة. هنا سألها رئيس المحكمة: «لماذا شكرك على متابعته إذاً؟»، فردّت بأنّها تابعته بعد متابعته لها. وسألها لماذا لم تقطع التواصل معه وإنّ أخبرت القوى الأمنية، فردّت بأنّها في اليوم التالي لتواصله معها أرسلت رسالة على حساب قوى الأمن على «فايسبوك». وذكرت أنّها اتصلت بالعقيد جوزيف مسلّم الذي دام اتصاله معها أربع دقائق، وأبلغها أنّه سيكون مسافراً بعد أسبوع، طالباً منها عدم إزعاجه! وذكرت الخطيب أنّها كانت تنسخ جميع المحادثات وتُرسلها إلى قوى الأمن، كاشفة أنّها أرسلت كلمات من محادثات بعد هذا التاريخ، هو دليل على أنّ ما قامت به هدفه حماية نفسها في حال تعرّضت للملاحقة القانونية.

غير أنّ وكيلة الخطيب المحامية جوسلين الراعي وصفت كتاب قوى الأمن بالفضيحة، معتبرة أنّه لم يجرِ التعامل مع إخبار موكّلتها بالجدية المطلوبة. وأشارت الراعي إلى أنّ أحداً من قوى الأمن لم يتّصل بكيندا، متسائلة على سبيل التهكّم: «إن كانوا مشغولين إلى هذا الحدّ، فلماذا لم يحيلوا القضية إلى شعبة المعلومات؟!». وطلبت المحامية من هيئة المحكمة اعتبار كيندا كابنتهم التي أخطأت. أعادت التذكير بقضية جنى بو دياب التي أوقفت لأشهر قبل أن يشهد ضابط فلسطيني بأنّها أبلغته بتواصلها مع العدو ردّت بالقول إنّها رفضت، وإنها لو كان لديها طريق للوصول لابن سلمان لم تكن لتمثل أمام هيئة المحكمة. غير أنّ رئيس المحكمة ردّ قائلاً: «لقد حاولت بينها وبين الصحافي الإسرائيلي من محادثات بعد هذا التاريخ، هو دليل على أنّ ما قامت به هدفه حماية نفسها في حال تعرّضت للملاحقة القانونية.

> **وكيلة الخطيب وصفت كتاب قوى الأمن الداخلي بالفضيحة**

دليل على حُسن نيّتها واعتبارها أنّ كل ما تقوم به بات مراقب من الأجهزة الأمنية.

وسأل سائل رئيس المحكمة كيندا عن علاقتها بالضابط الكويتي ياسر الكيندري، مستفهماً إن كانت تعلم أنّه كان يزور لبنان أو أنّه التقى أحمد الأسير في إحدى زياراته، فردّت بأنّه أخبرها أنّه كان يزور لبنان للسياحة. وسألها إن كانت تعلم أنّه ضابط، فأجابت بالنفي. أصرّت كيندا على إنكار تقديمها أي معلومة للصحافي الإسرائيلي، إلا أنّ رئيس المحكمة ذكّرها بأنّها نسّقت له مقابلة مع شريل الحاج. كما دعته في إحدى المرّات لزيارتها في الأردن عبر إرسالها له صورة لوجبة فطور تتناولها. وسألها عن محاولتها تنسيق مقابلة له مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، إلا أنّها ردّت بالقول إنّها رفضت، وإنها لو كان لديها طريق للوصول لابن سلمان لم تكن لتمثل أمام هيئة المحكمة. غير أنّ رئيس المحكمة ردّ قائلاً: «لقد حاولت تنسيق المقابلة عبر الوسيط خالد التلمساني... من هو خالد هذا؟»، فردّت بأنّه «رجل أعمال سعودي مقيم في دُبي يعمل في عقود النفط ومقرّب من العائلة المالكة السعودية». هنا عقّب العميد شحادة: «لا تقولي لنا إنك لا تعرفين أحداً وإنه لا علاقات لك. لقد رفض التلمساني التوسّط لإتمام هذه المقابلة».

انفعلت كيندا عدة مرات خلال جلسة المحاكمة. تحدثت عن «الأجهزة الأمنية التي تسعى لتحقيق انتصارات وهمية». ورغم المحادثات التي ضُبطت في هاتفها، والتي ذكرت كيندا أنّها كانت تحتفظ بها لإبرازها للمحققين، نفت أنها كانت تدعو إلى التطبيع. ولدى سؤال رئيس المحكمة لها عن مصدر معلوماتها السرية عن أنّ هناك دولة عربية بصدد التطبيع مع إسرائيل، ردّت بأنّ الجميع كان يعلم ذلك.

بعد الجلسة، صدر حكم المحكمة: إدانة كيندا الخطيب، والحكم عليها بالسجن 3 سنوات.

على الغلاف

فتحت الأزمة الاقتصادية والمالية التي يمر بها لبنان الباب واسعاً أمام تغييرات طرات - وستطرا حتماً - على نمط الحياة الاستهلاكية. بما يفرض إعادة تحديد الحاجات الاساسية والضرورية. من بينها الملبس. فصناعة الألبسة التي خضعت طويلاً لصرْعات الموضة وعالم الأزياء، باتت من أخطر الصناعات الملوّثة والمستنزفة للاقتصاد (العالمي والوطني والاسري) والمناخ. يصعب في بلد كلبنان معرفة حجم استيراد الالبسة الجديدة أو المستعملة بسبب الغش في الجمارك والتهرب الضريبي. إلا أن المؤكد أن صرعات الموضة فعلت فعلها في استنزاف الاقتصاد الوطني بالعملات الصعبة، وزادت من حجم النفايات التي باتت العنوان الابرز في ازمات هذا البلد

تخلّف أكثر من 92 مليون طن من النفايات سنوياً

صناعة الأزياء

القاتل الصامت للاقتصاد والمناخ!

حبيب معلوف

بعد الثورة الصناعية، ولا سيما في صناعة الألبسة، شهد الإنتاج طفرة فاقت الطلب بكثير. «أفضل» الطرق التي ابتُدعت لتسويق الإنتاج الذي يفوق حاجة المستهلكين، تمثّلت بخفض النوعية، وإدخال تغييرات طفيفة على التصاميم ، واختراع آلية عالمية للتسويق تقوم على عروضات احتفالية دورية، شبيهة بالطقوس الدينية، لخلق حاجات جديدة وتسويق ما هو أكثر من الحاجات الحقيقية للفرد أو الأسرة.

هذه السياسة التي سُمّيت بـ«الموضة» وتمثّلت في «طقوس» عروض الأزياء، كانت لها آثار مدمّرة على الاقتصاد والبيئة والمناخ العالمي.

يمكن تعريف ظاهرة «الموضة» بتلك اللحظة التي نبتاع فيها السلعة ونتجاوزها سريعاً لتصبح في خانة المخلّفات أو النفايات. ففي اللحظة التي نعود فيها إلى البيت ونشاهد إعلاناً لسلعة جديدة، يصبح ما نشتريه «خارج الموضة»! وظيفة الموضة والإعلان عنها أن توهمنا بأن كل ما قبلها أصبح عتيقاً وبالياً يفترض التخلّص منه حتى لو كان لا يزال جديداً، وأن تخلق لدينا - في الوقت نفسه - حاجات جديدة وشعوراً بالحاجة الزائفة التي لا يمكن إشباعها إلا بمزيد من الشراء. والمعلن الذكي هو من يجعل المجتمع الاستهلاكي شريكاً في ثقافة الموضة. إلا أن انعكاسات ذلك كله على الاقتصاد والبيئة، لم تكن لتُحتسب في زمن الغرق في الاستهلاك. فهل يمكن أن تُحتسب بشكل أفضل في زمن الأزمات؟

بحسب تقديرات الأمم المتحدة، تضجّ صناعة الموضة ملياراً ونصف مليار طن من ثاني أكسيد الكربون، سنوياً أي ما يعادل حوالى 10% من انبعاثات غازات الدفيئة في العالم. وهي تتسبّب بهدر 20% من المياه على مستوى العالم مع استهلاك صناعة الأزياء أكثر من 79 مليار متر مكعب من المياه سنوياً. وينتهي المطاف بـ85% من الأقمشة بالحرق أو في مكبّات النفايات. إذ تنتج هذه الصناعة أكثر من 92 مليون طن من النفايات سنوياً، وتعتبر مصدراً مرتفعاً جداً للتلوّث الكيميائي. فاستخدام الأصباغ في هذه الصناعة، يترك كمية كبيرة من النفايات الصناعية السائلة مع المياه، ما يتسبب في تلويث التربة والمياه السطحية والجوفية. وكلما تشدّدت الدول الصناعية في وضع شروط قاسية على هذه الصناعات لضبط التلوث أو لإعادة التصنيع أو لحماية العمال وإعطائهم ضمانات صحية واجتماعية... هرب المصنّعون من البلدان المتشددة بيئياً إلى تلك النامية والفقيرة بهدف استغلال مواردها الأولية واليد العاملة الرخيصة فيها.

ورغم أن البلدان المتقدمة تستهلك إلى حدّ كبير المنتجات النهائية إلا أن البلدان النامية أكثر عرضة للآثار البيئية السلبية الناجمة عن هذه الصناعة، لأن غالبية عمليات الإنتاج تجري على أراضيها.

المنافسة الشديدة بين المنتجين والمصنّعين والمسوّقين أوجدت استحالة لتجنب الآثار السلبية لهذه الصناعة من دون أن ينتهي عصر الأزياء الرخيصة والسريعة.

فمن أجل تلبية حاجات السوق وإشباع الرغبات اللامحدودة التي صنعتها الإعلانات وعالم الأزياء للملابس الجديدة، يُنتج سنوياً أكثر من 100 مليار قطعة ثياب، معظمها من مصادر خام. فيما تُحرق أو تُرسل إلى مطامر النفايات سنوياً 73% من الألياف المستخدمة في صناعة الأقمشة والملبوسات الجاهزة بما يعادل 53 مليون طن. ناهيك بأثر استخراج المواد الأولية لهذه الصناعة، فعندما نتحدث عن ملبوسات قطنية، هل نعرف ما الذي تحتاج إليه زراعة القطن من مياه وأسمدة ومبيدات كيميائية؟ علماً أن القطن نبات متعطش للماء، ويُعتقد أن زراعته كانت من الأسباب الرئيسية لجفاف بحر آرال في آسيا الوسطى، الذي كان يُعدّ رابع أكبر بحر في العالم. فيما تعدّ صناعة الجلود بين أبرز أسباب الحرائق التي اجتاحت غابات الأمازون العام الماضي. أضف إلى ذلك الملبوسات المشتقة من مواد نفطية، والتي تتسبب أثناء تصنيعها بالكثير من التلوث، وتتفكّك منها، أثناء غسلها، جزيئات مسؤولة عن التسبب بكثير من المشاكل الصحية، ولا سيما عندما تختلط بالنظام الغذائي. إذ إن غسل الملابس المنتجة من أقمشة صناعية يُولّد أطناناً من الألياف الدقيقة الملوثة التي تُرمى سنوياً في التربة والأنهار والبحار والمحيطات.

> **تتسبّب صناعة الأزياء بهدر 20% من المياه وتتسبّب بأكثر من 10% من انبعاثات غازات الدفيئة في العالم**

تنشر وسائل الإعلام حول العالم كثيراً من «الابتكارات» حول طرق إعادة تدوير الملابس والمنسوجات باعتبارها من ضمن الحلول المطروحة. لكن أصعب التحديات التي تواجه هذه القضية يكمن في مواجهة «أحزاب» شركات الإعلانات المساهمة في صناعة الرأي العام وأذواقه. ولن يكون معيار النجاح في ابتكار طرق إعادة الاستخدام أو إعادة التصنيع، الفولكلورية في معظمها، بل في تغيير المعتقدات وسلوك المستهلكين، وفهم الموضة كمنتج وظيفي أكثر منه ترفيهياً. أما التحدي الثاني القابل لأن يحمل صفة المنقذ فهو في النجاح بأن يصبح سعر السلعة متضمّناً لقيمتها الحقيقية، مع خلق الاستعداد لدى المستهلك لدفع السعر الحقيقي للسلعة، أي السعر الذي تظهر فيه كلفة المواد الأولية وطرق التصنيع وحماية البيئة وعمر المنتج ومصيره بعد الاستخدام.

لذلك، ليس المطلوب دائماً الدخول في دوامة التصنيع وإعادة التصنيع، بقدر ما هو المطلوب العودة إلى الصناعات المتينة والمعمّرة التي «تضايين» لفترات أطول، بعيداً عن متطلبات الموضة الزائفة. وللإجابة على سؤال: ما الذي يمكننا القيام به على صعيد فردي للحد من هذه الظاهرة؟ فإن الجواب هو أن استخدام المواد القابلة للتدوير أو شراء الألبسة المستعملة من البالات لم يعد كافياً. إنما الأهم هو اقتناء السلع التي تحمل قيمة مدة طويلة ومنحها القيمة الأعلى والأفضلية على تلك الجديدة.

بيئة التصنيع

أثناء تصنيع المنسوجات وتسعيرها، يفترض أن تؤخذ في الاعتبار العوامل البيئية التالية: كيفية التعامل مع المواد الخطرة ولا سيما الأصباغ ومثبتات الألوان ومواد التبييض والكيمياويات المحافظة على المنسوجات والمستخدمة في مكافحة العثة، وإدارة المياه المستعملة، إضافة إلى ضبط الانبعاثات الهوائية واستهلاك الطاقة وكيفية معالجة النفايات الصلبة والسائلة، وكيفية تأمين شروط الصحة العامة والمهنية لسلامة العاملين ولا سيما أثناء التشغيل والحماية من مخاطر متعددة مثل الكيمياوية والمخاطر البدنية من الحرارة والضوضاء والإشعاعات المؤينة وغير المؤينة، واحترام معايير استخدام الكيميائيات المذكورة في هذه الصناعة لحماية المستهلك من الحساسيات التي تسببها ومن المركبات المسرطنة.

7500 ليتر من المياه لكل «جينز»

تُعتبر صرعات الموضة مسؤولة عن إصدار أكثر من 10% من انبعاثات الكربون، أي أكثر من تلك التي تتسبّب بها كل الرّحلات الجوّية وحركة الملاحة البحرية حول العالم مجتمعةً. وتتطلّب صناعة سروال «جينز» واحد، على سبيل المثال، 7500 ليتر من المياه تقريباً، أيّ ما يُعادل متوسط كمية المياه التي يشربها الإنسان على مدى سبع سنوات. مع ذلك، سرعان ما نبدل في الملابس أو لا نلبسها لأكثر من عام واحد! أما من يمتنع عن الظّهور بين الناس بالزيّ نفسه كل يوم، فقد يتسبب بإرسال قطعة ملابس إلى مطامر النّفايات أسبوعياً!

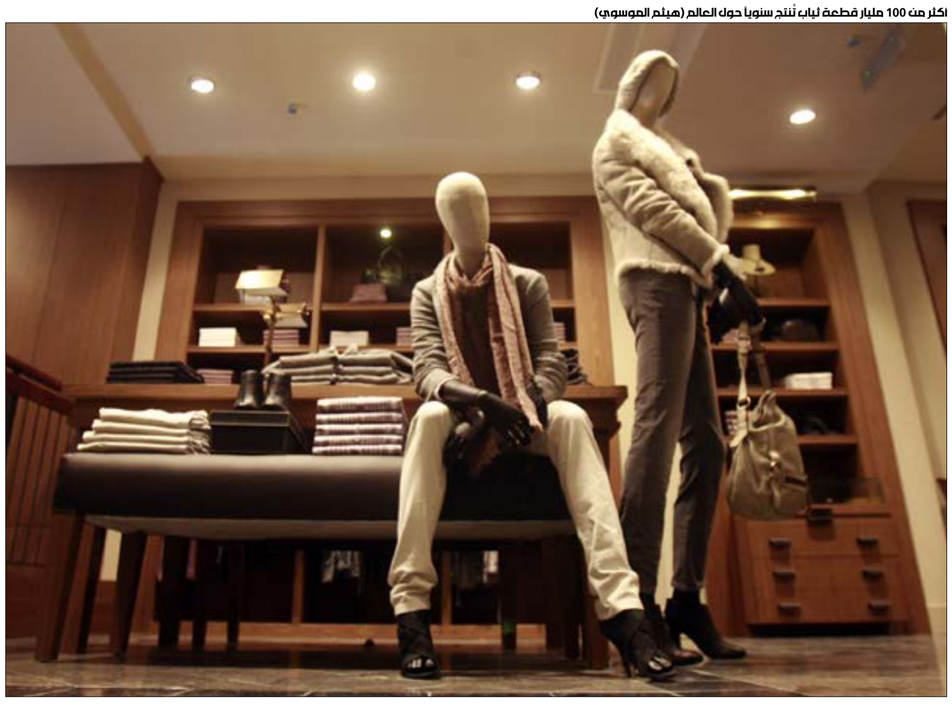

اكثر من 100 مليار قطعة ثياب تُنتج سنوياً حول العالم (هيثم الموسوي)

تقرير

«المستشفى التركي» جاهز: الافتتاح لا يزال مؤجّلاً؟

آمال خليل

الاجتماع الأول للجنة الإدارية الجديدة لمستشفى الطوارئ في صيدا، أمس، برئاسة وزير الصحة حمد حسن، لم يخرج بموعد محدّد لافتتاحه. ورغم الإجراءات المتتالية التي اتخذها حسن في الأشهر الماضية لتشغيل المستشفى المعطّل منذ إنجاز تشييده وتجهيزه بتمويل تركي قبل عشر سنوات، لا يزال التجاذب السياسي في عاصمة الجنوب يحول دون وضعه في الخدمة.

وزير الصحة أصدر الخميس الماضي قراراً بتكليف لجنة لإدارة المستشفى التركي طبياً وإدارياً ومالياً، مؤلفة من رئيسة وسبعة أعضاء، على غرار اللجان التي كلّفها وزراء الصحة المتعاقبون للغاية نفسها منذ إنشاء المؤسسة العامة لإدارة المستشفى عام 2015. لكن ميزة اللجنة الأخيرة بأنها الأولى بعد الاتفاق الذي توصلت إليه الوزارة مع بلدية صيدا على تكريس معادلة تبعية المستشفى للوزارة مع حفظ حق البلدية بالتوظيف لكونها مالكة الأرض التي أنشئ فوقها. وقد تسلّمت اللجنة مهامّها وفي صندوقها أول مساهمة مالية كبيرة بقيمة ستة مليارات ونصف مليار ليرة خُوّلت من الوزارة لمصلحة المستشفى.

بعد اجتماع أمس، اعتبر حسن أنه «مع تكليف اللجنة يكون تشغيل المستشفى دخل حيز التنفيذ»، مشيراً إلى أن «الستة مليارات ونصف المليار ليرة لتشغيل المستشفى هي بمثابة سقف مالي مبدئي، ونراهن على التخطيط الممنهج لإنجاح المؤسسة وتحويلها الى مستشفى منتج وليس ريعياً». إلا أن وزير الصحة لم يحدد موعداً واضحاً للتشغيل الذي تؤخره خلافات على حصص التوظيفات والتعيينات، واعداً بـ«وضع المستشفى حيز الفعل وتشغيله عاجلاً لخدمة أهلنا في صيدا والجنوب». فيما لفتت رئيسة اللجنة منى الترياقي إلى أن «الافتتاح سيتم تدريجياً بدءاً بتشغيل 22 سريراً وصولاً إلى تشغيل العدد الكامل للأسرّة البالغ 93». وأكدت أنه «حتى الآن لم يتم توظيف أي شخص، ومن يعملون في المستشفى حالياً هم متطوعون». فيما التوظيف سيكون رهناً بـ«جمع المعلومات لتحضير الخطة الإستراتيجية التي على أساسها سنفتتح المستشفى».

جهات صيداوية عدة شكّكت في إمكانية تنزيه التوظيفات في «التركي» عن المحاصصة. وبالتزامن مع زيارة حسن، انتقد النائب أسامة سعد «نهج المحاصصة السياسية والطائفية» في تعيين اللجنة. وطالب الوزارة بـ«تأمين انطلاقة سليمة لعمل المستشفى وفقاً لخطة متكاملة مع تمويل كافٍ واختيار العاملين من سكان صيدا والجوار وفقاً لمعايير شفّافة».

> **وعد حسن بتشغيل المستشفى سريعاً من دون تحديد موعد**

«النسخة الأخيرة» للجنة الأخيرة خرجت إلى الضوء بعدما تعرّضت للتعديل مرات عدة بسبب الضغوط السياسية من بعض الأطراف الصيداوية. علماً بأن حسن نفسه «استمزج آراء الفعاليات الصيداوية الرئيسية لترشيح أعضاء اللجنة التي تراعي التوازن الطائفي أيضاً» وفق مصادر متابعة. وعلى شاكلة اللجان السابقة، نجحت النائبة بهية الحريري في تجيير الحصة الرئيسية لها، ولا سيما عبر الترياقي المحسوبة عليها والتي تشغل في الوقت نفسه عضوية مجلس إدارة مستشفى صيدا الحكومي.

كورونا

35 سريراً للعناية الفائقة فقط شاغرة

23 سريراً للعناية الفائقة المخصصة لمرضى كوفيد 19 شُغلت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، ما رفع عدد الحالات الحرجة في غرف العناية المركزة إلى 414 شخصاً. وفيما تُفيد المعلومات عن وجود 450 سريراً للعناية الفائقة فقط (من ضمنها تلك التي تم تجهيزها خلال فترة الإقفال الأخيرة)، يتّضح أن 35 سريراً للعناية الفائقة فقط لا تزال شاغرة، فيما لا تزال أعداد الإصابات اليومية على حالها، إذ أعلنت وزارة الصحة العامة أمس، أنه من بين 6901 فحص مخبري فقط (يقل عن معدلات الفحوصات اليومية المعتادة بنحو أربعة آلاف فحص على الأقل)، سُجّلت 1093 إصابة (4 منها وافدة). فيما أعلنت تسجيل عشر حالات وفاة جديدة رفعت إجمالي الوفيات إلى 1210. وباتت معدلات الوفيات نسبةً إلى المُقيمين تقدّر بـ 178 شخصاً من بين كل مليون مُقيم. وتجاوز عدد الإصابات الإجمالي منذ اندلاع الوباء في لبنان الـ147 ألفاً، ما رفع تصنيف لبنان إلى المرتبة 53 (الصين في المرتبة الـ79 مع نحو 87 ألف إصابة). أما اللافت فهو إشارة وزارة الصحة إلى تسجيل نحو عشرين ألف حالة نشطة خلال الـ14 يوماً المنصرمة، فيما يبقى المؤشر الإيجابي الأبرز وسط الواقع الحرج هو مواصلة انخفاض نسبة إيجابية الفحوصات خلال الأسبوعين الماضيين، والتي وصلت أمس إلى 12% بعدما كانت تتجاوز الـ15%.

تقرير

طلّاب أمل والاشتراكيّ ينتفضون ضدّ الدولرة: ضوء أخضر سياسيّ؟

في خطوة استباقية، تفرّد كل من مكتب الشباب والرياضة المركزي في حركة أمل ومنظمة الشباب التقدمي بتنفيذ حركتين احتجاجيتين أمس، من دون انتظار ما ستقرّره المنظمات الطالبية والشبابية الأخرى، في اجتماع مسائي استضافه تيار العزم، من خطوات تصعيدية مشتركة.

وفيما صوّبت التحركات أمس على وزير التربية في حكومة تصريف الأعمال طارق المجذوب واتهمته بعدم التدخل لدى الجامعات الخاصة لحماية الطلاب من القرارات الجائرة للإدارات.

رئيس دائرة الطلاب في حركة أمل، رشيد بو حمدان، نفى أن يكون هناك توقيت سياسي للتحرك، بل إن الخطوة مطلبية بحتة «وآتت نتيجة تراكم الأزمات في الملف التربوي ومنها التعلّم من بعد في غياب بنى تحتية مناسبة، واستناداً إلى شكاوى طلابنا من ارتفاع الأقساط في الجامعات الخاصة بنسبة 160 في المئة باعتماد سعر صرف المنصة للدولار، كان يكتشف طالب في كلية الهندسة مثلاً أن قسطه أصبح بين ليلة وضحاها 100 مليون ليرة، في مقابل عدم زيادة القدرة الاستيعابية للجامعة اللبنانية». وعن التنسيق مع بقية المجموعات، قال «إننا اقترحنا على الجميع النزول إلى الشارع، باعتبار أن المطالب لا تعني طلاب حركة أمل فحسب، إلا أنه يبدو أن لكل تنظيم ظروفه السياسية الخاصة».

وأوضح أنها «ليست المرة الأولى التي يتحرك فيها طلابنا فقد سبق لهم أن انضموا إلى الاعتصامات داخل حرم الجامعات. والحركة اختارت اليوم وزارة التربية مكاناً للتجمع لكونها الحاضن لكل القضايا التربوية»، مستغرباً اتهام الوزير للاعتصام بانه يحمل غايات انتخابية، في حين «أننا قصدنا عدم التحرك قبل إنجاز الانتخابات الطالبية في الجامعات الخاصة، فيما لا انتخابات في الجامعة اللبنانية».

على خط موازٍ، سار طلاب الحزب التقدمي الاشتراكي من مقر الحزب في وطى المصيطبة إلى وزارة التربية، رافعين شعارات تربوية ومطلبية مشابهة، مع الضغط لإقرار العقد الطالبي الذي يقطع الطريق على دولرة الأقساط.

لم تخلُ كلمة الأمين العام لمنظمة الشباب التقدمي نزار أبو الحسن من رسائل سياسية إذ تحدث عن «طلاب باتوا ضحية تردي الوضع الاقتصادي في بلد يتحكّم في مفاصله عهد يبرع بسياسات التعطيل والتأجيل والانتقام، فيستبدل حكومة تصريف الأعمال بمجلس الدفاع الأعلى الدائم الانعقاد في بعبدا، في مقابل وزارة تربية متواطئة أو غير دارية أو في كل الأحوال غير مبادرة لحماية الطلاب، إذ تغيب بصورة شبه ممنهجة عن التدخل إن في الجامعة اللبنانية لاستيعاب النزوح الطالبي إليها أو مع إدارات الجامعات الخاصة لوقف دولرة الأقساط». ودعت منظمة الشباب التقدمي المجالس الطلبية المنتخبة حديثاً إلى التحرك ضد القرارات المجحفة انطلاقاً من مسؤوليتها في تمثيل الطلاب والدفاع عن حقوقهم.

> **اتهام وزير التربية بعدم التدخل لحماية الطلاب من الدولرة**

في المقابل بدا من «اجتماع العزم» أن المنظمات الشبابية ستسلك طريق التفاوض والدبلوماسية من خلال لقاء الوزير ومن ثم رؤساء الجامعات الخاصة قبل الإقدام على أيّ تحرك ميداني.

(الأخبار)

بوندسليغا

فافر خارج أسوار دورتموند
ناقوس الخطر يُقرَع واللاعبون قلقون!

إعصارٌ ضخم عصف في السيغنال أدونا بارك قبل انتهاء مرحلة الشتاء. خسارات متتالية لبوروسيا دورتموند أسفرت عن إقالة المدرب السويسري لوسيان فافر، وهو ما قد يقلب الموازين رأساً على عقب داخل النادي. الفريق في حالة تأهب وسط ضبابية سائدة، حيث من المرجّح أن يغادر بعض اللاعبين في حال عدم وجود معالم للنجاح في المستقبل القريب

حسين فحص

أعلن نادي بروسيا دورتموند الألماني، الأحد، عن إقالة المدرب الفني السويسري لوسيان فافر من تدريب الفريق بعد الخسارة القاسية أمام شتوتجارت بخمسة أهداف مقابل هدف، في المباراة التي أقيمت على ملعب «سيغنال أدونا بارك» ضمن مواجهات الجولة الـ11

خسر دورتموند آخر ثلاث مباريات على أرضه وهي المرة الأولى منذ عام 2015

من البوندسليغا. وكشف النادي الألماني عن تعيين مساعد فافر، إدين تيرزيتش، في منصب المدير الفني مؤقتاً، حتى نهاية الموسم الحالي. قرارٌ قسم الوسط الرياضي بين مؤيدٍ ومعارض بالنظر إلى مسيرة فافر مع النادي. ما هو أكيد، أن للإقالة تبعات مرتبطة بمدى حسن الإدارة من عدمها.

لا شك في أن فافر أعاد شيئاً من هيبة دورتموند خلال ولايته التي امتدت لعامين ونصف عام، حيث كان الفريق قاب قوسين أو أدنى من تحقيق لقب الدوري الأول له منذ موسم 2012/2011 لولا التعثرات «المفاجئة».

جاء المدرب السويسري في وقتٍ سيّئ من تاريخ النادي، حيث كان قد تراجع بروسيا دورتموند لمصلحة غريمه البافاري، بايرن ميونيخ. مع فافر، استعاد الفريق شيئاً من أيامه الذهبية التي عرفها رفقة مدرب ليفربول الحالي يورغن كلوب، خاصة بفعل الاعتماد على سياسة اصطياد المواهب الشابة التي تتلاءم مع ثقافة النادي الكروية.

مواهب عديدة استقدمها فافر إلى السيغنال أدونا بارك، قدمت الإضافة إلى الفريق وجعلته مرشحاً بارزاً للتتويج بالألقاب. لا يمكن الإنكار بأن الإدارة دعمت مدربها السويسري في سوق الانتقالات، حيث وازن دورتموند بمهارة بين الصفقات الشابة الذكية والإنفاق الرشيد.

في موسم فافر الأول، جاء كل من توماس ديلاني وأكسيل فيتسل لتأمين الخبرة في خط الوسط، بينما أثبتت صفقة باكو الكاسير نجاحها. في الصيف التالي، عاد قائد الدفاع ماتس هوملز من بايرن ميونيخ، كما استثمر دورتموند أموال بوليزيتش ليضم البلجيكي ثورغان هازار مقابل 25,5 مليون يورو، الموهبة الشابة جوليان براندت مقابل 22,5 مليون يورو، إضافةً إلى الظهير الأيسر لنادي هوفنهايم، نيكولاس شولز، بنحو 23 مليون يورو. رغم احتواء الفريق العديد من المواهب الشابة، لم يكن المسار سهلاً إثر تقلبات كثيرة على صعيد الأداء والنتائج. مشاكل عديدة واجهها فافر حينها انحصر أغلبها في صعوبة ترجمة الفرص إلى أهداف، غير أن ذلك تغيّر بعد استقدام المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند في الانتقالات الشتوية من نادي سالزبورغ النمسوي، الذي أعطى هجوم الفريق بعداً آخر بالمشاركة مع الجناح الإنكليزي جايدن سانشو.

قام الفريق ببعض الصفقات الجيدة هذا الصيف أيضاً، غير أن مسلسل التخبّطات ظل على حاله، فرغم إثبات فافر مقدرته على مقارعة كبار الفرق طيلة فترة إشرافه على النادي، عانى الفريق مع فافر من المحافظة على الاستقرار ليشهد مساره بعض الخسارات «المفاجئة» أمام فرق من أسفل الجدول.

يحتل دورتموند حالياً المركز الخامس في الدوري بـ 19 نقطة، مبتعداً عن المتصدر بايرن ليفركوزن بـ 6 نقاط. لم يمر على بداية الموسم سوى 11 مباراة، لكن الخسارة أمام شتوتجارت جعلت الفريق يصل إلى ثلاث هزائم متتالية على أرضه في البوندسليغا، وهي الأولى منذ عام 2015. كانت الخسارة (3-2) أمام بايرن ميونخ «مقبولة» إلى حدٍّ ما، كما الحال بالنسبة إلى الهزيمة (2-1) أمام نادي كولن، لكن الخسارة بنتيجة (5-1) ضد شتوتجارت الصاعد حديثاً مثلت «القشة التي قصمت ظهر البعير».

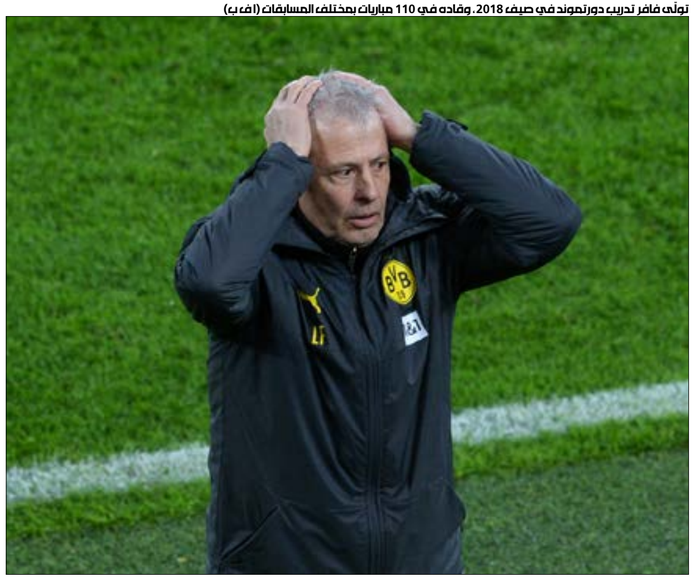
تولّى فافر تدريب دورتموند في صيف 2018، وقاده في 110 مباريات بمختلف المسابقات (أ ف ب)

على خلفية ذلك، قال المدير الرياضي مايكل زورك في بيان نهاية الأسبوع: «كان من الصعب علينا اتخاذ هذه الخطوة». ثم تابع: «نعتقد أن التطورات السلبية الأخيرة تعرّض أهدافنا في الموسم للخطر. لذلك، كان علينا أن نتحرك». فيما أضاف المدير التنفيذي هانز يواكيم فاتسك أن فافر ذو شخصية محترمة وصاحب شعبية كبيرة بين جماهير النادي دون أدنى شك «كمحترف وكإنسان». هكذا، وبعد 29 شهراً من توليه مسؤولية الإشراف على العارضة الفنية لأسود الفيستفال، انتهى وقت فافر. اللافت هو أن فافر ترك بوروسيا دورتموند كأفضل مدرب للنادي في الدوري الألماني على صعيد النقاط، حيث سجّل متوسط 2,09 نقطة في المباراة الواحدة، متفوّقاً على يورغن كلوب نفسه (1,91). ولكن على عكس كلوب، لم تشهد مسيرة فافر على تحقيق أي من الألقاب «الكبيرة».

تولّى فافر تدريب دورتموند في صيف 2018، وقاده في 110 مباريات بمختلف المسابقات، فاز في 68 وتعادل بـ17 وخسر 25 لقاء. المباراة المقبلة للفريق سوف تُلعب اليوم عندما يحل دورتموند ضيفاً على فيردر بريمن، (21:30 بتوقيت بيروت) في الجولة الـ12 من البوندسليغا.

لقاءٌ قد يعطي فرصة للمدرب المؤقت في إظهار ما يمتلكه، علّه يعود بالفريق، الذي أسقطته قرعة الأبطال أمام إشبيلية، إلى الطريق الصحيح. إدارة دورتموند تواجه ضغوطات كبيرة حالياً، في ظل رغبتها في إعادة الفريق إلى منصات الألقاب مقابل نية بعض اللاعبين مثل هالاند وسانشو بالمغادرة في حال لم يتحقق ذلك. الأيام المقبلة سوف تعطي صورة أشمل عن مخطّطات الإدارة ومدى نجاحها في مواجهة الصعوبات.

يوروباليغ

مهمّة صعبة ليونايتد أمام سوسييداد

عوضاً عن اللعب بين الكبار، انتقل «الشياطين الحمر» إلى المسابقة القارية الرديفة (أ ف ب)

سيكون مانشستر يونايتد الإنكليزي الذي أقصي في اليوم الأخير من دور المجموعات لمسابقة دوري الأبطال، أمام اختبار صعب في دور الـ32 للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» إذ أوقعته القرعة التي سُحبت أمس الإثنين في مقر الاتحاد القاري في نيون، بمواجهة متصدر الدوري الإسباني ريال سوسييداد. وكان يونايتد يمني النفس بإكمال مشواره القاري في دوري الأبطال، والفرصة كانت كبيرة أمامه لتحقيق ذلك بما أنه كان بحاجة إلى نقطة من مباراتيه الأخيرتين، إلا أن فريق المدرب النروجي أولي غونار سولسكاير سقط على أرضه أمام باريس سان جرمان الفرنسي 3-1 ثم على ملعب لايبزيغ الألماني 3-2 بعد أن كان متخلفاً بثلاثية نظيفة.

ولن تكون مهمة يونايتد سهلة على الإطلاق ضد سوسييداد الذي يستضيف لقاء الذهاب في 18 شباط/فبراير، إذ أن الفريق الباسكي يتألق في الدوري المحلي هذا الموسم ويتصدر الترتيب، وهو ضمن تأهله إلى الدور الـ32 بانتزاعه تعادلاً في الوقت القاتل في ملعب نابولي الإيطالي الذي تأهل بصحبته وسيواجه فريقاً إسبانياً آخر بشخص غرناطة. وستكون المواجهة الثانية قارياً بين يونايتد وسوسييداد اللذين وقعا معاً في دور المجموعات خلال موسم 2013-2014 من دوري الأبطال، وفاز الفريق الإنكليزي في ملعبه 1-صفر وتعادلا إياباً من دون أهداف. وبخوض ممثل إنكلترا الآخر توتنهام الذي يتصدر بقيادة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو الدوري الممتاز بفارق النقاط عن ليفربول حامل اللقب، اختباراً في متناوله على الورق، إذ يلتقي فولفسبيرغ النمسوي الذي يتجاوز دور المجموعات للمرة الأولى في ثاني مشاركة له توالياً (شارك موسم 2015-1016 أيضاً وخرج من الأدوار التمهيدية). وسيكون ممثل الـ«بريميرليغ» الآخر أرسنال الذي يعاني الأمرين في الدوري المحلي، ولا سيما على أرضه، اختباراً بالغ الصعوبة بجمعه بنظيره البرتغالي فيما يلتقي ليستر سيتي مع سلافيا براغ التشيكي.

ويأمل ميلان الإيطالي أن يجدد تفوقه على النجم الأحمر الصربي بعد أكثر من 14 عاماً على مواجهتهما الأخيرة التي تعود إلى عام 2006، حين التقى الفريقان في الدور التمهيدي الثالث المؤهل إلى دوري الأبطال وفاز النادي اللومباردي ذهاباً 1-صفر وإياباً 2-1.

وتبقى المواجهة الأهم بينهما عام 1988 في الدور الثاني للمسابقة القارية تحت مسماها السابق كأس الأندية الأوروبية البطلة، حيث تعادلا ذهاباً 1-1 في «سان سيرو» ثم فاز ميلان إياباً بركلات الترجيح بعد تعادلهما أيضاً 1-1، في طريقه إلى الفوز باللقب على حساب ستيوا بوخارست الروماني 4-صفر بفضل ثنائية لكل من الهولنديين ماركو فان باستن وفرانك رايكارد.

ووقع ليل، آخر ممثل للكرة الفرنسية، مع أياكس أمستردام الهولندي القادم من دوري الأبطال، يتشارك ليل راهناً صدارة الدوري الفرنسي مع ليون، وهو يستقبل العملاق ذهاباً في شمال فرنسا قبل السفر إلى أمستردام في نهاية شباط/فبراير. وتواجه الفريقان الموسم الماضي في دوري الأبطال، ففاز أياكس مرتين 3-صفر و2-صفر.

وتقام مباريات الذهاب في 18 شباط/فبراير والإياب في 25 منه.

استراحة

كلمات متقاطعة 3622

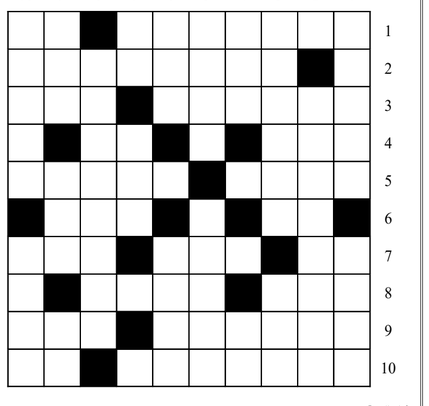

أفقيا

1- منطقة غابات بين بلجيكا ولوكسمبورغ وفرنسا – سنوّر – 2- مطرب سوري – 3- إتفاقية شهيرة بين الكرسي الرسولي في الفاتيكان والحكومة الإيطالية – بلح مجفف – 4- أفي بالوعد – اسم بوذا في الصين – 5- منارة أو مشعل – صفة من تجاوز الخمسين من العمر – 6- انكبّ على الأرض وسجد – تسلط وسيطر – 7- أوما بإصبعه – حفر الأرض وبحث عن الكنز – يكسو جلد بعض الحيوانات – 8- خصم عنيد – ماركة سيارات – 9- عائلة رئيس دولة زيمبابواي الراحل – إزالة الأثر – 10- دولة أميركية – جواب

عمودياً

1- موقع إخباري الكتروني سعودي – أعانه وقوّاه وسانده – 2- مؤرخ وفيلسوف إجتماعي عربي أرسى علم الإجتماع – 3- عملية هضمية يقوم بها الجمل بإعادة الطعام بعد تخزينه في المعدة ومضغه وبلعه من جديد – أحمق دنيء ورذيل – 4- نهر ألماني – حرف عطف – 5- من الفاكهة – مدافن – 6- يفقد عقله – صباغ الأحذية – 7- عاصفة بحرية – صبح عندما ينشق من ظلمة الليل – 8- عاصمة أوروبية – 9- طائر الشؤم – فرّ من السجن – طليق – 10- من الفاكهة – حالة تتميّز بإنخفاض الناتج القومي في البلد نتيجة التراجع في النشاط الإقتصادي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- يوليوس قيصر – 2- رجيم – لاهاي – 3- بعنّ – اوروبا – 4- فيينا – آه – 5- نس – آت – قس – 6- نا – رجل – أمل – 7- لخ – براي – 8- مدفع – السهم – 9- المحرومة – 10- ليش فاليسا

عمودياً

1- بريفان – مخل – 2- وجعي – الد – 3- لينين – خفاش – 4- يم – نسر – علف – 5- 11 – جب – ما – 6- سلو – الراحل – 7- قارات – الري – 8- يهوه – ايسوس – 9- صاب – قم – هما – 10- رياض سلامة

3622 sudoku

	1	3		4				9
6				7	5		2	4
	2	7		3				
	7		2					3
2	3				6		5	
			4	5		9		
		6	8					5
		1			9	6		
	5		3			8		1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3621

4	9	1	6	3	5	7	8	2
5	6	8	2	7	9	1	3	4
3	7	2	1	8	4	5	6	9
2	1	7	8	9	6	4	5	3
8	4	9	3	5	7	6	2	1
6	3	5	4	2	1	8	9	7
9	8	4	7	6	3	2	1	5
1	2	3	5	4	8	9	7	6
7	5	6	9	1	2	3	4	8

مشاهير 3622

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة وروائية وعالمة اجتماع مغربية (1940-2015). تُرجمت كتبها الى لغات عالمية وحازت على جائزة أمير استوريا س للأدب. من مؤلفاتها « الإسلام والديموقراطية »

1+3+9+8 = مدرك وحاذق ■ 2+11+10 = احدى القارات ■ 5+7+6+4 = بحر داخلي تركي

حل الشبكة الماضية: **جون ترافولتا**

إعداد **نعوم مسعود**

دوري أبطال أوروبا

حلقة جديدة من المواجهات بين سان جرمان وبرشلونة أوروبياً

تجنّبت غالبية الصرف الكبرى مواجهات قوية (أ ف ب)

تتجدّد المواجهة بين برشلونة الإسباني وباريس سان جرمان الفرنسي الوصيف في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعدما أوقعتهما القرعة أمس الإثنين في مواجهة مثيرة في الدور ثمن النهائي بعد أربعة أعوام من الـ«ريمونتادا» الشهيرة للفريق الكاتالوني، في حين تجنّبت غالبية الفرق الكبرى مواجهات قوية.

وبعد أربعة أعوام على خسارته المذلة 6-1 في ملعب «كامب نو» في إياب ثمن النهائي يعد فوزه برباعية نظيفة ذهاباً، ستكون الفرصة متاحة أمام فريق العاصمة الفرنسية للثأر من خصمه بقيادة لاعبه البرازيلي نيمار الذي تبدو الإصابة التي تعرّض لها في لقاء الدوري الأحد أمام ليون «مطمئنة»، ضد فريقه السابق وصديقه الأرجنتيني ليونيل ميسي.

وقال بطل فرنسا بعد أقل من ساعة من نتيجة القرعة إن التقييم الطبي لنيمار «بعد التواء الكاحل الأيسر الذي تعرض له الليلة الماضية، مطمئن. سيتم إجراء تقييم جديد وفحوصات جديدة خلال 48 ساعة».

وكان نيمار بطل المواجهة التي جمعت الفريقين في عام 2017 عندما سجّل هدفين في الدقيقتين 88 و90+1 قبل أن يمرر الكرة الحاسمة لهدف سيرجي روبرتو في الدقيقة 90+5 ليحقق برشلونة ريمونتادا تاريخية.

وستكون الفرصة سانحة أمام البرازيلي الذي كان مصيرياً في تأهل فريقه إلى الأدوار الإقصائية بثنائية في الفوز 3-1 أمام مانشستر يونايتد الإنكليزي في الجولة الخامسة وهدف الفوز 1-صفر ضد لايبزيغ الألماني في الرابعة وثلاثية «هاتريك» في الانتصار على باشاك شهير التركي في الأخيرة، لمواجهة ميسي بعدما كشف أثر الفوز أمام يونايتد «أرغب جداً باللعب معه مجدداً، علينا القيام بذلك العام المقبل».

إلا أنه أسعد الجماهير الباريسية لدى رحيله، إذ أكد الجمعة «أنا سعيد جداً هنا في باريس، في النادي، مع زملائي، فكرة الرحيل لا تخطر في ذهني أبداً، لكن الناس يحتاجون إلى شيء للحديث عنه».

في المقابل، يعيش برشلونة فترة صعبة محلياً وأختتم دور المجموعات في دوري الأبطال بخسارة بثلاثية نظيفة على أرضه أمام يوفنتوس الإيطالي أفقدته الصدارة، علماً أنه ودّع ربع نهائي النسخة الماضية بسقوط تاريخي ومدوّ أمام بايرن ميونيخ الألماني 2-8.

وعلّق مدير العلاقات في النادي الكاتالوني غيرومو أمور بقوله: «نعرفهم جيداً، يملكون لاعبين رائعين. يريد باريس المنافسة على لقب دوري الأبطال، كانوا قريبين جداً العام الماضي من الفوز ويريدون تحقيق نتيجة أفضل هذه المرة ولكن نعرف ما نريده».

وفي أبرز المواجهات الأخرى، يلتقي بايرن ميونيخ حامل اللقب مع لاتسيو الإيطالي، فيما يشهد الدور مواجهة قوية بين تشلسي الإنكليزي بطل 2012 وأتلتيكو مدريد الإسباني. أما ريال مدريد زعيم المسابقة القارية مع 13 لقباً، فيواجه أتالانتا الإيطالي الذي بلغ الأدوار الإقصائية للعام الثاني توالياً في مشاركته الثانية في دوري الأبطال، علماً أنه وصل إلى ربع النهائي في النسخة السابقة في إنجاز تاريخي.

ويملك ريال مدريد سجلاً مميزاً أمام الفرق الإيطالية في دوري الأبطال بعدما فاز بعشر من آخر 11 مواجهة ضدها مقابل خسارة وحيدة.

فيما يأمل البرتغالي كريستيانو رونالدو قيادة يوفنتوس الإيطالي إلى تحاشي خروج متتال من هذا الدور بعدما سقط أمام ليون الموسم الماضي، عندما يعود إلى بلاده لمواجهة بورتو بطل عام 2004.

ولن تكون المهمة سهلة على ليفربول الإنكليزي حامل اللقب ست مرات آخرها عام 2019، عندما يصطدم بلايبزيغ الذي بلغ نصف النهائي الموسم الفائت وأقصى مانشستر يونايتد من دور المجموعات في الحالي.

وسبقَ للايبزيغ أن أقصى أيضاً فريقاً إنكليزياً من ثمن نهائي الموسم الفائت بفوزه ذهاباً وإياباً على توتنهام.

أما الإسباني بيب غوارديولا فسيأمل أن تكون المحاولة الخامسة مع فريقه مانشستر سيتي الإنكليزي في المسابقة القارية أفضل من سابقاتها، بعدما فشل في قيادته إلى أبعد من الدور ربع النهائي منذ وصوله في عام 2016، وذلك عندما يواجه بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني.

وكان سيتي أقصى الفريق الملكي من ثمن نهائي الموسم الفائت قبل أن يودّع أمام المغاجأة ليون.

ويلتقي إشبيلية الإسباني بطل الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» مع بوروسيا دورتموند الألماني الذي أقال الإثنين مدربه السويسري لوسيان فافر بعد الخسارة القاسية 5-1 أمام شتوتغارت في الدوري ليتولى مساعده إدين تيرزيتش المهام موقتاً «حتى نهاية الموسم».

ويقام دور الذهاب في 16، 17، 20 و23 شباط/فبراير على أن يقام الإياب في 9، 10، 16 و17 آذار/مارس.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوفاق ـ 01/ 666314 ـ 15، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

«التحوّل العظيم»

عامر محسن

«نحن لسنا مدمنين على النفط. سيّاراتنا هي المدمنة» ـ ر. جيمس وولسي، مدير سابق للاستخبارات المركزية الأميركية

العنوان هنا هو استعارة من الكتاب الشهير للمؤرّخ الاقتصادي كارل بولاني، ولكنّ المقصد هو أنّ السياسة العربيّة ستدخل في مرحلة تحوّل بنيويّ في السنوات المقبلة بسبب مصطلح يتكلّم عنه الاقتصاديون منذ عقود ولكنّ يبدو أنّه، أخيراً، سيزورنا في الواقع: مفهوم «الذروة النفطية» (peak oil). منذ بداية عهد النفط واستهلاك الناس للوقود، ينمو باطراد ويرتفع معه الإنتاج العالمي من هذه المادّة؛ «الذروة النفطية» هي النقطة التي يصل فيها استهلاك النفط وإنتاجه إلى أعلى مستوى، لن يتجاوزاه مجدّداً في المستقبل، ثمّ يبدآن بالانخفاض التدريجي (أو السريع).

الفكرة هي أنّه، منطقياً، فإنّ «الذروة النفطية» آتية لا محالة، هذا نعرفه - بالمعنى «الفلسفيّ» - منذ بداية عهد النفط، ولكن المشكلة هي أنّ لا أحد يعرف متى سيحصل، وهو قد يكون وضعاً لن تتعرّف إليه حتّى يصبح خلفك. كما أنّ تعبير «الذروة النفطيّة» منذ عشر سنوات يعني أمراً مختلفاً تماماً عمّا نقصده بنقطة الذروة اليوم. كما تشير «بلومبرغ» في تحقيق عن الموضوع، فإننا (حتى زمن قريب جدّاً) كنّا نفترض أنّ الانخفاض التاريخيّ في السوق النفطي سياتي من جانب الإنتاج، أي أنّ استهلاك النفط سيتوسّع باستمرار ومعه الإنتاج حتى نصل إلى يوم لا نقدر فيه على استخراج المزيد من النفط لتلبية الحاجة المتزايدة للطاقة (لأننا استكشفنا كلّ الحقول الكبيرة، وبدأت الحقول القديمة بالنضوب، ووصلنا إلى حدود التكنولوجيا ومخزون الأرض من الوقود الأحفوري، إلخ). ولكنّ «الذروة النفطية» التي يتكلّم الكثيرون عنها اليوم كواقع مائل تعني أنّ الانخفاض سياتي من جانب «الطلب»، حيث يتباطأ الطلب العالمي على النفط والمؤشّرات تقول بأنّه سيبدأ بالانخفاض. سيكون هناك الكثير من النفط المتبقّي في باطن الأرض حول العالم، ولكنّ الناس لن يحتاجوا إليه كلّه، وسيطلبون من السنين كميّات أقلّ فأقلّ.

مع أنّ شكلَي «الانحدار» يبدوان متشابهين على لوح بيانيّ، إلّا أنهما، في الواقع الفعلي وفي السوق، يعطيان سيناريوين متباينين جذرياً: الحالة الأولى، الانحدار من ناحية العرض، تعني ندرةً للنفط في السوق وعطشاً متزايداً له، تتنافس فيه الدول على الحظي بالإمدادات النفطية، وتشتعل الحروب ويتعارك الناس على محطّات البنزين ويخزّنون الوقود في صهاريج الماء؛ بينما يرتفع سعر السائل الأسود إلى مئات الدولارات للبرميل. في الحالة الثانية، الانحدار من ناحية الطلب، فإنّ سعر النفط إجمالاً سينخفض بشكل «بنيوي» عن المعدّلات التي عرفناها في السابق، سيكون السوق «سوق مشترين»، وقيمة شركات النفط وأصولها ستتكسّر. أسوأ شيء يمكن أن يحصل لشركة أو لاستثمار بعيد المدى، هو أن يكون أفق نموّه مسدوداً أو جزءاً من سوق ينكمش، فلا أحد يريد أن يشتري سهماً ويحتفظ به إن كان يعرف أنّ قيمته بعد عشر سنوات ستكون أقل من قيمته اليوم. منذ أيام قليلة، مثلاً، أعلنت ولاية نيويورك أنّها ستنتزع أسهم النفط بالكامل من استثمارات صندوق التقاعد الذي تديره (تبلغ قيمة محفظته 226 مليار دولار)، وهذا المستوى العالي، ولكن الاتجاه العام للأمور أصبح واضحاً، وهو يتحقّق بشكل أسرع ممّا تخيّلنا. في شهر أيلول/ سبتمبر الماضي، تجاوز عدد السيارات الكهربائية التي تمّ تسجيلها في أوروبا عدد سيارات الديزل. ومع تقرير دول أوروبا والصين والبايان والعديد من الولايات الأميركية (على رأسها كاليفورنيا) مواعيد محدّدة لمنع بيع سيارات الاحتراق الداخلي بشكل كامل، سيخسر النفط اهمّ أسواق استهلاكه على الإطلاق (بنتهي عهد سيارات المحرّك التقليدي بتواريخ تبدأ من عام 2025 في النروج و2030 في الهند، وصولاً إلى 2040 في تايوان وسريلانكا وفرنسا). فوق ذلك، لن تلبث الطائرات والسفن أن تبدأ بالسير على الهيدروجين الصافي، حين تنخفض كلفة إنتاجه وتزداد المعايير البيئية قسوةً وتكلفة، و«إيرباص» على الأقل قد بدأت مشاريعها في هذا المضمار.

لو أنّك نظرت إلى خطط شركات السيارات العالميّة للسنوات الآتية وكمية استثمارها في طرازات الطاقة البديلة، ولا أحد مثلها يحبّ ويقدّس محرّك الاحتراق الداخلي، تعرف أننا على شفير عالم تهيمن فيه السيارة الكهربائية. شركة «تسلا»، التي استفادت من كونها الرائدة في هذا المجال وقد انتفخ سهمها بشكل جنونيّ في السنة الماضية، سيكون من الصعب عليها أن تحافظ على امتيازها مع دخول كلّ هذه الشركات الكبيرة، وبكامل ثقلها، إلى صنع السيارات الكهربائية والبطاريات. و«تسلا» لا تملك امتيازاً تكنولوجياً أو اقتصادياً فيها واشترى أسهماً ستكون هي أيضاً السنة التي تفشل فيها توقّعاتي - وهنا تحديداً يكمن الفارق بين الناس الذين هم مثلي وبين الناس الناجحين (وأيضاً بيني وبين الناس الذين يجدون أنفسهم مفلسين ومثقلين بالديون والخسائر).

أكثر هذه التطوّرات حصلت في وقتٍ واحدٍ تقريباً، وتسارعت أساساً خلال السنوات العشر الأخيرة. الذروة النفطية لا تعني أنّ استخدام النفط سيبطل بعدها، أو أنّ برميل النفط سيصبح بلا قيمة، ولكنّها تعني أنّ المفهوم القديم عن النفط وسوقه وأسعاره سيتغيّر بشكل جذري وسيأخذ النفط موقعاً مختلفاً، أدنى أهمية، في الحضارة البشرية. هذا لا يعني أنّه لن تحصل «طفرات» وخضّات سعريّة في المستقبل، تحديداً حين تتسبّب قلّة الاستثمار في احتياطات النفط بهبوط الإنتاج من دون الطلب. ولكن، في الماضي، كان الناس أيام ارتفاع الأسعار يخفّفون من استخدام السيارات لفترة، مثلاً، أو يشترون سيارات أصغر. أمّا في المستقبل، فإنّ كلّ دورة ارتفاع في سعر البرميل سوف تشجّع المزيد من الناس والحكومات على الانكفاء صوب السيارات الكهربائية والطاقات البديلة، أي أنّها ستسرّع من عمليّة أفول النفط. «القيمة التدابلية» للنفط الخام هي تحديداً ما سيتأثّر: نموذج أن تستخرج النفط من أرضك وتضعه في ناقلةٍ ثمّ تبيعه مقابل دولارات. حتّى بعد سنوات طويلة من الذروة النفطية وانحدار الاستهلاك، سيظلّ العالم ينتج ويستهلك عشرات البراميل من النفط يومياً، وستظلّ هناك سيارات وآلات تعتمد عليه، ولكنّه لن يكون الوقود الاستراتيجي الذي لا غنى عنه كما كان طوال قرن من الزمن، ولن يعود موازياً للحياة السهلة والرخاء من الزيع. بعد قرن على شيوع السيارات، لا تزال الأحصنة والبغال إلى اليوم تلعب دوراً وتمثّل شريحةً من سوق النقل في العالم، ولكنّك لن تبني اقتصادك على إنتاجها وتصديرها.

منشآت نفطية في الخليج

النفط في غسقه

الشركات الكبرى تتأقلم مع التحوّل الآتي، والاقتصاد العالمي بدأ بالاستبدال لاعبي الوقود الأحفوري بلاعبين جدد، ولكنّ السؤال الحقيقي يتعلّق بأقلمنا: ماذا يحصل لمنطقةٍ بُنِي اقتصادها السياسي، منذ الستينيات على الأقل، على استخراج النفط وتصديره وتوزيع فوائضه حين لا تعود هناك فوائض، بل قد لا تتمكن الحكومات «النفطية» من تمويل نفقاتها؟ من ناحية، حتّى لو أنّ «السيناريو القديم» استمرّ على حاله، ولم ينخفض الطلب على النفط، ولم تحصل «الصفقة الخضراء» في أوروبا وباقي الخطط البيئية للانتقال من الوقود الأحفوري، فإنّ بعض هذه الدول - كالسعودية - كانت تسير أصلاً في طريق الأزمة وشحّ الموارد نسبياً إلى الحاجيات. فماذا يحصل حين نضيف عامل الانحدار النفطي؟ السعودية، أصلاً، تجسر ميزانياتها في السنوات الخمس الماضية عبر استخدام القروض أو السحب من الاحتياطات التي تراكمت مع آخر طفرة نفطية (وعليك أن تضيف إلى ديون الحكومة ديون الشركات المملوكة لها، مثل «أرامكو» التي تستدين لتدفع للميزانية). حتى دولة صغيرة وإنتاجها وفيرٌ مثل الكويت أصبحت تسجّل عجزاً هائلاً في السنوات الماضية. ماذا سيحصل إن تبيّن أنّ هذه الأسعار، دون الـ70 والـ60 دولاراً للبرميل، هي «الحال الاعتيادي» من الآن فصاعداً، بل هي إلى نزول؟ هذا حتى لا نتكلّم على دول مثل عُمان أو البحرين، وخاصة العراق، الذي يجمع بين مشاكل الدولة الريعية في الخليج وبين الانشقاقات والحروب التي تطبع المشرق العربي (وما زال العديد من نخبه يعيش في وهم أنّه بلدٌ ثري لأنّ فيه نفطٌ فحسب، كأننا ما زلنا في عراق الخمسينيات والبلد فيه أربعة ملايين مواطن).

المسألة الثانية هي أنّ هذه الحكومات في المنطقة تتعامل وكأنّ هذا الواقع غير موجود: تستمرّ في سياسات الريع والاستهلاك، وتستثمر في الخارج وتشتري السلاح الغربي كأنّ الطفرة عائدةٌ غداً - وما زالت، في جلّها، لا تنتج سوى النفط. أما الإدارات الأميركية، فهي تستغلّ «حلفاءها» بالمعنى الآني ولا يهمّها ما سيحصل لها بعد عشر سنوات. وماذا عن الدول المحيطة بالدول النفطية، وتلك التي تصدّر العمّال؟ ودول مثل الأردن ومصر تعتمد على المساعدات الخليجية والمنح والأشكال المختلفة من مال النفط؟ حين لا تعود هناك وظائف في دبي ومالٌ وفير يُنفق على الدين والثقافة والإعلام والنُخب؟ لا يمكن تخيّل هذه المنطقة من دون النفط وأهميته، ولكنّ قيمته النسبية سوف تنخفض، بينما يزداد عدد سكّان الدول النفطية، ولن يعود تلك السلعة ذات الأهمية الاستراتيجية القصوى التي يعني أيّ نقصٍ فيها اختناقٌ أوروبا واليابان والصين.

على المستوى الاقتصادي البحت، من الممكن للنفط أن يستمرّ مورداً مهمّاً لمن يمتلكه. سيكون في وسعك دوماً أن تستخدم النفط والغاز لتصنع منه أموراً أكثر قيمة، هذا إن كانت لديك البنية الصناعية والعلمية اللازمة، وتقدر على المنافسة في العالم؛ أو يمكنك أن تستخدم هذه الموارد الفائضة في إنتاج الطاقة داخلياً بشكل رخيص وإعطاء صناعاتك امتيازاً تفاضلياً على غيرها؛ ولكنّ البنى الاقتصادية والسياسية التي تكرّست في الخليج (والعراق) لا تسهّل هذا النمط من التنمية. بهذا المعنى، فنحن لا نقف أمام أزمة «مالية» فحسب، بل أمام أزمة بنيويّة أعمق بكثير، لدول بُنيت مؤسساتها على مدى السنين لخدمة نموذج لم يعد موجوداً. «الحلول»، من نمط أن تبني صناعات وطنية وتفصل العملة عن الدولار وتستخدم فوائض النفط لتأمين انتقال بلادك إلى اقتصادٍ يعتمد على الطاقة المتجدّدة، وأن تجد تقنيات منها تناسب بلادك ومناخك وتصبح رائداً فيها، وقد تُنتج الهيدروجين من فائض الطاقة الشمسية وتبيعه بديلاً عن النفط، إلخ. ولكن كلّ هذه الأمور كان يجب أن تبدأ منذ سنواتٍ طويلة، أيّام الرخاء، وقد تأخّر الوقت.

على أيّ حال، فإنّ الأميركيين قد يشجّعون «مبادرات» على طريقة مشاريع محمد بن سلمان، أو تطويرات عقارية وخدمية كما في دبي، ولكنّهم ما كانوا ليسمحوا لهذه الدول، أصلاً، باعتماد سياساتٍ سيادية تسمح باستخدام ثروة النفط للتحرّر منه. أوّل ما تفعله برجوازية محليّة «حقيقية» (بالمعنى الرأسمالي)، منتجة ولديها قدرٌ من الاستقلال، هو أنّها تضغط على الدولة لكي تفسح لها الاقتصاد المحلّي وتغلقه على غيرها، ولا تتركه للشركات الأجنبية وفروعها وسلعها. سوف تطمح بأن تحظى بما هو أكثر من دور «الوسيط» وباستخدام الثروة النفطية والمالية بأشكالٍ مختلفة، وهذا كلّه يناقض حالة «التخادم» التي تمّ التوافق عليها بين نخب الخليج والاقتصاد الغربي (كالاتفاق السعودي - الأميركي الشهير عام 1974، وعلى رأسه دولرة العائدات النفطية واستخدامها في شراء سلع وسلاح من الغرب).

في حالاتٍ كثيرة، يكون العامل المقرّر في التاريخ حدثاً دخيلاً أو متعالياً لم نلحظه في السياسة اليومية. حين تخفّت حركات ناقلات النفط في المنطقة، فقد يكون لذلك اثرٌ أكبر من أيّ حربٍ «محلية» شهدناها خلال العقود الماضية. بلادنا نالها أساساً من العهد النفطي الحروب والتدخّلات، وغياب الراعي الخليجي ووهم المال السهل قد يكونا في صالحها. وهذه المجتمعات المدمّرة قد قضت هذه المرحلة الماضية، أصلاً، وهي تُجبر على التنظّم والتسلّح للدفاع عن نفسها والقتال، فهي ليست غريبة على القلاقل والتحوّلات والإبحار فيها. ولكن بالنسبة إلى الحكومات التي تنعّمت بالثروة والحماية فإنّها، حين ينضب الزيع عنها وتعيفها أميركا، لن يتبقّى للعبان من إرثها سوى قصص عن أكبر عمليّة هدرٍ واستغلال في التاريخ الحديث.

نسبية والناخب يشكك لأحقته

في تعديل قانون الانتخاب

محمد طي *

يؤخذ على القانون الحالي، رقم 2017/44، أنّه يُلزم الناخب بلائحة مغلقة قد لا يكون مقتنعاً بكلّ أعضائها، وفي هذه الحالة إما أن ينتخب من دون قناعة أو يمتنع عن الانتخاب. لا سيّما أننا لسنا نعيش حياة حزبية سليمة، وجرت محاولات للتعويض عن الفقد الجزئي لحرية الاقتراع بالصوت التفضيلي، ولكنّه ليس محلّ إجماع، من جهة، ولا يؤمّن الحرية الانتخابية كاملة، من جهة أخرى. وليست العودة إلى النظام الأكثري هي الحلّ، لما يعروه من عدم التناسب بين الأصوات والمقاعد، فيُظلم بعض التكتلات التي تحصل على نسبة مقاعد تقلّ عن نسبة التصويت التي نالتها. ويعود ذلك أساساً إلى ضياع الأصوات، يعني أنّها يمكن أن تحصل في دائرة معيّنة على فائض كبير بالنسبة إلى منافسيها، فيما يكفيها أن تتجاوز غيرها بصوت واحد حتى تفوز، فما تحصل عليه فوق ذلك يضيع، أو أنها حيث تخسر، تخسر بفارق بسيط، أي أنّها تحصل على نسبة مرتفعة نسبياً. ولكن بما أنّ اللائحة الفائزة فاقتها بعدد زهيد، فهي تخسر تلك النسبة المرتفعة. وفي المقابل، يمكن للائحة مقابلة أن تخسر القليل، وذلك بأن تفوز حيث تفوز بفارق قليل من الأصوات، فلا تضيع عليها زيادات كبيرة، وتخسر حيث تخسر بفارق كبير أي أنّها تكون حصلت على عدد قليل نسبياً من الأصوات فتخسرها، وتكون خسارتها محدودة. والمثال على ذلك في الجدول الآتي:

	الكتلة	الدائرة أ	الدائرة ب	الدائرة ج	المجموع	المقاعد
عدد	A	100 ألف	120 ألفاً	95 ألفاً	315 ألفاً	1
الأصوات	B	105 آلاف	40 ألفاً	97 ألفاً	242 ألفاً	2
النتيجة		ال B 1	ال A	ال B		

لذلك، نقترح أن تؤلَّف الكتل لوائحها ولا تكون مغلقة أو إلزامية، ويركّز الناخب لائحته كما يريد، وعند فرز الأصوات وتحديد ما ناله كلّ مرشح، تُجمع أصوات مرشّحي كلّ لائحة على حدة، وتحوز من المقاعد نسبةً ما حصلت عليه من أصوات، عن طريق احتساب الحاصل الانتخابي الذي يتحدّد بقسمة عدد المقترعين على المقاعد، ثم يُقسّم عدد أصوات كلّ لائحة على الحاصل الانتخابي لتحديد حصّتها من المقاعد، وإذا بقيت مقاعد لم تُنسب، فتُعتمد طريقة أكبر المعدّلات. تقوم هذه الطريقة على افتراض إعطاء مقعد واحد إضافي لكلّ لائحة، وقسمة عدد الأصوات التي حصلت عليها على مجموع مقاعدها الحقيقي والمفترض، واللائحة التي تحصل على أكبر معدل تُعطى مقعداً إضافياً، ثم تعاود الكرة حتى استنفاد المقاعد. لنفرض أنّ هناك دائرة لها 7 مقاعد، وكان عدد المقترعين فيها 133 ألف صوت. وتنافست فيها ست لوائح. فتكون حصة المقعد الواحد - أي حاصل قسمة الأصوات على عدد المقاعد: 133ألفاً ÷ 7 = 19 ألفاً، ثم نقسم ما نالته كل لائحة على 19 ألفاً، فتكون النتيجة كالآتي:

اللائحة	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز
الأصوات بالآلاف	49	26	23	12		11,75	11,25
عدد المقاعد	2	1	1				

إذاً، لدينا 4 مقاعد مُنِحَت من أصل سبعة وبقي ثلاثة (مع بواقٍ من الأصوات). نفترض أنّنا أعطينا اللائحة «أ» مقعداً إضافياً من أصل المقاعد الثلاثة، فتصبح مقاعدها 3. ثمّ نفرض أنّا أعطينا مقعداً إضافياً للائحة «ب» فيصبح لها مقعدان، ثم نفرض أنّا أعطينا مقعداً للائحة «ج» فيصبح لها مقعدان، وأنّا أعطينا كلّاً من اللوائح الأخرى مقعداً واحداً. فلنستخرج المعدّل:

أ :	49 ÷ 3 = 16,3 ألف صوت	د:	12 ÷ 1 = 12 ألف صوت
ب:	26 ÷ 2 = 13 ألف صوت	هـ:	11,75 ÷ 1 = 11,75 ألف صوت
ج:	23 ÷ 2 = 11,5 ألف صوت	و:	11,25 ÷ 1 = 11,25 ألف صوت

فيكون أكبر المعدّلات هو معدّل «أ». فيثبت لها مقعد إضافي فتصبح مقاعدها 3 مقاعد، فيصبح عدد المقاعد المشغولة خمسة. ثم نعيد الكرّة من أجل المقعد السادس فنفرض أنّا أعطيناه لكلٍّ من اللوائح الست، فتكون المعدّلات:

أ :	49 ÷ 4 = 12,25 ألف صوت	د:	12 ÷ 1 = 12 ألف صوت
ب:	26 ÷ 2 = 13 ألف صوت	هـ:	11,75 ÷ 1 = 11,75 ألف صوت
ج:	23 ÷ 2 = 11,5 ألف صوت	و:	11,25 ÷ 1 = 11,25 ألف صوت

فيكون أكبر المعدّلات معدّل «ب» فيعطى لها المقعد السادس فيصبح لها مقعدان. ثمّ نعيد الكرّة من أجل المقعد السابع، فنفترض أنّا أضفنا كلّ لائحة مقعداً آخر، أي:

أ:	49 ÷ 4 = 12,25 ألف صوت	د:	12 ÷ 1 = 12 ألف صوت
ب:	26 ÷ 3 = 8,66 ألف صوت	هـ:	11,75 ÷ 1 = 11,75 ألف صوت
ج:	23 ÷ 2 = 11,5 ألف صوت	و:	11,25 ÷ 1 = 11,25 ألف صوت

فيكون أكبر المعدّلات معدّل «أ». وتحصل على صوت إضافي فتصبح مقاعدها 4 وينتهي الأمر. وتكون النتيجة النهائية هي الآتية:

اللائحة	أ	ب	ج	د	هـ	و
المقاعد	4	2	1			

وبناءً عليه، يعدّل القانون 2017/44 بحيث تصبح المادتان 98 و99 منه، كما يأتي:

المادة 98 - في الاقتراع

1 - لكلّ ناخب أن يقترع للأسماء، التي يريدها من دون التقيّد بأيّ لائحة شرط أن يراعي التوزيع الطائفي (والمناطقي إذا روعيت المناطق في الدائرة).

2 - تُجمع الأصوات التي نالها جميع مرشّحي اللائحة وتنسب إلى اللائحة.

المادة 99 - في النظام النسبي

1 - يتم تحديد عدد المقاعد العائدة لكلّ لائحة انطلاقاً من الحاصل الانتخابي.

2 - لأجل تحديد الحاصل الانتخابي، يُصار إلى قسمة عدد أصوات المقترعين لجميع المرشّحين في كل اللوائح على عدد المقاعد في الدائرة.

3 - تُمنح المقاعد المتبقية للوائح التي نالت أكبر المعدّلات على أساس أن يُمنح مقعد للائحة ذات المعدّل الأعلى، فإذا بقي من المقاعد يُعاد احتساب معدلات اللوائح بما فيها اللائحة التي نالت المقعد الإضافي، وينسب مقعد ثانٍ للائحة ذات المعدل الأعلى من جديد، وهكذا حتى استنفاد المقاعد المتبقية.

5 - بعد تحديد عدد المقاعد الذي نالته كل لائحة، يتم ترتيب أسماء المرشحين في قائمة واحدة من الأعلى إلى الأدنى، وفقاً لما ناله كلّ مرشّح من الأصوات.

6 - تجري عملية توزيع المقاعد على المرشّحين الفائزين بدءاً من رأس القائمة الواحدة التي تضمّ جميع المرشحين في اللوائح، فيُعطى المقعد الأول للمرشح الذي حصل على أكبر عدد من الأصوات ويُمنح المقعد الثاني للمرشح صاحب المرتبة الثانية في القائمة وذلك لأي لائحة انتمى، وهكذا بالنسبة إلى المقعد الثالث حتى توزيع كامل مقاعد الدائرة للمرشحين المنتمين لباقي اللوائح.

7 - يُراعى في توزيع المقاعد على اللوائح الشروط الآتيان:

- أن يكون المقعد شاغراً وفقاً للتوزيع الطائفي للمقاعد. فإذا أبقينا على التنظيم الحالي: دوائر كبرى يحتوي كلّ منها على دوائر صغرى، فكلّما اكتملت حصة مذهب أو دائرة صغرى ضمن الدائرة الانتخابية الكبرى يخرج حكماً من المنافسة باقي مرشحي هذا المذهب أو الدائرة الصغرى بعد استيفاء حصته (ها) من المقاعد.

- أن لا تكون اللائحة قد استوفت نصيبها المحدّد من المقاعد، فإذا بلغت عملية التوزيع مرشّحاً ينتمي إلى لائحة استوفت حصتها من المقاعد يتم تجاوز هذا المرشح إلى المرشح الذي يليه.

* أستاذ في كلية الحقوق، الجامعة اللبنانية

الحدث

جائزة التطبيع الأميركية
السودان لم يعد «إرهابياً»!

حصل السودان على مبتغاه. ليتخفّف، بعد نحو عقدين ونصف عقد، من تصنيفه «دولة راعية للإرهاب». بعدما أنجز الخطوة الاستباقية بالموافقة على تطبيع العلاقات مع إسرائيل. وسدّد فواتير هجمات تنظيم «القاعدة». وهي خطوة تعتقد الخرطوم أنها ستفتح الطريق أمام تحسّن الوضع الاقتصادي للبلاد. برعاية «صندوق النقد». وجذب الاستثمارات. وتالياً خلق فرص عملٍ جديدة

بعد نحو شهرين على موافقته على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، حاز السودان جائزة الترضية الخاصة به، برفع اسمه من «القائمة الأميركية للدول الراعية للإرهاب». بهذا القرار، ينتهي تصنيف ظالم استمرّ منذ عام 1993، وشكّل ضغطاً هائلاً على اقتصاد هذا البلد واحتمالات نموّه، فيما تركه معزولاً عن العالم نزولاً عند رغبة الولايات المتحدة. قرارٌ أتى بعد فترة مراجعة في الكونغرس استمرّت 45 يوماً عقب إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، اعتزامه إزالة الخرطوم من القائمة، بعد الضغط عليها لتحذو حذو أبو ظبي والمنامة في تطبيع العلاقات مع الكيان العبري. الإشارات إلى التطبيع كانت تتوالى تباعاً، إذ بدأت باكراً في لقاء جمع رئيس «مجلس السيادة» السوداني، عبد الفتاح البرهان، مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في أوغندا، في شباط/ فبراير الماضي، ليتوّج بإعلان السلطات الجديدة تطبيع العلاقات مع إسرائيل في تشرين الأول/ أكتوبر.

في الشهر ذاته، وعلى مسافة أيام قليلة سبقت إعلان انضمام السودان إلى ركب المطبّعين، كان الرئيس الأميركي يتحدّث عن عزمه على شطب اسم الخرطوم من القائمة التي أُدرجت فيها قبل 27 عاماً بحجّة إيوائها «متطرّفين»، من بينهم زعيم تنظيم «القاعدة» الراحل، أسامة بن لادن. لتلك الغاية، أرسل، في الـ26 منه، إخطاراً إلى الكونغرس الذي لم يُبدِ أيّ اعتراض خلال الفترة المحدّدة بـ45 يوماً، ما أدّى، بصورة تلقائية، إلى رفع اسم السودان. وفيما جاء الإعلان أولاً على لسان السفارة الأميركية في الخرطوم، أكّد وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، في وقت لاحق، أمس، أنه «تمّ رسمياً إلغاء تصنيف السودان كدولة راعية للإرهاب»، عادّاً ذلك بمثابة «تحوّل جذري في علاقاتنا الثنائية في اتّجاه مزيد من التعاون والدعم لانتقال السودان التاريخي إلى الديموقراطية». قرارٌ وصفه عبد الفتاح البرهان بأنه «عظيم»، و«نتاج جهد بذله أبناء بلادي وهو تمّ بذات الروح التكاملية لجماهير ثورة ديسمبر الشعبية والرسمية». كما رحّب رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، بالخطوة الأميركية، قائلاً: «اليوم، وبعد أكثر من عقدين، أعلن لشعبنا (...) انعتاقنا من الحصار الدولي والعالمي الذي أقحمنا فيه سلوك النظام المخلوع». ويسهم هذا «الإنجاز»، بحسب حمدوك، في «إصلاح الاقتصاد وجذب الاستثمارات وتحويلات مواطنينا في الخارج عبر القنوات الرسمية، وخلق فرص عمل جديدة للشباب، والكثير من الإيجابيات الأخرى». في هذا السياق، أكّدت وزارة الخزانة الأميركية أنها تعتزم العمل مع السودان «للمساعدة في سداد متأخّراته في المؤسسات المالية الدولية وتعزيز جهوده لتأمين تخفيف الديون في عام 2021»، والبالغة 60 مليار دولار.

> **ادّعى بومبيو أن القرار يدعم انتقال السودان التاريخي إلى الديموقراطية**

ويندرج القرار المشروط أصلاً، ضمن اتّفاق ينصّ على دفع السودان 335 مليون دولار تعويضات لعائلات ضحايا الهجمات التي ارتكبها تنظيم «القاعدة» في عام 1998 واستهدفت سفارتَي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا، وأيضاً الهجوم الذي نُفّذ التنظيم عام 2000 واستهدف المدمّرة الأميركية «يو إس يو كول» قبالة اليمن. وكان من ضمن المتطلبات، تعاون الخرطوم في مجال «مكافحة الإرهاب»، و«زيادة الحريات الدينية»، وتعزيز القدرة على إدخال المساعدات الإنسانية، ودفع التعويضات عن هجمات تقول الولايات المتحدة إن الخرطوم لها صلة بها. وفي شباط/ فبراير، تمّ التوصل إلى اتفاق على الدفع لعائلات 17 من البحارة الأميركيين الذين قتلوا على متن المدمّرة «كول»، لكن دفع تعويضات عن هجمات السفارتين أصبح نقطة شائكة، إلى أن وافقت الخرطوم على إيداع المبلغ المذكور في سبيل التسوية، على أن لا يُصرف إلّا عندما تمنح الولايات المتحدة السودان حصانة سيادية، أي حمايته من رفع دعاوى قضائية ضدّه في المحاكم الأميركية. وعرقل ضمان المتطلبات، تعاون الخرطوم في مجال «مكافحة الإرهاب»، و«زيادة الحريات الدينية»، وتعزيز القدرة على إدخال المساعدات الإنسانية، ودفع التعويضات عن هجمات تقول الولايات المتحدة إن الخرطوم لها صلة بها. وفي شباط/ فبراير، تمّ التوصل إلى اتفاق على الدفع لعائلات 17 من البحارة الأميركيين الذين قتلوا على متن المدمّرة «كول»، لكن دفع تعويضات عن هجمات السفارتين أصبح نقطة شائكة، إلى أن وافقت الخرطوم على إيداع المبلغ المذكور في سبيل التسوية، على أن لا يُصرف إلّا عندما تمنح الولايات المتحدة السودان حصانة سيادية، أي حمايته من رفع دعاوى قضائية ضدّه في المحاكم الأميركية. وعرقل ضمان المتطلبات، تعاون الخرطوم في مجال «مكافحة الإرهاب»، و«زيادة الحريات الدينية»، وتعزيز القدرة على إدخال المساعدات الإنسانية، ودفع التعويضات عن هجمات تقول الولايات المتحدة إن الخرطوم لها صلة بها. وفي شباط/ فبراير، تمّ التوصل إلى اتفاق على الدفع لعائلات 17 من البحارة الأميركيين

رأى حمدوك أن رفع اسم السودان يساهم في إصلاح الاقتصاد وجذب الاستثمارات (أ ف ب)

العراق

مفاوضات أربيل - بغداد:
هل يتنازل الكاظمي من دون مقابل؟

في وقت ينتظر فيه مواطنو «كردستان» اتفاقاً ينهي معاناتهم المستمرّة منذ مطلع العام الجاري. والمتفاقمة خلال الشهرين الأخيرين. تتضارب الأنباء بخصوص المفاوضات الجارية في بغداد في هذا الشأن. وبينما تُروّج أربيل لاتفاق شامل سيتمّ توقيعه. يدور الحديث في بغداد عن نيّة مصطفى الكاظمي صرف مساعدة كبرى لـ«الإقليم» من دون مقابل

بغداد ـ **مرتضى ستار**

بعد مرور أكثر من أسبوع على اندلاعها، باتت التظاهرات في «إقليم كردستان» ورقة ضغط فعلية على حكومة أربيل برئاسة مسرور بارزاني، والتي وجدت نفسها أخيراً مجبرة على الجلوس مع الحكومة الاتحادية في العاصمة بغداد، لبحث أزمة الرواتب، وبشكل جدّي هذه المرّة. أواخر الأسبوع الماضي، عُقد الاجتماع التفاوضي المشترك بين الحكومة الاتحادية واللجنة المالية البرلمانية ووفد حكومة أربيل، برئاسة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي. وناقش المجتمعون، خلال الاجتماع الذي عقد في القصر الحكومي، الالتزام بتنفيذ قانون تمويل العجز المالي، والذي صوّت عليه المجلس النيابي الشهر الماضي، وبحث آليات تنفيذه، وبالشكل الذي يراعي العدالة في توزيع التخصيصات المالية لجميع المحافظات والمناطق.

وكشف مصدر سياسي، لـ«الأخبار»، قرارات تمّ الاتفاق عليها خلال الاجتماع، أبرزها «إعطاء حكومة إقليم كردستان مبلغاً يصل إلى قرابة تريليون دينار عراقي، من أجل تهدئة الأوضاع في مدن الإقليم»، مستدركاً بأن «الإقليم لن يقوم في المقابل بتسديد مبالغ الإيرادات النفطية وغير النفطية، الأمر الذي يُعدّ مخالفة لما جاء في قانون تمويل العجز المالي»؛ إذ ينصّ القانون المذكور، في إحدى فقراته، على إلزام «الإقليم» بتسليم 480 ألف برميل من النفط إلى الحكومة الاتحادية مع كل الإيرادات غير النفطية، مقابل إرسال رواتب موظفيه وحصّته من الموازنة. وإلى أبعد من ذلك، ذهب مصدر سياسي في حديثه إلى «الأخبار»، بالقول إن «الكاظمي أخذ يمارس الضغط على وزير المالية علي علاوي، لإرسال مبالغ مالية لتغطية رواتب الموظفين في الإقليم لثلاثة أشهر، وهذا ما يرفضه علاوي بسبب عدم إيفاء الإقليم بالتزاماته».

هذه الأنباء أثارت موجة رفض كبيرة في أوساط القوى السياسية، إلى حدّ تهديد بعض أعضاء البرلمان باللجوء إلى القضاء في حال تنفيذ قرار منح «الإقليم» أموالاً لتغطية رواتب الموظفين، من دون أن تُسلّم أربيل ما يدّعيه من أموال بيع النفط والمنافذ الحدودية. وتمنّى النائب جواد الموسوي، المنتمي إلى «تحالف سائرون» بزعامة مقتدى الصدر، على الكاظمي التعامل مع أبناء الوسط والجنوب وبغداد - حينما تأخرت رواتبهم - بالاهتمام نفسه الذي تعامل به مع أبناء «الإقليم» لاستيعاب غضب الشارع هناك، معتبراً أن الكاظمي يمارس الازدواجية، و«هذا مؤشّر خطير في استخدام الصلاحيات والسلطة لأغراض شخصية وسياسية، وربّما لأهداف انتخابية»، قد «يعيد الثورة الشعبية إلى شوارع الوسط والجنوب».

وأشار النائب عدي عواد، بدوره، إلى أن المعلومات تشي بأن الكاظمي يريد صرف الأموال لـ«إقليم كردستان» كنوع من المجاملات السياسية، من دون أن يسدّد «الإقليم» ما عليه من التزامات مالية ونفطية، و«هذا سبب غضب سياسي وشعبي كبير، على الكاظمي الحذر من تزايده». وأعلنت النائبة عالية نصيف، من جهتها، أن الحكومة الاتحادية تنوي إرسال مبلغ 960 مليار دينار إلى حكومة أربيل، عن ثلاثة أشهر. وحذرت نصيف، في بيان، من أن «أيّ جهة في الحكومة الاتحادية تقوم بتحويل الأموال من دون وجود واردات نفطية وغير نفطية من الإقليم ستقع عليها التبعات القانونية وفقاً للمادة الرابعة من قانون تمويل العجز المالي». أمّا عضو اللجنة المالية النيابية، ثامر ذيبان، فاعتبر أن «أيّ اتفاق حكومي مع كردستان لا يؤخذ فيه رأي اللجنة المالية ومجلس النواب، غير ملزم ويُعدّ باطلاً». وأضاف ذيبان، الذي مُنع من دخول الاجتماع التفاوضي إلى جانب زميله في اللجنة عبد الهادي السعداوي، أن «الاتفاق مع الإقليم خارج السلطة التشريعية، ومن دون تسليم إيرادات النفط والمنافذ الحدودية إلى الحكومة الاتحادية لا يمكن القبول به بالمطلق، فهو يخرق قانون تمويل العجز المالي».

في المقابل، وعلى رغم تأكيد نائب رئيس مجلس الوزراء في كردستان، قوباد طالباني، أن «حكومة الإقليم مستعدّة للاتفاق مع بغداد في شأن التعامل مع المستحقات المالية وفق الدستور والقوانين المعمول بها»، يؤكد كثيرون أنه لا يمكن لأربيل، أصلاً، أن تُسلّم الحكومة الاتحادية واردات النفط، لكون «الإقليم» رهن نفطه لتركيا لـ50 عاماً وبسعر 10 دولارات للبرميل الواحد. مع ذلك، رؤجت مصادر سياسية كردية، أول من أمس، لزيارة سيقوم بها رئيس «الإقليم»، نيجيرفان بارزاني، إلى العاصمة بغداد، الإثنين، من أجل «التوقيع على الاتفاق الشامل مع الحكومة الاتحادية، والذي ينصّ على تسليم الإقليم للنفط مقابل أن تلتزم بغداد بإرسال رواتب الموظفين والبيشمركة كاملة وحصة كردستان من الموازنة»، وهو ما لم يحدث، فيما نفت النائبة عن «الاتحاد الوطني الكردستاني»، ألا طالباني، أمس، وجود اتفاق من الأساس، قائلة إن «الحوار عاد إلى المربّع الأول»، مضيفة أن «التفاوض مستمرّ»، ولكن «ليست هناك رغبة حقيقية في التوصّل إلى حلول، فكلّ جهة تريد فرض ما تريد على الجهة الأخرى». وكان من المفترض، بحسب مصادر مطلعة تحدّثت إلى «الأخبار»، أن تثمر زيارة بارزاني إلى بغداد «اتفاقاً في شأن حصّة الإقليم من الموازنة العامة»، التي أجّلت الحكومة الاتحادية سابقاً مناقشتها على رغم اعتراض البرلمان، «لتلافي الدخول في مشاكل مع إقليم كردستان، وحرصت على أن تتمّ مناقشتها بحضور ممثلين عن الإقليم»، وفق المصادر نفسها.

> **كان من المفترض أن يصل نيجيرفان بارزاني إلى بغداد أمس وهو ما لم يحدث**

يؤكد كليروف أنه لا يمكن لأربيل أن تسلم الحكومة الاتحادية واردات النفط (أ ف ب)

البحرين

أوّل لقاء منذ 10 سنوات: بوادر صفقة بين القصر والمعارضة؟

عباس بوصفوات

يأتي اجتماع ملك البحرين، حمد بن عيسى، برجل الدين البارز، العلامة عبد الله الغريفي، في وقت يتراقص فيه الإقليم على وقع متغيّرات جمّة، مع وصول رئيس ديموقراطي إلى البيت الأبيض، وتزايد الحديث عن عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي، وحلحلة الأزمة السعودية - القطرية. ويُنظر إلى الغريفي على أنه الرجل الثاني في التراتبية الشيعية، بعد آية الله عيسى قاسم، الذي يعيش في المنفى منذ صيف 2018.

المتغيّرات الداخلية والغايات

انعقد اللقاء الملك، الذي يُعدّ الأول من نوعه منذ العام 2011، في القصر الملكي يوم الأحد الماضي. وهو يأتي بعد نحو شهر من رحيل رئيس الوزراء، خليفة بن سلمان آل خليفة، وتبوّء ولي العهد، سلمان بن حمد، منصب رئاسة الوزراء، في ظلّ سجون مكتظة بالمعارضين، وبطالة متصاعدة، وقبضة أمنية خانقة للعمل السياسي، وضارّة بالاقتصاد والمالية العامة، التي تتزايد عجوزاتها وديونها. ويأمل معارضون أن يكون الهدف من اللقاء، الذي أذيع عبر التلفزيون الحكومي، إطلاق عملية تصحيحية تفضي إلى تبريد الساحة، والإفراج عن آلاف المساجين، بغية التمهيد لحوار سياسي جادّ، يقود إلى تسوية وطنية مقبولة، وهي المطالب التي سبق أن ردّدها الغريفي في خطاباته المتعدّدة، قبل أن يتمّ تهديده بالملاحقة الأمنية، لكنّ شكوكاً تتصاعد في بعض الأوساط الشعبية، من أن تكون الغاية الأسمى للملك التقاط صورة مع الزعيم الشيعي، يُروّج عبرها بدَعيه من انفتاح سياسي.

المعطى القطري والإيراني والأميركي

يُذكّر ما يجري بخطوة الانفتاح الأولى التي قام بها حمد بن عيسى تجاه قوى المعارضة الوطنية إبان 2000 - 2001، في ذروة الصراع الحدودي القطري - البحريني. ذلك الصراع الحادّ دفع الملك إلى التقدّم بعروض سخيّة للمعارضة، ثمّ ما لبث أن بلعها بمجرّد إعلان محكمة العدل الدولية تثبيت سيادة البحرين على «جزر حوار» (آذار/ مارس 2001). لذا، فإن عودة بعض الدفء إلى العلاقات السعودية - القطرية تلقي بظلالها على الخيارات التي سيتبنّاها القصر البحريني، الذي استثمر الخلاف الخليجي للزجّ بزعيم «الوفاق»، الشيخ علي سلمان، في أتون عملية مخابراتية مدّعاة، كما استثمر الصراع الإيراني - الأميركي لزيادة حدّة التنكيل بالمعارضين، تقليدياً، تدفع المعارضة ثمنَاً باهظاً لتلك الصراعات. ومع توقّع عدم زوالها نهائياً، يُعتقد بأن احتواء المشكلَين المذكورين قد يقلّل من قدرة القصر وأجهزته الأمنية على الارتكاز على مقولات الولاء الخارج للنيل من المعارضة ومطالبها الدستورية، ويجعل من وجود زعيم «الوفاق» في السجن ساقطاً سياسياً. ويدفع رحيل دونالد ترامب عن البيت الأبيض، ووصول خلفه جو بايدن إلى السلطة، معارضين إلى التفاؤل بعدم تنفيذ الحكومة مزيداً من أحكام الإعدام. لكن يجدر التشديد هنا على أنه من دون اقتناع وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، والجزرات القابعين في قاعدة الأسطول الخامس في المنامة، بأهمية تحقيق مصالحة وطنية بحرينية، فإن القمع في الجزيرة الصغيرة سيكون سيّد المشهد.

دبلوماسية التعازي

استقبال الملك للعلامة الغريفي جرى بعد نحو شهر من رحيل خليفة، عمّ الملك. ومع عدم إعلان الطرفين ما أثمره اللقاء النادر، فإن القضايا السياسية لا بدّ أن تكون في قلبه، لكن سيكون من الاستعجال توقّع نتائج عاجلة وحاسمة. وسبق أن تمّ اللجوء إلى دبلوماسية التعازي، أو الدبلوماسية الاجتماعية، في 2018، في محاولة لإعادة الوصل الذي انقطع بين الجهات المعارضة والسلطات، حيث أدّى الغريفي واجب العزاء في وفاة حرم وليّ عهد البحرين في حزيران/ يونيو 2018، ووفاة عمّة الملك في نيسان/ أبريل 2019. وبعد شهر من ذلك، جاءت الزيارة الخجولة حول الوزراء مردّداً النغمة السقيمة حول الولاء للخارج. وعملياً، فإن التوبيخ كان موجّهاً لعمّ الملك، الذي أراد، عبر تلك اللقاءات، تقوية جناحه المكسور. ولقراءة تفصيلية لما جرى من «مبادرة» الغريفي ورئيس الوزراء، يمكن مراجعة سلسلة مقالات نشرت هنا بعنوان «السيد عبد الله الغريفي: الخطاب الجديد... الإشكالات والمنتهى».

مشاركة خليل المرزوق، المعاون السياسي للشيخ علي سلمان، في بعض تلك اللقاءات، التي مهّد لها الغريفي بـ«خطابات تهدئة»، أطلقها في كانون الأول/ ديسمبر 2017، ضمن محاولته الدؤوبة فكّ الحصار الأمني عن آية الله قاسم، الذي كان بحاجة ماسّة إلى العلاج، بعد أن حوصر في منزله منذ حزيران/ يونيو 2016. وكي يقول الملك إنه سيّد المشهد، فقد أعيق التواصل بين الغريفي وخليفة، بل وتلقى رجل الدين البارز تهديداً صريحاً من وزارة الداخلية، التي اتهمته بالتعاطف مع «الأعمال الإرهابية»، فيما شنّ عليه الإعلام الحكومي حملة من النقد الحادّ، وصلت النغمة السقيمة حول الولاء للخارج. وعملياً، فإن التوبيخ كان موجّهاً لعمّ الملك، الذي أراد، عبر تلك اللقاءات، تقوية جناحه المكسور. ولقراءة تفصيلية لما جرى من «مبادرة» الغريفي ورئيس الوزراء، يمكن مراجعة سلسلة مقالات نشرت هنا بعنوان «السيد عبد الله الغريفي: الخطاب الجديد... الإشكالات والمنتهى».

خارطة الحكم وسؤال الثقة

يدرك الغريفي خارطة الحكم. كان يعلم أن عمّ الملك لا يملك من أمره شيئاً. لكن، لمّا كان الملك قد امتنع عن الاجتماع مع المعارضين، ولمّا كان العلامة لا يُفضّل مقابلة مسؤولين من «البوليس»، لتفادي إعطاء المسألة السياسية والدستورية طابعاً أمنياً، لم يجد الغريفي مناصاً إلا التواصل مع رئيس الوزراء الراحل، لعلّه يكون باباً لإيصال رسالته التصالحية. والآن، وقد فتح الملك حمد باباً مواربا، فلا يعني ذلك أن الأمور قد أصبحت وردية. فالهجوم المعارض الذي يحمّل الملك مسؤولية إراقة الدماء والأزمة المتشدّدة، وكذا الهجوم الأمني والإعلامي الحادّ ضدّ العلامة الغريفي، يظلّل المشهد. القصر يعتبر الغريفي خصماً، فهل سيقبله شريكاً؟ وكيف سيتعامل رجل الدين التصالحي مع أيّ وعد يقطعه الملك، الذي سبق أن قدّم، قبل عشرين عاماً، وعوداً في منزل الغريفي نفسه، بالحفاظ على المكاسب الدستورية، واحترام دستور 1973، وهو الأمر الذي لم يفِ به القصر.

> **اللقاء النادر بين الملك والغريفي يمكن أن يسجّل في الأرشيف إذا لم تعقبه حركة سياسية دؤوبة**

أين وليّ العهد؟

تفتح المتغيّرات المحلية والإقليمية باباً لولي العهد ليعلن إجراءات تصحيحية طال انتظارها، سواءً إطلاق المساجين، أم حلحلة ملفّ البطالة المتفاقم، والأهم عودة الحوار، وإعادة الاعتبار إلى التوافق الوطني. فهل يكمل وليّ العهد المشوار مع الغريفي، أم أن الاستقبال الذي قاده والده يؤكد الدور التكميلي، وليس المبادر، لسلمان بن حمد، الذي تبوّأ منصبه قبل نحو شهر، في ظروف معقدة، وتقييدات تشلّ حركته في الملف السياسي، الذي يمسك بتلابيبه القصر. ولم يعلن ثاني رئيس للوزراء للبحرين برنامجاً سياسياً واقتصادياً؟ وبعد أسابيع من الآن، لن يكون منطقياً الحديث عن إعطاء مهلة إضافية للرجل، الذي يعوّل عليه بعض الأطراف الوطنيين في علاج الأخطاء الفادحة التي مارسها والده، فيما يرى أطراف أخرون أنه جزء من «الطغمة الحاكمة». يخضع نجل الملك لاختبار في القيادة، وتحوم شكوك دستورية حول وضع الحكومة التي يقودها، لكون رئيسها وأعضائها لم يؤدّوا اليمين الدستورية!

البعد التطبيعي

بعد أقلّ من 24 ساعة من الاجتماع النادر، تلقّى ملك البحرين اتصالاً هاتفياً من الرئيس العبري، في ظلّ توقعات بأن يصل رئيس وزراء الكيان، بنيامين نتنياهو، إلى المنامة قريباً. ولا شك في أن القرار البحريني بالمضيّ في التطبيع، والذي يتبع استراتيجية المحور السعودي، يرمي بثقله، ويعقّد التسويات الإقليمية والمحلية، ويزيد من الشكوك حول نيّات القصر.

ماذا بعد؟

اللقاء النادر بين الملك والغريفي يمكن أن يسجّل في الأرشيف كذكرى، إذا لم تعقبه حركة سياسية دؤوبة يطلقها القصر الذي أدخل البلد في الأزمة، أو يُخوّل إدارتها نجله رئيس الوزراء، لكن الأخير سيكون حذراً خشية إغاظة المتشدّدين في الحكم والموالاة، والجوار السعودي والإماراتي. أمّا العلامة الغريفي، فهو يملك من الصدقية والجرأة ما يُمكّنه من التمهيد لعقد تسوية مربحة لكلّ الوطن، وسيتجنّب، كما تفيد التجارب، المضيّ في صفقة تنقل الحريق إلى الوسط المعارض، أو تزيد من حدّة الاستقطاب داخل الجبهة المتعدّدة للمعارضة.

فلسطين

«حماس» ترفض العروض الإسرائيلية

لا تقدّم في مفاوضات الأسرى

بعد مرور أكثر من خمس سنوات على أسر حركة "حماس" أربعة من جنود جيش الاحتلال خلال حرب 2014 وما بعدها، عرضت إسرائيل تنازلات جديدة عبر الوسيط المصري، على أمل تليين الموقف الفلسطيني وإبرام صفقة تبادل خلال وقت قريب. إلا أن التنازلات الجديدة، التي نقلها الوفد المصري إلى الحركة خلال زيارته قطاع غزة الأسبوع الماضي، ردّت عليها قيادة "حماس" بشكل مباشر، ومن دون الحاجة إلى إجراء نقاشات داخلية كما جرت العادة، بأنها دون مستوى تطلّعات المقاومة، وأعادت الكرة إلى ملعب الاحتلال مجدّداً، بحسب

> **يتضمّن المقترح الإسرائيلي الجديد تنازلاً ضمنياً عن توصيات لجنة «شمغار»**

مصدر قيادي في "الحركة" تحدّث إلى "الأخبار".

ولأوّل مرّة، عرضت دولة الاحتلال، عبر الوسيط المصري، الإفراج عن مئات الفلسطينيين (مقابل جنودها)، بمَن فيهم أسرى تسبّبوا في قتل إسرائيليين. ومع أن "حماس" تعتبر ذلك الحلّ الوحيد، إلا أنها ترغب في أن تكون الصفقة على مرحلتين، كما حدث في الصفقة السابقة عام 2011. ومع استمرار الحركة في رفض العروض الجديدة، فهي أبلغت المصريين أنها على استعداد لاستكمال ما وصلت إليه المباحثات برعايتهم خلال الفترة الماضية، ورفضها ربط قضية الأسرى بالوضع الإنساني في قطاع غزة، مجدّدة التأكيد أن ثمن إنهاء هذا الملف معروف، ويتمثّل في الإفراج عن آلاف الأسرى الفلسطينيين، وبالتالي، لن يكون هناك تعاطٍ مع أيّ مقترحات خارجة عن الإطار المتقدّم. كما أكدت "حماس" أنها ترغب في عقد صفقة على مرحلتين: صفقة معلومات ثمّ صفقة تبادل أسرى.

ويتضمّن المقترح الإسرائيلي الجديد تنازلاً ضمنياً عن توصيات لجنة "شمغار"، والتي نصّت على ألّا تطلق دولة الاحتلال سراح أكثر من أسير واحد مقابل كلّ جندي إسرائيلي مختطف، وألّا يتمّ إطلاقاً إطلاق سراح أسرى مقابل جثث جنود إسرائيليين، وإن تقوم الحكومة أثناء المفاوضات بإعداد قائمة مغلقة من الأسماء يُنتقى منها الأسرى الذين سيتمّ إطلاق سراحهم، فضلاً عن منع إطلاق سراح أسرى شاركوا في عمليات قتل فيها إسرائيليون. وعلى رغم ذلك، رفضت "حماس" المقترح الجديد، ونفى الناطق باسمها في غزة، حازم قاسم، وجود أيّ تطور في الملفّ مثلما يروّج له الإعلام العبري، معتبراً تلك الأنباء محاولة من رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، لتعزيز حضوره الشخصي في أيّ انتخابات متوقعة، ولافتاً إلى أن الأخير يتهرّب من اتخاذ قرار في هذا الملف، ويتلاعب بمشاعر عائلات الجنود الأسرى.

وعلى مدار أربعة أيّام، ضجّ الإعلام العبري بأحاديث عن تقدّم في مباحثات تبادل الأسرى، كان آخرها تصريحات رئيس لجنة الخارجية والأمن في "الكنيست" ورئيس اللجنة الفرعية لشؤون الأسرى والمفقودين، تسفي هاوزر، الذي أعلن أنه اطّلع على التفاصيل كافة بشأن صفقة التبادل الجديدة مع حركة "حماس"، واصفاً إياها بأنها "تنطوي على فضيحة كبيرة". كذلك، كشف المحلّل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، رون بن يشاي، أن الوسيط يارون بلوم هو الذي بلور الصفقة المشار إليها، وأن الرسائل التي وصلت "حماس" أخيراً تتلخّص في خمس: أولاها استعداد إسرائيل للمساعدة شريطة تليين "حماس" موقفها بخصوص الجنود، ثانياً: لن يوافق أيّ سياسي إسرائيلي على التبادل بعد الانتخابات الجديدة والمتوقعة، ثالثاً: الصفقة ستفيد من يُنفّذها على مستوى قيادة "حماس"، رابعاً: لن يتمّ ترميم البنية التحتية في غزة قبل إنهاء هذا الملفّ، خامساً: لا جدوى من أيّ مفاوضات حول مصير الجنود الأسرى.

رفضت «حماس» ربط قضية الأسرى بالوضع الإنساني في قطاع غزة (أ ف ب)

تباكٍ على الظروف الإنسانية في إثيوبيا من قِبل بلينكن وسوليفان، ما يشير إلى تدخّل عسكري محتمل قد يكون فاتحة العهد الجديد – القديم. فأميركا قد عادت إلى الطاولة، كما نُقل عن بلينكن، ومن قبله بايدن.

يسار الحزب الديموقراطي لن يكون وحده المعتقِد من "الانقلاب الملكي" على التفاصيل كافة بشأن صفقة التبادل الجديدة مع حركة "حماس"، واصفاً إياها بأنها "تنطوي على فضيحة كبيرة". كذلك، كشف المحلّل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، رون بن يشاي، أن الوسيط يارون بلوم هو الذي بلور الصفقة المشار إليها، وأن الرسائل التي وصلت "حماس" أخيراً تتلخّص في خمس: أولاها استعداد إسرائيل للمساعدة شريطة تليين "حماس" موقفها بخصوص الجنود، ثانياً: لن يوافق أيّ سياسي إسرائيلي على التبادل بعد الانتخابات الجديدة والمتوقعة، ثالثاً: الصفقة ستفيد من يُنفّذها على مستوى قيادة "حماس"، رابعاً: لن يتمّ ترميم البنية التحتية في غزة قبل إنهاء هذا الملفّ، خامساً: لا جدوى من أيّ مفاوضات حول مصير الجنود الأسرى.

تقرير

تتويج أوباما... لا بايدن: جزَع بريطاني من العهد القديم

يفصل عن طيّ صفحة دونالد ترامب نحوُ شهر تُنقل بعده مقاليد السلطة إلى جو بايدن. لكن في كواليس واشنطن، يعلم الجميع أن الملك المتوّج ليس إلّا باراك أوباما الذي يملأ رجالاته غالبية المناصب المؤثّرة في الإدارة الجديدة. وهو ما يقلق الحكومة البريطانية التي تمرّ باوقات حرجة في مشروعها للخروج من الاتحاد الأوروبي

لندن ـ **سعيد محمد**

عندما سُئل الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، عن رأيه في الأسماء التي يُطعّم بها الرئيس المنتخَب، جو بايدن، حكومته القادمة، قال: "أنا أرى فريقاً يتكامل، ولديّ شخصيّاً كلّ الثقة به". لم يكن أوباما يُجامل نائبه السابق بقدر ما كان يقرّ بحقيقة الأشياء: حكومة بايدن "أوبامية" حتّى أكثر من حكومة أوباما نفسه. وهو ما يجعل هذا الأخير ملكاً متوّجاً في واشنطن. سيكون الرئيس المقبل مضطراً، بحكم تقدّم سنّه (78 عاماً)، إلى الاستعانة بخبرة رئيسه (59 عاماً) في ملفّات كثيرة، فضلاً عن أن مجموعة رجالات أوباما كبروا، وها هم يتولّون غالبية المناصب المؤثّرة في الحكومة الجديدة. فمن المقرّر أن يتسلّم أنتوني بلينكن، نائب وزير الخارجية في عهد أوباما، منصب وزير الخارجية، فيما سيؤول لقب "المبعوث الرئاسي الخاص للمناخ" إلى جون كيري، وستصبح جانيت يلين، رئيسة "الاحتياطي الفدرالي" سابقاً، وزيرة للخزانة. وسيتولّى أليخاندرو مايوركاس، نائب وزير الأمن الداخلي في عهد أوباما، منصب وزير الأمن الداخلي، وأفريل هاينز، نائبة مدير وكالة الاستخبارات المركزية، ستصبح مديرة الاستخبارات الوطنية. ويستعيد توم فيلساك الذي خدم وزيراً للزراعة طوال ثماني سنوات في الإدارة السابقة، مكتبه مجدداً وزيراً للزراعة. وحتى الوجه الشاب الجديد، جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي المقبل (44 عاماً)، فقد عمل مديراً لتخطيط السياسات في الإدارة السابقة، ومستشاراً للأمن القومي لبايدن.

للحقيقة، لم يحظ أوباما، طوال عهده، بفريق متكامل من الموالين، كما هي حال حكومة نائبه. ففي أيامه الأولى في البيت الأبيض، انتشر اتباع هيلاري كلينتون - التي تولّت بنفسها منصب الخارجية - في كلّ مكان، وكانت كلمتها مسموعة أحياناً قبل كلمة الرئيس، الذي أدرك شيئاً فشيئاً أصول اللعبة وشرع في زرع موالين له تدريجياً من دون إثارة حروب مع هيلاري. سيدير هؤلاء دفّة الإمبراطورية لأربع سنوات مقبلة، ما ستكون له انعكاسات كبيرة على توجّهات أميركا وسياساتها داخلياً وخارجياً.

بداية، يطيح تسلّم رجالات أوباما الجناح اليساري للحزب الديموقراطي، الذي نما نفوذه بشكل غير مسبوق في خلال سنوات ترامب، نتيجةً للاستقطاب الشديد في البلاد. وعلى رغم الدور المهمّ الذي أدّاه هذا الجناح في إيصال بايدن إلى البيت الأبيض، يبدو أنه سيكون مضطراً إلى ترك الساحة لمجموعة من الصقور الليبراليين ذوي التوجّهات المعولمة، الذين يؤيّدون، مثلاً، استمرار الحرب في أفغانستان، فضلاً عن مشاركة المحافظين تندب حظّها العاثر نظراً إلى التوقيت السيّئ لتلك العودة؛ فبينما تخوض المملكة المتحدة غمار مفاوضات صعبة في اللحظة الأخيرة في شأن تفاصيل "الطلاق" مع الاتحاد الأوروبي (بريكست)، لا تميل غالبية المراقبين إلى التفاؤل بنتائجها، تبدو لندن في أمسّ الحاجة إلى دعم معنوي من قِبَل ترامب، أقلّه من خلال منح الطبقة الحاكمة فيها ضمانات بتوسيع الشراكة التجارية والاقتصادية بين البلدين، كتعويض عن التراجع الحتمي المتوقع في حجم التبادل التجاري بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي (يسهم الأخير بأكثر من 51% من مجموع التجارة البريطانية الخارجية). لن تتخلّى الولايات المتحدة - بصرف النظر عن هوية ساكن البيت الأبيض - عن حليفها البريطاني لأسباب تاريخية وعرقية وعقائدية متشابكة وغير قابلة للنقض. لكن الواقع أن الفريق الجديد يتموضع أيديولوجياً كـ"أطلسي" تقليدي يلتزم عقيدة سياسة خارجية تكون العلاقات بين واشنطن وبروكسل في صميمها. لذا، فإن أولوياته، من هذا المنظور، ستتمحور حول إعادة الدفء إلى العلاقات مع الاتحاد أولاً، وقبل كلّ شيء. ويرجّح أن تكون برلين - لا لندن - بوّابته الرئيسة إلى أوروبا. ومن المعروف أن بلينكن، الممسك بحقيبة الخارجية في حكومة بايدن، يعتقد أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أقرب إلى كارثة تامّة. ولا تنسى لندن تصويره

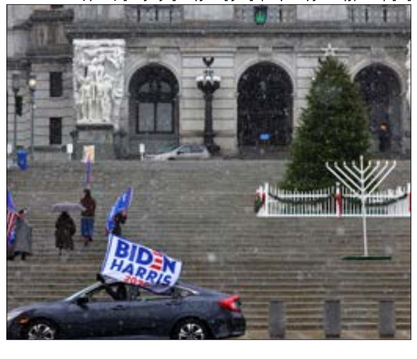

بطيء تسلّم رجالات أوباما الجناح اليساري للحزب الديموقراطي (أ ف ب)

مقالة تحليلية

«غزوة» إردوغان الشعريّة: تركيا تستنزف إيران بالنقاط

محمد نور الدين

حتى الآن، لا يقف شيء أمام اندفاعات الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان. وبخلاف انتقادات معارضيه، وهم كثر جداً، يواصل تمدُّده في كلّ مكان برّاً وبحراً وجوّاً. والمقصود بـ«جوّاً»، استخدام تركيا الطائرات المسيّرة وأخرى من دون طيار لحسم المعارك (مثل معركة طرابلس الغرب والتقدّم نحو محور سرت - الجفرة في ليبيا)، ولتصير هذه المسيّرات العمود الأساسي في حروب تركيا الخارجية.

في أذربيجان، أظهرت المعارك الدور البارز والقاتل لتلك المسيّرات في تدمير آليات الجيش الأرميني ومعدّاته، وفي تقدُّم الجيش الأذربيجاني. كما أن تركيا تستخدم هذا النوع من الطائرات، المصنّعة محلّياً، في عملياتها ضدّ «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق، وكذلك في سوريا من وقت إلى آخر. ولم يكن مستشار رئيس الحكومة اليوناني مخطئاً حين تحدّث عن إنفاق أنقرة المليارات من الدولارات، في السنوات الأخيرة، لتعزيز صناعاتها العسكرية (الجوية والبحرية)، وتالياً تفعيل دورها من البحر الأسود إلى شرق المتوسط.

توسّعت تركيا بطريقة أو بأخرى حيث أمكن لها ذلك. وقد وجدت الفرصة مناسبة في صيف عام 2016 لتوقّع روسيا في أفخاخ أوهام أنه يمكن لموسكو أن تبعد أنقرة عن «حلف شمال الأطلسي»، من طريق عقد صفقات معها قضت بشرائها منظومة صواريخ «إس400-»، ومدّ خط أنابيب «السيل التركي» عبر البحر الأسود، كما بتليزم الروس بناء مفاعل نووي في منطقة أقويو إلى الجنوب من مرسين. في المقابل، كان الجيش التركي، وبذريعة القضاء على الممرّ الكردي في شمال سوريا، يحظى بضوء أخضر روسي لبدء عملية «درع الفرات» ومن ثمّ «غصن الزيتون» وأخيراً «نبع السلام»، لتضمّ تركيا إلى سيطرتها أجزاء واسعة من الأراضي السورية التي تعتبرها - وهذا هدفها الأصلي - جزءاً من حدود «الميثاق الملّي» الذي وُضع عام 1920. أما منطقة إدلب، فهي خزّان أنقرة لإنشاء جيش مواز أو رديف للجيش التركي يمكن من خلاله تدريب عشرات الآلاف من المسلحين تحت مسمّيات مختلفة، من «جبهة النصرة» إلى «الحزب الإسلامي التركستاني» إلى «جند الله»... وتحوّلت «منصّة إدلب» إلى منطلق لتصدير المسلّحين إلى مناطق سوريا الأخرى وإلى ليبيا ثمّ قره باغ وغيرها من بلاد الله الواسعة.

ومن ثمّ أطلقت تركيا شعاراً جديداً هو «الوطن الأزرق»، لتبدأ محاولات بسط سيطرتها ونفوذها في شرق المتوسّط وربّما غربه، وفي البحر الأسود، وغداً ربّما في بحر قزوين. في النتائج حتى الآن، حقّقت أنقرة في هذه المناطق توسعاً ثابتاً يتّصل بالأرض والتاريخ، فيما ارتبطت مكاسب روسيا من تركيا بمصالح ظرفية اقتصادية وموضعية، بعدما فشلت في رهانها على إحداث شرخ بين أنقرة و«الأطلسي»، الذي انبرى، في قمة بروكسل الأوروبية الأخيرة، ليشكّل سدّاً منيعاً أمام فرض عقوبات أوروبية على حليفته. مع نهاية الصيف، كان المشروع التركي يَظهر في ساحة جديدة هي جنوب القوقاز، «الحديقة الخلفية» لروسيا والمجاورة بامتياز لإيران. تكاد تطورات هذه المنطقة والحرب بين أذربيجان وأرمينيا والاتفاق الذي أنهاها، تشبه كثيراً ما جرى ويجري في سوريا.

ربحت تركيا. عبر أذربيجان، الحرب ضدّ أرمينيا، وكان إردوغان يعلن، حتى قبل الرئيس الأذربيجاني، إلهام علييف، أخبار سقوط هذه المدينة أو تلك بيد باكو. الأسلحة التركية، ولا سيما المسيّرات، لعبت، كما روّجت وسائل الإعلام، دوراً حاسماً في القتال، وحين انتهت الحرب وأرادت باكو أن تحتفل بالنصر، كان الرئيس التركي حاضراً جنباً إلى جنب نظيره الأذربيجاني، أو لعلّ علييف كان حاضراً جنب إردوغان. الاتفاق الذي حصل حول قره باغ، ومن ثمّ احتفال الرئيس التركي بالنصر في باكو وخطابه هناك، كانا بمثابة تدشين لمرحلة جديدة ثالثة من التوسّع التركي، بعد مرحلتَي «الميثاق الملّي» و«الوطن الأزرق»، عنوانها «الطورانية الجديدة».

لم تكن منطقة القوقاز يوماً جزءاً من الدولة العثمانية. حروب العثمانيين مع الروس ومع الصفويين جعلت المنطقة خارج الأطماع العثمانية. وبالكاد كان الجيش العثماني يدخل باكو صيف 1918 حتى جاء الإنكليز وأخرجوه. لكن وزير الحربية العثماني، أنور باشا، المعروف بـ«باشا الخراب»، الذي كان أحد ثلاثة (مع جمال وطلعت) تسبّبوا بالانهيار الكبير للدولة العثمانية، كان حاضراً في خطاب إردوغان من باكو عندما ترحّم هذا الأخير على روحه وعلى روح نوري باشا الملقّب بـ«فاتح باكو» وهو ما فتح عليه، كما ورد في صحيفة «أغوس» الأرمينية في تركيا، نيراناً؛ إذ رأى هؤلاء أن تَرحُّم إردوغان عليهما هو إمعان في الكراهية للأرمن لأنهما كانا من مدبّري الإبادة الأرمينية عام 1915، كما ارتكبا مجازر ضدّ الأرمن في باكو. لم يكتفِ إردوغان بالترحُّم على أنور ونوري باشا، بل وعد بأنه سيزور مدينة شوشي في قره باغ حالما تنتهي ورشة شقّ الطرق بين مناطق الإقليم، بما يُحكم سيطرة أذربيجان عليه.

لكن ما كان حاضراً، عملياً، أكثر من غيره، هو ذلك المكسب الكبير الذي حقّقه إردوغان في اتفاق قره باغ، والذي لحظ إقامة ممرّ بري وسكة حديد مباشرة من مقاطعة نخجوان ذات الحكم الذاتي إلى أذربيجان عبر الأراضي الأرمينية. يقول الرئيس السابق لأركان الجيش التركي، إيلكير باشبوغ، والذي أودعه

لم يكتفِ إردوغان بالترحّم على أنور ونوري باشا، بل وعد بزيارة مدينة شوشي في قره باغ (أ ف ب)

إردوغان السجن لفترة بتهمة تعاونه مع جماعة فتح الله غولن والتآمر لخلعه، إنه ليس أفضل من انعكاس لمقولة «شعب واحد في دولتين» من إقامة هذا الممرّ المباشر بين تركيا وأذربيجان. بل قال إن «البذرة التي زرعها أتاتورك عام 1921 نبت زرعها اليوم بعد مئة عام. وأيّ فرحة يمكن أن تكون أكبر من رؤية هذا الحلم يتحقّق؟». وفي مقالة لصحيفة «جمهورييت»، رأى أن نخجوان هي «بوابة تركيا» إلى العالم التركي، وهو وصف عائد لأتاتورك عام 1921 (نص اتّفاق موسكو بين لينين وأتاتورك في 21 آذار/ مارس 1921 على اعتبار نخجوان منطقة حكم ذاتي).

وكما سلّم الروس السوفيات نخجوان إلى أذربيجان (وتركيا بالتالي) قبل مئة عام، فإن روسيا اليوم، بقيادة فلاديمير بوتين، وافقت على فتح ممرّ بري مباشر من نخجوان إلى باكو، بما يؤكد صفتها كـ«بوابة تركيا» إلى العالم التركي. إعطاء تركيا، وأذربيجان، مثل هذا الخطّ يعني تحوّلاً جيوسياسياً خطيراً. ولا يمكن التقليل من أهمية الممرّ المذكور كما يحاول البعض، من خلال القول إنه تحت إشراف الجيش الروسي. فالاتفاقية أصبحت دولية، والممرّ أصبح أذربيجانياً - تركياً وله قوة قانونية دولية وعليه توقيع يريفان وباكو. ما فعلته روسيا مع الأتراك في سوريا، تكرّره الآن في جنوب القوقاز: إعطاء جوائز لتركيا من حصّة الآخرين. فالممرّ التركي جنوب القوقاز وُضع مقابل تشريع ممرّ لاتشين بين أرمينيا ومنطقة قره باغ. لكن من الجليّ أن أهمية الممرّ التركي تفوق أضعافاً ممرّ لاتشين، خصوصاً أن قره باغ بات نصفها خارج سيطرة الأرمن ونصفها الآخر تحت سيطرة الروس. كما أن ممرّ لاتشين يبقى محلياً، فيما الممرّ التركي بات دولياً. أكثر من ذلك، فإن الممرّ التركي يغني الأتراك والأذربيجانيين عن المرور عبر الأراضي الإيرانية. وهذا، في علم الجغرافيا السياسية، يعني خسارة إيران لإحدى أوراقها في جنوب القوقاز.

وإذا كانت إيران بدت مرتبكة خلال الحرب الأذربيجانية – الأرمينية، فإن وقوفها إلى جانب باكو، مراعاةً لانتماء قسم كبير من سكّانها إلى العرق الآذري، لم يقدّم لها مكاسب ملموسة، سوى إبقاء العلاقة مع باكو خارج دائرة العداء، على رغم أن هذا أيضاً ليس دقيقاً. فالأخيرة لا تزال قاعدة ومنصّة لإسرائيل لاستهداف طهران وزعزعة الأمن والاستقرار فيها. وفي احتفال النصر في باكو، قرأ الرئيس التركي، وسط حركة رأس مؤيدة من عليبف، أبياتاً للشاعر الإيراني من أصل آذري، محمد إبراهيموف. وجاء في الأبيات التي سمّاها إردوغان «أغنية أراس»:

لقد فصلوا أراس
وملأوه بالرمل
لم أكن لأفترق عنك
لكن فصلونا بالقوة
آه يا لاتشين، يا روحي يا لاتشين
فداك يا لاتشين

استكمل إردوغان خطابه بالقول: «لقد أصبحت لاتشين حرة وكذلك شوشي وفضولي وأغدام...»؛ ولاتشين هي المنطقة الواقعة بين أرمينيا وقره باغ، أما أراس فهو النهر الذي يفصل بين إيران وأذربيجان وبين تركيا وأرمينيا. استفزّت قراءة هذه الأبيات الإيرانيين، فاعتبر وزير الخارجية، محمد جواد ظريف، أن إردوغان قرأ أبياتاً لا يعرف معناها وهي تتحدّث عن الشوق لأذربيجان الإيرانية، ما يعني أنه ضدّ استقلال حليفته. أما المسؤول في الخارجية، أمير عبد اللهيان، فقد دعا الرئيس التركي إلى فهم تاريخ إيران جيداً. كانت ردود الفعل الإيرانية حادّة ومستنكرة بشدّة، ما استدعى استدعاء السفير التركي في طهران، ديريا أورس، وإبلاغه احتجاجاً شديد اللهجة والطلب منه تفسيراً لما حصل. وكانت ردّة فعل الصحافة الأقسى، إذ وصفت إردوغان بـ«الشيطان»، وشبّهته بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين. كما بدأت حملة في بعض المواقع الإيرانية لمقاطعة المنتجات التركية.

بالتأكيد، يعرف إردوغان ما قرأ ويفهمه أيضاً. فالشعر كُتب باللغة الأذربيجانية التي يفهمها الأتراك مثل لغتهم. وما كان يتحدّث به الرئيس التركي عن حلب والميثاق الملّي هو نفسه الذي يتحدّث به الآن عن أراس ولاتشين. لم يكن هذا جديداً على الرئيس التركي، فهو، حتى في ذروة العلاقات الجيدة مع طهران، كان يصف سياسة الجمهورية الإسلامية بالتوسّعية الفارسية. لكن الآية تنقلب الآن، إذ إن إردوغان يضع العين مباشرة على التراب الإيراني.

ويتّضح المشهد التركي الجديد أكثر من خلال افتتاحية إبراهيم قره غول، رئيس تحرير صحيفة «يني شفق» الموالية لإردوغان، والذي وصف الجيش التركي بـ«جيش السماوات» و«جيش الإسلام»، قائلاً في بلاده اليوم تمثّل امتداداً للدول الإسلامية الكبرى في التاريخ. وقال قره غول إن نداء إردوغان من باكو ليس لقره باغ ولا لأرمينيا فقط بل لكلّ العالم. وأضاف: «إن درع الفرات كانت مجرّد بداية، وسيرى العالم الكثير مما هو جديد، وما زلنا في بداية المشوار ولم نبدأ بعد بالزحف».

لقد استنزفت تركيا إيران في سوريا بالنقاط، وهي تضغط عليها في العراق. واليوم، تبدأ حرب استنزاف لطهران في القوقاز، بل في إيران نفسها. وسجّلت تركيا، عبر الممرّ التركي ومركز المراقبة المشترك مع الروس في أغدام والاحتفال بالنصر في باكو، نقاطاً في المرمى الإيراني. وما سيلي رهن بمدى استمرار الجمهورية الإسلامية من عدمه في سياساتها «المرنة» والاستيعابية المتّبعة، حتى الآن، في مواجهة التهديد التركي الجديد عند عتبة الخاصرة الإيرانية مباشرة وبالشراكة مع باكو. فما الذي ستفعله طهران في هذه المواجهة الجديدة التي تضاف إلى انشغالاتها على أكثر من جبهة؟

> **لم يحظ أوباما، طوال عهده، بفريق متكامل من الموالين، كما هي حال حكومة نائبه**

لعلاقتها بالاتحاد الأوروبي، في مقابلة سابقة، بـ«الكلب الذي يلهث وراء سيارة، وما إن يصلها حتى تبدأ السيارة بالسير في الاتجاه المعاكس لتدوس الكلب في طريقها».

لقد انشغل الكثير من دهاقنة المحافظين، خلال الشهرين الأخيرين، بتمنية أنفسهم بأن إدارة بايدن ستكون بالمجمل أسهل للعمل معها مقارنة بفريق ترامب. ولكن مع تتويج أوباما ملكاً، سيكون من الوهم الاعتقاد بأن رجالاته سيختلفون عنه في صياغتهم لقائمة أولويات السياسة الخارجية والاتفاقات التجارية، والتي لم يخفِ أوباما يوماً تصوّره أن بريطانيا قد تقبع في "مؤخرة طابور الانتظار لإجراء أيّ مفاوضات مستقبلية" في شأنها. لذا، سيعمّ الوجوم "10 داونينغ ستريت" يوم تنصيب بايدن في 20 كانون الثاني/ يناير المقبل، وسيجد بوريس جونسون نفسه يدير جزيرة صغيرة تقع بين فرنسا وإيرلندا لا تثير اهتمام أحد، وتحتلّ المكانة الأكثر تواضعاً في تاريخها، منذ أيام الرومان.

العالم
إيران

جاء كلام روحاني في وقت أدرجت فيه واشنطن مسؤولَين إيرانيَّين على القائمة السوداء (أ ف ب)

إيران لا تفاوض على البرنامج الصاروخي

في الوقت الذي تواصل فيه إدارة دونالد ترامب ممارسة سياسة الضغوط على طهران، أكد الرئيس حسن روحاني أنه لن يكون هناك تفاوض على البرنامج الصاروخي، وهو ما كان يأمله جو بايدن، بعد العودة إلى الاتفاق النووي

تواصل إدارة الرئيس المنتهية ولايته، دونالد ترامب، استغلال الوقت المتبقّي أمامها في ممارسة الضغوط على إيران، عبر سياسة فرض العقوبات، ومحاولة عرقلة أيّ فرصة للعودة إلى الاتفاق النووي، خلال عهد الرئيس المنتخَب جو بايدن. وكان الأخير اعتبر أن عودة واشنطن إلى الاتفاق الذي جرى التوصّل إليه عام 2015، ستكون مقدّمة لمحادثات أوسع نطاقاً في شأن أنشطة طهران النووية والإقليمية وصواريخها البالستية. إلّا أن الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أكد أمس أن برنامج طهران الصاروخي غير قابل للتفاوض، قائلاً إن بايدن "يعي ذلك جيّداً". وقال روحاني، في مؤتمر صحافي بثّه التلفزيون: "سعى الأميركيون لأشهر لإدراج قضية الصواريخ (في المحادثات النووية)، وقوبل ذلك بالرفض. (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب لم يطّلع ولم يكن على علم بذلك، لكن السيد بايدن على علم كامل بتفاصيل الاتفاق". وأضاف روحاني: "لم أسمع بايدن يقول إنه يتعيّن علينا التوصّل إلى اتفاق آخر من أجل العودة إلى الاتفاق النووي، هذا ما يقوله ترامب".

وجاء كلام الرئيس الإيراني في وقت أدرجت فيه واشنطن مسؤولَين إيرانيَّين اثنين على "القائمة السوداء" بتهمة التورّط في اختفاء الضابط السابق في مكتب التحقيقات الاتحادي، روبرت ليفنسون، في آذار/مارس 2007، حيث تعتقد أنه اختُطف في إيران، ولقي حتفه خلال احتجازه. وأشار مسؤولون أميركيون، للصحافيين، إلى أن الولايات المتحدة تكون، بذلك، قد فرضت عقوبات على محمد بصيري وأحمد خزاعي من وزارة المخابرات والأمن الإيرانية، وأن تحديد هويّتيهما علناً من شأنه أن يقود إلى معلومات أكثر عن ليفنسون. من جهته، قال وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوتشين، في بيان، إن "اختطاف السيد ليفنسون في إيران هو مثال صارخ على رغبة

مسؤول أميركي: لا ينبغي إبرام اتفاق مع إيران من دون الإفراج عن جميع المحتجزين

النظام الإيراني في ارتكاب أعمال جائرة"، فيما أفاد مسؤولون، في مؤتمر صحافي عبر الهاتف، بأن جميع الأدلّة التي جمعتها الولايات المتحدة، حتى الآن، تشير إلى أن ليفنسون، الذي فُقد في جزيرة كيش الإيرانية في الخليج عام 2007، توفّي أثناء احتجازه. وشدد مسؤول أميركي رفيع المستوى، من جهته، على أنه لا ينبغي إبرام أيّ اتفاق مع إيران، من دون الإفراج عن جميع الأميركيين المحتجزين ظلماً هناك.

(رويترز)

إعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت ايليان عبدو ايوب بوكالتها عن الدكتور سلام حسن عبد الصمد وكيل محمود وناجي وسامر نديم عبد الصمد ورثة نديم محمود عبد الصمد سند ملكية بدل ضائع عن حصة المورث في العقار 3559 مزرعه الشوف.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب ماهر كامل السعدي بوكالته عن سميح خليل صادق احد ورثة خليل قاسم صادق سند ملكية بدل ضائع للمورث في العقار 1917 بعقلين.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان تلزيم
تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم تقديم أعمال تنظيف لزوم كلية الآداب والعلوم الإنسانية – الفرع الثالث على اساس تنزيل مئوي وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية – المتحف.
اليوم الخميس الواقع فيه 2021/1/7 الساعة 12:00
لصالح كلية الآداب والعلوم الإنسانية – الفرع الثالث.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى أمانة سر كلية الآداب والعلوم الإنسانية – الفرع الثالث.
العنوان: طرابلس – القبة – شارع الجيش
مكتب السيدة: هلا أدهمي أمينة سر كلية الآداب والعلوم الإنسانية – الفرع الثالث
يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة إلى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة وذلك أثناء الدوام الرسمي.
بيروت في 8 – كانون الأول 2020
رئيس الجامعة اللبنانية
فؤاد أيوب
التكليف 1194

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء محرك 5100kw/6kv لمضختي مياه التغذية الرئيسية على المجموعة الرابعة في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3155 تاريخ 2020/5/8، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/1/15 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 150/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2020/12/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1200

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتجهيز مجموعات الإنتاج في معمل الذوق بوحدات ضخ مواد كيماوية «additives» لتكييف الفيول أويل «HFO conditioning» لتخفيض الانبعاثات الغازية الملوثة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5079 تاريخ 2020/7/15، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/1/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 400/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2020/12/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1198

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لصيانة وتعبئة مطافئ الحريق، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3960 تاريخ 2020/6/16، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/1/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 30/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 8 كانون الأول 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1204

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لفك خزان الفيول أويل 20/1 المتضرر وانشاء خزان جديد مكانه في معمل الذوق، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3818 تاريخ 2020/6/11، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/1/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 8 كانون الأول 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1203

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء ورق مطبوعات متواصلة لمركز المعلوماتية الرئيسي، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/6790 تاريخ 2020/11/3، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/1/15 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2020/12/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1206

نتائج اللوتو اللبناني
17 24 27 28 36 39 23

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1866 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 17 - 24 - 27 - 28 - 36 - 39 الرقم الإضافي: 23
■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 131,859,340 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 131,859,340 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 63,362,520 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 32 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,980,079 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 63,362,520 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,223 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 51,801 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 153,272,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 19,159 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,976,634,006 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1866 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 58428
■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: ست أوراق(6)
قيمة الجائزة الإفرادية: 12500000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 8428.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 428.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم 28.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1088 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 404
● يومية أربعة: 8823
● يومية خمسة: 19304

إعلان عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2021/1/5 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«التأمين على المنشآت والتجهيزات والمكاتب للعام 2021» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول - من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار - الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الى العرض.
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 1207

إعلان عن إعادة مناقصة عمومية
في تمام الساعة العاشرة قبل الظهر من يوم الأربعاء الواقع فيه 2021/1/20 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«تموين خزائن بصاليم المجذوب من آبار نهر الموت» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول - من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار - الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الى العرض ويعفى من دفع هذا المبلغ كل من سبق وسدده.
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 1215

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2020/9/29 على المتهم عباس علي زعيتر سجل 99/أفقا – جبيل جنسيته لبناني محل إقامته أفقا – جبيل والدته سهيلة عمره 1987 أوقف غيابياً بتاريخ 2019/4/17 وهو فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة ومائة مليون ليرة غرامة. وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2020/9/30
الرئيس
التكليف 1210

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2020/10/21 على المتهم علي منذر زعيتر سجل 24/ريحا جنسيته لبناني محل إقامته الفنار – الزعيترية قرب مستشفى البيطار والدته اعتدال عمره 1980 أوقف غيابياً بتاريخ 2019/10/29 وهو فار بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة. وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2020/10/26
الرئيس
التكليف 1210

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2020/9/30 على المتهم علي يوسف جابر جنسيته فلسطيني محل إقامته مخيم عين الحلوة والدته سميرة عمره 1971 أوقف غيابياً بتاريخ 2016/12/22 وهو فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة ومئة مليون ليرة غرامة. وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2020/10/7
الرئيس
التكليف 1210

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2020/10/15 على المتهم محمد محمد حمدو النجّار جنسيته سوري محل إقامته مخيم شاتيلا والدته خديجة عمره 1973 أوقف غيابياً بتاريخ 2020/1/7 وهو فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة ومائة مليون ليرة غرامة. وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2020/10/19
الرئيس
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 1210

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2020/10/7 على المتهم علي منذر زعيتر سجل 24/ريحا جنسيته لبناني محل إقامته الفنار – السبتية قرب مستشفى البيطار والدته اعتدال عمره 1980 أوقف غيابياً بتاريخ 2019/4/1 بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة. وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2020/10/7
الرئيس
التكليف 1210

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب حسن خليل وهبي سند بدل ضائع للعقار 244 المروانية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب حسن محسن غريب لموكله علي خالد فخري سند بدل ضائع للعقار 465 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب أنور أحمد مروة سند بدل ضائع للعقار 70 ارزي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب جاد علي عبدالله لموكله علي يوسف بعجور سند بدل ضائع للعقار 564 بيسارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب أحمد توفيق قنديل لموكله محمد حسن صالح سند بدل ضائع للعقار 293 برامية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في جزين
طلب يوسف توفيق فرحات نصر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 682 العيشية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب سعد الدين البساط وكيل فاطمه خضر زهره بصفتها الوصية على زوجها القاصر زياد احسان استيتيه سند بدل ضائع للعقار 14/1330 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان قضائي
صادر عن محكمة النبطية المدنية/ عقاري
غرفة الرئيس أحمد مزهر
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليهما شادي وجورج بشارة بوصالح والمجهولي محل الإقامة للحضور إليه لاستلام أوراق الدعوى رقم 2020/534 من المدعية جيني فادي أبوصالح ممثلة بوليها الجبري فادي جان أبوصالح بوكالة المحامي حسن شريم بموضوع حق مرور وعليكما اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونا ممثلين بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً وإلا جاز إبلاغكما الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد عاصي

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب مصطفى نبيل العثماني بالأصالة سند بدل ضائع عن العقار 89 النوري.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب كرامي توفيق شلق بصفته أحد ورثة محمد توفيق شلق سندات بدل ضائع للعقارات 382 و381 و392 و395 و396 و409 و429 و378 و379 كفريا – الكوره.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي ايلي ضوميط ايوب بالوكاله عن احد ورثة نقولا الدكتور حنا العلم سندي بدل ضائع للعقار 999 و1000 راسكيفا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب موسى جميل انطون بالوكاله عن رميا انطونيوس هلول سند بدل ضائع للعقار 136 ايطو.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان تلزيم تشحيل حرج الردوم
تعلن بلدية جزين – عين مجدلين عن رغبتها باستثمار تشحيل حرج السنديان بطريقة المزايدة العلنية (حرج الردوم) والمحدد:
شرقاً: طريق وادي جزين جوار السوس
غرباً: طريق عام جزين
شمالاً وجنوباً: أملاك خاصة
حيث يبلغ عدد الأشجار حوالي:
3600*3 اغصان سنديان وملّول
1440*3 فروع اجباب سنديان وملّول
864*3 فروع اجباب بطم وزعرور
والذي ينتج عنه حوالي 305 طن حطب وقود
وقد عيّنت جلسة المزايدة نهار الاثنين الواقع في 2021/1/4 عند الساعة العاشرة صباحاً في القصر البلدي، على الراغبين بالاشتراك الاطلاع على دفتر الشروط في مبنى البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي.
رئيس بلدية جزين – عين مجدلين
خليل جان حرفوش

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس مريانا عناني
يبلغ إلى المنفذ عليها: نادين فرانك
عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية تعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2019/1227 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ جابر عبدالله أبو خروب، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر المحكمة الشرعية السنية في بيروت، قرار رقم 2619/ تاريخ 2015/12/30، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام، إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
في 2020/12/11
مأمور تنفيذ بيروت
أحمد كلوت

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ عليه جاد مكي المجهول محل الاقامة
عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م. تخطركم دائرة تنفيذ بيروت بأنه لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2019/2765 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ عقد قرض مصرفي سوجيلون وكشف حساب بقيمة 9820548 ل.ل.، عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
وعليه، تخطركم هذه الدائرة الحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى آخر الدرجات.
مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

تبليغ
تدعو محكمة شحيم - المنفردة - قضايا الأمور المستعجلة برئاسة القاضي مايا غازي عويدات المدعى عليها منيه مسعود العاكوم إلى قلم هذه المحكمة لإستلام صورة طبق الأصل عن الحكم تاريخ 2020/7/27 رقم 2020/30 بالدعوى المقامة من بلدية جون رقم الأساس 2020/95 بموضوع إخلاء المنتزه العائدة ملكيته إلى بلدية جون وتسليمه إلى الجهة المدعية وذلك خلال الدوام الرسمي وضمن المهلة القانونية البالغة عشرون يوماً وإلا اعتبرتي مبلغة أصولاً وكل تبليغ لك في حكم هذه الدائرة صحيحاً.
رئيس الكتبة
طليع شحادة

تبليغ فقرة حكمية
قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي محمد شهاب بتاريخ 2020/2/24 بالقرار 2020/314 بالدعوى 2018/280 المقامة من فادي أبو حنا ورفاقه، إسقاط حق المدعى عليهما هنري وجورج عزيز زعتر بالتمديد القانوني وإلزامهما بإخلاء المأجور في الطابق الرابع – الجهة الوسطى – من البناء القائم على العقار رقم 2621/الأشرفية. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
سامر طه

مبوب

للبيع
للبيع عقارين بمساحة 17,200 م.م القبة/ الشويفات، صناعي G1، يحتوي على خمسة مستودعات بمساحة 8000 م.م للاستعلام 03/825807

مطلوب
مطلوب مساعدة لقيم التسعير لديها خبرة من 3_5 سنوات للمراجعة الاتصال على الرقم 01/455000
او إرسال السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني
lebanonjob2015@gmail.com

خرج ولم يعد
غادرت العاملة الاثيوبية
Zinash Geze Balcha
من منزل مخدوميها الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/943471

رحيل

أهم روائيّي بريطانيا في النصف الثاني من القرن العشرين

جون لو كاريه... أدب الجاسوسيّة يفقد عملاقه!

أول من أمس، توفي الروائي البريطاني (1931 ــ 2020) عملاق الرواية الإنكليزية في النصف الثاني من القرن العشرين وعميل الاستخبارات البريطانية السابق الذي ارتقى بأدب الجاسوسيّة إلى مستوى الفن الإنساني الرفيع. وأصبحت أعماله التي تحوّل كثير منها إلى أفلام ومسلسلات مشهورة، جزءاً من التاريخ السياسي والثقافي والسايكولوجي للحرب الباردة

لندن ـ **سعيد محمد**

لعب روائيّو الجاسوسية الإنكليز أدواراً مهمّة في إطار عمليّة تشكيل الوعي (الزائف) للجمهور البريطاني حول هويته الوطنية وشخصيته القوميّة لحظة غياب مجد الإمبراطوريّة التي كانت لا تغرب عن أراضيها الشمس وانتهت رمزيّاً في عام 1956 على إثر أزمة السويس الشهيرة، فروّجوا للدولة كوطن، وشاركوا بفاعليّة مشهودة ـ توازياً مع جهود البروباغاندا الرسميّة ـ في شيطنة الاتحاد السوفياتي وتصوير الأنظمة الشيوعية بوصفها الشرّ نقيض الخير، الذي هو الغرب. لعل شخصيّة جيمس بوند الكاريكاتورية التي أبدعها الروائي إيان فليمنغ مثلت نوعاً من مزيج هلوسة جماعي، أفيون شعوب يتعاطاه هذا الجمهور المعتد بنفسه لتحقيق الأمرين معاً: نسيان واقع تحوّل بلادهم إلى مجرّد جزيرة صغيرة برعاية العملاق الأميركي أشبه بعجوز شمطاء متقاعدة تعشاش على ذكريات وأوهام العظمة، وتكريس صورة السوفياتي الشيوعي عدواً مطلقاً يتربّص لحظيّاً بالوطن. بوند كان لذلك عميلاً بعينيْن زرقاوين، وسيم الطلّة خارق الذكاء ومطلق القوّة يخدم نظام جلالة الملكة بولاء حديدي، ويبدو مسيطراً ببرود وسخريّة طبيب إنكليزي على محيطه فكريّاً وتقنيّاً وسايكولوجيّاً، وينتصر في كل معارك الأمّة سواء ضد الأعداء خلف الستار الحديديّ أو في استمالة النساء الجميلات إلى فراشه. والجمهور الإنكليزي دون بقيّة الشعوب مصاب بلوثة سايكولوجيّة جمعيّة جارفة تكاد تكون في ثلاثة أرباع الطريق إلى الدين، يقال لها الجاسوسيّة: كل شيء حول هذا الشعب يتردّى، وتُسرق أرزاقه من قبل نخبة عاهرة، وسياسيوه مضرب المثل في الصفاقة والبلاهة، ويعتاش ملايين من سكانه على إعانات اجتماعيّة حقيرة، وبنيته التحتيّة تتهاوى، ومع ذلك فإن الإيمان بـ «جواسيسنا» لا يتزعزع. ولذا، فإن الأعمال الوثائقيّة أو الروائيّة أو السينمائيّة أو حتى كتب التاريخ المتعلقة بالتجسس والعمليّات السريّة تجد دائماً نجاحاً تجارياً مبهراً عند طرحها في السوق البريطاني ولها تأثير عميق في ثقافته الشعبيّة وطريقة رؤيته للعالم.

من هذا الركن تحديداً يمكن فهم البصمة الهائلة التي تركتها أعمال الروائي ديفيد جون مور كورنويل (الشهير بالاسم الأدبي جون لو كاريه). 24 رواية تحوّل أكثرها إلى أفلام سينمائيّة أو مسلسلات، تركت تأثيراً هائلاً في الثقافة والسايكولوجيّة البريطانيّة منذ نهاية الحرب العالميّة الثانية لغاية اليوم. وفي الحقيقة أن له وحيداً ربّما الفضل في إنقاذ أدب الجاسوسيّة الإنكليزيّ من نفسه بعدما بالغ البوندیون (نسبة إلى جيمس بوند) في تسخيفه وتسطيحه حدّ الكوميديا. لقد نقل لو كاريه بنثره المسبوك أعمال الجاسوسيّة البريطانيّة إلى أرض الواقعيّة، متخلّصاً من كل عناصر البلاهة اليوندنيّة تقريباً، وارتقى بها من سرد المطاردات المشوقة إلى الغوص في تلك الدوّامة غير المتناهية للعلاقات الإنسانيّة الشديدة التعقيد، وفي مناطق التداخل الرماديّ الغامض بين الخيانة والحب، وبين الكذب والحقيقة، وبين الخطأ والصواب، وبين الغاية والوسيلة، وبين الهزيمة والانتصار، وبين الخير والشرّ، حيث الصراع في منتهاه – إذا كان ثمّة من نهاية له – «بين رجال طيبين يخدمون قضايا سيئة، ورجال سيئين يخدمون قضايا عادلة» كما يقول تيموثي غارتون أش في أسبوعيّة «نيويوركر».

جورج سمايلي – الذي ظهر للمرة الأولى في «نداء إلى الموتى» (1961) ـ بطل لو كاريه الذي رافقه في عديد من الأعمال لا يشبهه بوند بالمرّة: قصير، سمين، عديم الذوق في اختيار ثيابه، وحيد ومكتئب منذ الولادة، مصاب بخيبة أمل دائمة وعمله المُخلص لأيديولوجيا التي يعيشها ضحيّة أبديّة للبيروقراطيّة العقيمة، وضغوط تقليص الموازنات ومكائد القيادات والسياسيين الذين هم على الأرجح سيخونون أوطانهم في وقت ما. نظيره على الجانب السوفياتي العميل كارلا، نقيضه في الإيديولوجيا، لكنّه في كل شيء آخر كأنّه جورج سمايلي روسيّاً، وخصومتهما تأتي عن متابعة حثيثة كما يتبارز عاشقان يعرفان دقائق بعضهما جيّداً. هذا التوازي دفع بعض النقّاد إلى اتهام لو كاريه بالتعامل مع الشرق والغرب كليهما كمتعادلين أخلاقيّاً لا فرق بينهما في السوء، وهو ما نفاه في مقابلات عدة، مذكراً محاوريه بتاريخه الشخصي موظفاً في الاستخبارات البريطانية لـ 16 عاماً. مع ذلك، فإنّ لو كاريه ـ رغم شعبيته الهائلة وروايات التي وُصفت من قبل أسماء وازنة في عالم الأدب بأفضل روايات الجاسوسية على الإطلاق ـ قد تعرّض لانتقادات كثيرة من النقّاد البريطانيين كلّما حاول الخروج من مربّع التمجيد للجاسوسيّة البريطانيّة، وكرّهه القرّاء – الإنكليز - في كلّ مرّة حاول ذلك وعاقبوه بتراجع مبيعات بعض أعماله التي أتت في ذلك السياق، ولا سيّما تلك التي كتبها بعد غزو العراق في عام 2003 وتأثره الشديد من التوظيف المسيّس لعمل الاستخبارات لغرض خداع الشعب البريطاني وتوريطه في حرب ظالمة لإرضاء الحليف الأميركي. ولعل معرفته بكيفيّة صنع الرأي العام والتوافقات الوطنيّة جعلته زاهداً بالجوائز الأدبيّة، فمنع ناشريه من التقدّم إليها، ورفض قبول أيّ من الألقاب الملكيّة التي تُسبغ على كبار الشخصيّات الموالية للنظام، وهو لم يقنع يوماً بأفكار نهاية التاريخ الأميركيّة الساذجة التي ذاعت بعد سقوط جدار برلين (1989)، معتبراً أن الصراع صنو الحياة.

لم يأت لو كاريه إلى أدب الجاسوسيّة متطفّلاً. فقد خدم عميلاً لسنوات طويلة في جهاز المخابرات البريطانية المعروف باسم 6.M.I، وكذلك ذراعه المحلية الـ 5.M.I وأخذته مهنته إلى وسط أوروبا في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي في عزّ احتدام الحرب الباردة بين الشرق والغرب، وأرسل في مهمّة إلى ألمانيا تحت غطاء وظيفة دبلوماسيّة، وهو لذلك خبر تفاصيل العمل التجسّسي ودقائقه. لكنّه لم يركن إلى تلك التجربة الميدانية - التي بدون شك انطلق منها لتشييد معمار خيال أدبي متين، وكان يُجري أبحاثاً معمّقة تحضيراً لكل رواية جديدة. ويقال بأن كثيراً من الأوصاف التي تحتها في كتبه مثل تسمية جهاز المخابرات بـ «السيرك» والعملاء النائمين خلف خطوط العدو بـ «الخلد» انتهت لتكون جزءاً من ثقافة العمل الاستخباراتي البريطاني تماماً كما تسرّبت لغة ثلاثيّة «العرّاب» (الرواية والأفلام) إلى ثقافة المافيا. وقد طرح في كتبه ثيمات متنوعة إلى جانب الحرب الباردة - ملعبه الأساس -، فتناول قضايا جديّة مثل سطوة شركات الأدوية العالميّة، وصناعة الأسلحة وتجارتها، والصراع العربي الإسرائيلي، وتجاوزات الأجهزة الأمنيّة الأميركية والبريطانية في ما يتعلّق بحقوق الإنسان وممارسات التعذيب في إطار الحرب (المزعومة) على الإرهاب. وقد ظلّ نشيطاً ومبدعاً حتى في ثمانينياته، فاستعاد بطله سمايلي للمرة الأخيرة في عام 2017، وقبلها كان فاجأ قرّاءه بعد عقود من العيش في الغموض بنشر مذكّراته (2016). عرف لو كاريه صبياً فنون الادعاء والخداع بشكل وثيق، إذ كان أبوه رونالد نصاباً محترفاً حلو اللسان أمضى وقته مع المشاهير والمحتالين وتقلّب بين الثراء والفقر المدقع كما بين السجن والحرية. وتطلّق والداه مبكراً، فلم يعرف أمّه، وهو انعكس غياباً شبه كليّ للبطلات النساء في رواياته، لكنّه مع ذلك حصّل أحياناً تعليماً رفيعاً بليق بارستقراطيين وقضى أوقاتاً في مدرسة «إيتون» الشهيرة كما جامعة «أكسفورد». وقد جُنّد للعمل مع المخابرات البريطانيّة بينما كان في سويسرا يتلقى تعليمه الجامعي في اللغات الحديثة نهاية الأربعينيات. واضطر إلى نشر أوّل أعماله باسم مستعار لحماية وظيفته الاستخباراتيّة، لكنّه أصاب ثراء بعد النجاح الهائل لروايته الثالثة «الجاسوس الذي جاء من البرد» (1963)، فترك الخدمة، وتفرّغ للكتابة وإن احتفظ دائماً بذات الكنية الأدبيّة المستعارة.

لم يختلف أحد على موهبة لو كاريه الأدبيّة، وسوف يُذكر بأنه ربما أهم روائي في النصف الثاني من القرن العشرين في بريطانيا وعملاق أدب الجاسوسيّة تماماً، كما كان ديستوفسكي لأدب الجريمة، وفلوبير لروايات الغرام «الآثم» وماركيز لأعمال الواقعيّة السحريّة.

خدم لو كاريه لسنوات طويلة في جهاز المخابرات البريطانية المعروف باسم 6.M.I

تناول قضايا جدليّة مثل سطوة شركات الأدوية العالمية، وتجارة الأسلحة، والصراع العربي الإسرائيلي، وتجاوزات الأجهزة الأمنية الأميركية والبريطانية

«الجاسوس» الذي فكّك بنية المجتمع الغربيّ

محمد ناصر الدين

عرفنا جون لو كاريه في أعمال عديدة انتقلت إلى المكتبة العربية، أولها روايته الأبرز «الجاسوس المستجير من البرد» (ترجمة شاكر حسن راضي) التي جاء في شهادة الروائي الكبير غراهام غرين أنها أفضل رواية جاسوسية ظهرت حتى اليوم. ألقت الضوء على كثير من خفايا الرعب والسلطة في المعسكر الاشتراكي كله، وليس في ألمانيا الشرقية وحدها حيث تدور أحداث الرواية. يؤكد الكثير من النقاد أن لو كاريه استفاد في تأليفها من ملفاته السرية كمحقق يتقن اللغة الألمانية ويعمل في الاستخبارات البريطانية في النمسا عام 1950 على ملفات الألمان الراغبين في الانتقال إلى الغرب. عمل آخر عرفناه للو كاريه هو «خيوط المؤامرة» (ترجمة مروان سعد الدين ـ الدار العربية للعلوم) التي يروي فيها قصة سلفادور الذي جاء إلى الدنيا إثر علاقة غير شرعية بين مبشّر كاثوليكي ايرلندي الجنسية وابنة أحد زعماء القبائل في الكونغو. يسرد لو كاريه عبر البطل رحلة «سالفو» الذي تلقّى علومه في مدرسة الإرسالية في مقاطعة كيفو في شرق الكونغو، ولاحقاً في ملاذ منعزل خاص بأبناء السفاح، حيث وجّهه مرشده الأخ ميشال للتدرب كمترجم محترف مختصّ بلغات الأقليات الأفريقية التي كان جامعاً نهماً لها. يعري عبر هذه اليانوراما رحلة البطل من «ظلمات» النفاق الأوروبية إلى نور أصالة ثقافة الأطراف ونقائها. عرفنا لو كاريه أيضاً في «سمكري خياط جندي جاسوس» التي انتقلت إلى العربية أخيراً («دار التنوير» ـ ترجمة يزن الحاج) وتدور أحداثها في أجواء الحرب الباردة. الرواية التي تكرّرت طبعاتها، كما أعمال عديدة للو كاريه، تحوّلت إلى فيلم سينمائي (Tinker tailor soldier spy) من إخراج توماس ألفردسون وتتناول الصراع بين المخابرات البريطانية والمخابرات الروسية في أوروبا في خضم الحرب الباردة. الكاتب الذي جاء إلى الأدب من عالم الاستخبارات كانت له نظرة نقدية حول النظام التعليمي البريطاني العام منذ نعومة أظفاره في مدرسة «شيربورن»، لتنمو عنده حاسّة الرصد والمراقبة إبان انتقاله إلى «أكسفورد» والتدرّج في صفوف المخابرات البريطانية ودراسته العميقة للمعسكرين المتصارعين خلال الحرب الباردة. إذ كان مكلّفاً برصد الجواسيس المزروعين من المخابرات السوفياتية وتوابعها وتتبّع الموجات اليسارية بين الطلاب، كما حصل في «أكسفورد» على بكالوريوس في الآداب وأتقن فيها اللغتين الفرنسية والألمانية، بداية الستينيات كانت عاملاً حاسماً لصاحب إذ انتقل إلى الأدب ليطل عبر شخصيته الشهيرة سمايلي التي تشبه شخصية بوارو عند أغاثا كريستي أو جيمس بوند عند إيان فليمنغ، وليطل عبر ثنايا الروايتين بعين نقدية على ثنائية شرق/غرب أو على مساوئ النظام التعليمي في الغرب عموماً، من خلال التحقيق في جريمة قتل طالب شيوعي وتحقيق في مدرسة سيئة السمعة، وغيرها من القضايا العميقة التي لا يشكل قالب التشويق إلا رأس جبل الجليد فيها. حاز جون لو كاريه في حياته الأدبية الكثير من المجد، من تصنيفه عام 2008 ضمن أفضل مئة مؤلف بريطاني منذ عام 1945، إلى شهادات فخرية من جامعات «باث» و«أكسفورد»، وميدالية «معهد غوته» الألماني عام 2011، إضافة إلى تخصيص صحيفة الـ «غارديان» لمقالاته بعنوان not one more death بمجلد كامل. بغياب جون لو كاريه، تخسر الرواية العالمية أحد البارعين القلة ممن حوّلوا أدب الجاسوسية من أدب «خفيف» إلى حفر في البنية التحتية للمجتمع الغربي، واستجواباً للمتهمين والمشتبه فيهم، إضافة إلى استجواب الحرية في الغرب في المسافة الشاسعة بين شعاراتها الكبيرة، والممارسات التي تطعنها على الأرض في صميم فكرتها، إضافة إلى طرح شجاع يتحاشاه الكثير من الغربيين، حول تكافؤ أخلاقي شرقي غربي، ووجود ثقافات وازنة ومبدعة غير المركزية الغربية... تكافؤ يقود اختلال ميزانه إلى الكثير ممّا نراه من مآسي الأمس واليوم.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 15 كانون الأول 2020 العدد 4224

صورة وخبر

احتضنت مدينة ناغي خويخي السنغالية، فعاليات أسبوع الموضة في دورته الـ18 تحت ظلال أشجار «الباوباب» احترازاً من انتشار فيروس كورونا. المدينة التي تبعد 60 كيلومتراً عن العاصمة داكار، شهدت فعاليات أسبوع الموضة في مكان مفتوح حيث عُرضت أعمال 16 من مصممي الأزياء في الهواء الطلق. (فاطمة اسما ارسلان ــ الأناضول)

«حلم غابة منسيّة» ... في «بيت حمّانا»

بعد انطلاقه الأول الأسبوع الماضي، يُعرض «حلم غابة منسية» (الصورة) لـ«مجموعة كهربا» مجدّداً في «بيت حمانا» يوم السبت المقبل. العرض (أداء وإخراج وسينوغرافيا: تمارا بدر الدين وإيريك دونيو- مساهمة فنية: ماريليز عاد وأوريليان الزوقي)، عبارة عن سرد حكاية قصيرة باللغة الفرنسية (40 د)، يستخدم مسرح الدمى، ويشتغل على لغة صامتة، تعتمد على العوامل البصرية والحركة. يحكي العمل قصة طفلة صغيرة تجد نفسها على جذع خشبيّ في الغابة، وتظهر بعدها بعض المخلوقات وتقترب منها لتضع بدقة، «المكوّنات اللازمة لإيقاظ جميع الأرواح الجريحة: الماء والرياح والحنان والأمل».

«حلم غابة منسية»: عرضان عند الساعة الثالثة والسادسة من بعد ظهر يوم السبت المقبل في «بيت حمّانا» (حمّانا) ـ للاستعلام: 76907348

مريم نعوم تتحدّث عن السينما والمرأة

ضمن الأنشطة الشهريّة التي يقيمها «نادي السينما» حول ورش كتابة السيناريو، ينظّم النادي المصري بعد غد ندوة مع السيناريست مريم نعوم (الصورة) لمناقشة تجربتها في كتابة سيناريو الأفلام، على أن يديرها المخرج مروان عمارة، عبر «غوغل زوم». تعتبر نعوم من الأسماء البارزة سينمائياً ومن رواد النسوية في الدراما المصرية. يذكر أن «نادي السينما»، ينظّم شهرياً سلسلة نقاشات مع خبراء واختصاصيين سينمائيين لإثراء المشهد السينمائي ومشاركة الخبراء مع صنّاع الأفلام والمهتمّين بالسينما. وتنشر هذه الجلسات النقاشية لاحقاً على حساب النادي على يوتيوب.

نقاش مع السيناريست مريم نعوم: 20:00 مساء بعد غد الخميس على تطبيق «غوغل زوم» ـ رابط التسجيل على موقعنا

في صور... أعمال بهيّة الزيات تبلسم الجراح

ضمن أجواء الاحتفالات بعيد الميلاد، تقيم «جمعية صور الثقافية والاجتماعيّة» معرضها الميلادي للفنانة بهية الزيات والذي يذهب ريعه لدعم «حملة دواك بيشفي غيرك». الحملة التي أطلقتها الجمعية قبل حوالى سنة تقريباً، تزامنت مع الأزمة الاقتصادية في لبنان وانتشار وباء كورونا، إذ تسعى إلى تأمين الأدوية والمستلزمات الصحيّة للمحتاجين في منطقة صور وضواحيها، ومناطق لبنانية أخرى، منها سكان العاصمة اللبنانية بعد انفجار المرفأ في الرابع من آب. فضلاً عن دعم المرضى والمحتاجين، يهدف المعرض إلى تسليط الضوء على عدد من المواهب الحرفيّة والفنيّة في مدينة صور والمنطقة لدعم الإنتاجات المحليّة المستقلّة. أبرز هذه الوجوه هي الفنانة بهيّة الزيات التي تعرض مجموعة من أعمالها الفنيّة (الصورة) من بينها الرسم على الزجاج والبورسلان ومواد أخرى. هناك أيضاً بعض الحرف مثل صناعة الصابون والخطّ العربي، والإكسسوارات المصنوعة من الخرز والصوف التي تنتجها مجموعة من الحرفيّين من الأعمار كافة. وضمن فعاليات الحدث الذي يستمرّ حتى 22 كانون الأوّل (ديسمبر) في مركز الحملة في مدينة صور، كرّمت الحملة الكاتب والروائي اللبناني محمد طرزي. علماً أن المعرض يأتي بعد مجموعة من الأنشطة الثقافيّة والاجتماعيّة التي أطلقتها الجمعية منها حملة «بكتابك بتعلّم غيرك» لتأمين وتبادل الكتب بين طلاب المدارس.

«معرض ميلادي للفنانة بهية الزيات» لدعم حملة «دواك بيشفي غيرك»: حتى 22 كانون الأوّل (ديسمبر) – مقرّ الحملة (شارع أبو ديب – مدينة صور). للاستعلام: 71/040007

بيروت ترفع الطربوش لنصري شمس الدين

في 23 كانون الأول (ديسمبر)، يوجه مسرح «مترو المدينة» تحية إلى الفنان نصري شمس الدين (1927- 1983/ الصورة). «الطربوش» عنوان الحفلة التي يقيمها المسرح البيروتي الذي يستعيد خلالها ريبيرتوار المطرب الراحل. يشارك في الحفلة زياد الأحمدية (عود وغناء)، وزياد جعفر (كمنجة وغناء)، وأحمد الخطيب (غناء)، وبهاء ضوّ (إيقاع)، إلى جانب ضياء حمزة (أكورديون). يُذكر أن شمس الدين ترك ما يقارب 500 أغنية تراثية بين مواويل ودبكات وأغنيات عاطفية ووطنية. كما شارك في أعمال الرحابنة المسرحية والسينمائية والتلفزيونية إلى جانب الاسكتشات الإذاعية.

«الطربوش» تحية إلى نصري شمس الدين: الساعة 20:00 مساء 23 كانون الأول (ديسمبر)- «مترو المدينة»- للاستعلام: 76/309363